الدانمارك: ثاني اختراق مغربي للمنطقة الاسكندنافية دعما للحكم الذاتي

أكدت الدنمارك أنها تعتبر "مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساسا جيدا من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف".

وجاء في بيان مشترك، تم اعتماده عقب محادثات أجراها، الاربعاء بنيويورك، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مع وزير الشؤون الخارجية الدنماركي لارس لوكي راسموسن، على هامش الدورة ال 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساس جيد من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف".

وجدد الطرفان في البيان المشترك دعمهما للمسلسل الذي تقوده الأمم المتحدة والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة من أجل الصحراء الغربية استافان دي ميستورا، وكذا للجهود من أجل التوصل إلى حل سلمي مقبول من جميع الأطراف لهذا النزاع، طبقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ويندرج موقف الدنمارك الجديد في إطار الدينامية الدولية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، دعما لمخطط الحكم الذاتي ولسيادة المغرب على صحرائه. كما يؤكد التوجه الرئيسي في أوروبا، وجميع جهات القارة الأوروبية.

صفحة 03

ترأسه بيدرو سانشيز

خولة لشكر تشارك في اجتماع الأممية الاشتراكية بنيويورك

صفحة 02

الجمعة 27 شتنبر 2024 الموافق لـ 23 ربيع الأول 1446 العدد 13.849

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

البنك الأوروبي: نمو الاقتصاد المغربي لن يتعدى 2.9% في 2024

- الحكومة كانت تراهن على معدل نمو لا يقل عن 3.7 ٪
- تباطؤ الاستثمار بسبب قطاع الطاقة وموجات الجفاف الشديدة
- انكماش العجز بفضل انخفاض الواردات و انتعاش السياحة

صفحة 02

كسر الخاطر

الصحراء في التجربة الأسكندنافية

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

قلناها منذ شهر:ما بين دول الشمال الأوروبي والصحراء، علاقات تستحق أن تكون خلفية لتفكير مغاير في مآلات القضية الوطنية. ونضيف عليها: أن هذا يعزز المنحى الحتمي ، الذي لا رجعة فيه لانتصار المقترح المغربي لحل نزاع إقليمي طال افتعاله!

واليوم، بوصفها للحكم الذاتي المغربي بكونه « أساسا جيدا من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف»، لم يختلف قاموس دولة الدنمارك عن جارتها الإسكندنافية فنلندا في دعم المقترح المغربي المقدم .

وقد قيل المهم في ما يتعلق بالاختراق المغربي، والذي توج بإعلان الدانمارك ، دولة الحياد الدولي المعروفة، وقبلها فنلندا الدانمارك بأنها ترى في الحكم الذاتي "أساسا جيدا" للحل في قضية الوحدة الترابية...

لم تقل الدنمارك وفنلندا ما قالته فرنسا، باعتبار المقترح المغربي هو "الأساس الوحيد"، ولا كما قالت إسبانيا، باعتبارهما دولتين استعماريتين سابقتين.

إذ لم تعرف الحكم الذاتي بكونه "الأساس " والقاعدة الوحيدة، بل كان تعريف البلدين الإسكندنافيين تعريفا بالرَّسم كما يقال، من خلال نعته بالجيد، هو تعريف بالصفة.. ليس له منافس فيها .

وهذا الموقف وإن جاء فرديا،فإنه يبدو كما لو كان موقفا مشتركا دانماركيا - فنلنديا يحيلنا على متغيرات أساسية:

1 - أولها أن الدولتين المعنيتين به تنتميان إلى دائرة جيوسياسية تحولت في مرحلة من مراحل قضيتنا إلى مجال حيوي، بل يمكن المغامرة بالقول إنها صارت مركز الثقل الجديد بعد أن تراجعت نشاطات الانفصاليين، لا سيما في تحريك الوتر الإنساني والحقوقي، محل جنوب أوروبا، ولاسيما إسبانيا وجوارها الفرنسي والمتوسطي.. وبتعزيز موقع المغرب وموقفه تكون أولى التغيرات القوية قد حدثت، بعد التغير النسبي المحدود للغاية الذي حصل مع السويد في الأزمة التي نتذكرها، والتي تحركت فيها قوى اليسار من أجل أن تخاطب العقل السياسي السويدي الذي ما زال يحمل الكثير من القيم، المتطرفة أحيانا، لهذا التيار العالمي...

2 - الدنمارك بعد فنلندا، هي بدورها، الدولة الأوروبية السابعة عشرة، التي تمسها الحيوية المغربية داخل الاتحاد الأوروبي، ولم يتبق، بعد خروج بريطانيا من التكتل القاري، سوى تسع دول على المغرب أن يشتغل عليها، منها أربع تقع في مجال التأثير الفنلندي، المتبادل ..

ومن المنطقي أن يفكر المغرب في الحصول على موقف قاري أوروبي موحد، علني ورسمي، يدعم الحكم الذاتي كحل وحيد وأوحد للنزاع الإقليمي، بما يعزز الديناميات الدولية ويجعل من الجوار والقرب الجيوسياسي مع المنطقة عنصر قوة ودفع أمام الرأي العام الدولي وفي عواصم القرار الدولي... ومما يعزز هذا المنحى في التحليل كون الدول الأساسية، مدريد وباريس وبرلين وروما وبروكسيل، العاصمة البلجيكية والعاصمة الأوروبية، تنحو نحو دعم الحكم الذاتي من أجل توطيد الاستقرار على بوابات أوروبا، عوض فتح المجال لخرائط قابلة للاشتعال مثلما تقترح ذلك الدولة الخصم للمغرب وذراعها الانفصالي..

3 - والدنمارك مثل فنلندا تقع حيث يتحدد اليوم جزء من مستقبل العلاقات الدولية في الشمال الأوروبي، كدائرة قارية تعرف اليوم حربا أوروبية جديدة، بعد أن كان العالم قد اعتقد بأن القارة لن تقبل بحرب كبرى فوق ترابها.

هاته المنطقة التي تتقاطبها روسيا والحلف الأطلسي، منطقة يمتحن فيها النظام العالمي المتعدد الأقطاب، نفسه.

وعلى هذا الأساس يكون دخول المنطقة من طرف المغرب وقدرته على الحفاظ على مصالحه مع أوروبا والدول الإسكندنافية من جهة وروسيا من جهة أخرى، دلالة على قراءة جيدة للنظام المتعدد الأقطاب، ودليلا على حسن التحرك في رقعة شطرنج دولية... تتيح هوامش واسعة للمناورة...

4 - والدنمارك مثل فنلندا أيضا تنتمي إلى منطقة بدت في أوقات عديدة كما لو كانت دائرة مغلقة على مواقف "نبيلة" مبنية على نزعة حقوقية وأخلاقية تتبنى أي دعوة متعلقة بالدفاع عن تقرير المصير، ولها حساسية من الخطابات التقدمية والمناهضة للاستعمار، بدون تمحيص في الكثير من الأحيان، والمهم أنها كانت دوما ساحة لتحركات الفصائل الثورية والحركات المناهضة للنظام العالمي الجديد، وإن لم تكن الدول مناهضة له، فلها موقف متفهم في الكثير من الأحيان..

5 - ولعل الموقف الدنماركي مثله مثل ما قلناه عن موقف الفنلندي ينبني على تدبير مؤسساتي، يحترم المسارات المرتبطة بصناعة القرار الملزم للدولة أكثر من إلزاميته للحكومة أو أغلبيتها، وهو ما يتجلى من خلال التدبير التشريعي التنفيذي المشترك في القرار، مما يميز المسطرة عندهما عوض مساطر أخرى تعطي القرار لرئيس الجمهورية كما في فرنسا، أو رئيس الحكومة كما في إسبانيا..

انظر ص 02

خطوة تزيد من مستويات الاحتقان عوض تسوية المشكل بعقلانية

تفريق اعتصام لطلبة كلية الطب بالرباط بالقوة

صفحة 02

المنتخب الوطني للسيدات يفوز بالبطولة العربية للغولف

صفحة 15

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وسؤال تجديد المعنى

محمد التهامي الحراق

مع كل شهر ربيع الأول، صار يتجدّد النقاش حول حُكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وصار ينتعش في لغة المنكرين معجمُ التبديع والتضليل والتفسيق، ويُتّهم المحتفلون بالابتداع في الدين، فيما ينبري المحتفِلون للدفاع عن حقهم في الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستدعون الأدلة الشرعية والفقهية المؤيدة لذلك.

وبعيداً عن التورط في هذا السجال، هذه جملة ملاحظات حول هذا الاختلاف الذي أضحى سببا في إثارة الشقاق والخلاف بين المسلمين في المجتمع الواحد:

1 ـ يمثل هذا السّجال الذي تعرفه اليوم أساسا وسائلُ التواصل الاجتماعي حول حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، عَرَضاً من أعراض تأزّم العقل المسلم الراهن. فبعد قرون من العمَل بهذا الاحتفال، ومئات الرسائل والكتب المؤصّلة له، وعشرات الآلاف من العلماء والحكماء والعارفين ممن دأبوا على هذا الاحتفال، وأغنوه بمتون شعرية ونثرية باهرة في الفرح برسول الله والتعريف بكمالاته ومحامده وسيرته ومناقبه؛ وبعد تواتر هذا الاحتفال عبر أجيال، وإسهامه في تشكيل الوجدان الجماعي للأمة الإسلامية...بعد هذا وغيره كثير، يجدُ العقل المسلمُ اليوم نفسَه مُعْتَقَلاً في سؤال لا تاريخي؛ خصوصًا وأن الأجدادَ قد أصّلوا لهذا الاحتفال وبيَّنوا وظائفه النفيسة المتجددة عبر التاريخ؛ وأنّ اللحظة التاريخية المعاصرة بإكراهاتها التواصلية وانفتاحها المذهل وانهيار الحدود فيها بين الثقافات واللغات والهويات، وهول الخطر المحدق بكل الهويات الفقيرة وما يتهددها من إفناء أو تذويب؛هذه اللحظةتحتاج إلى استثمار كل الإمكانات للتعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم، والتنبيه إلى كمال سيرته وكونية أخلاقه وعالمينية رحمته.

ومع كل هذا، ما زالَ يطُلُع عليها أناسٌ لا يُحْسِنُ أغلبُهم الإصغاء لنصوص الوحي ولا لمصادر الشريعة ولا لتحولات التاريخ، بخطاب تسطيحي يختزل العقل في قفص التبديع؛ وذلك في جهل فظيع بواحد من أعظم ابتكارات العقل المسلم الحيّ، وهو علم أصول الفقه، والذي بدونه لا يمكن استنباط الأحكام من أدلتها الشرعية. هكذا يستسهلُ اليوم الكثيرون الحديثَ عن الحلال والحرام والبدعة والسّنة، فيما بضاعتُهم مزجاة إن لم تكن معدومة في هذا العلم، ولا استيعابَ لهم لمَا وصلَ إليه العقلُ المسلم الخلّاق من علوم ومعارف ومناهج كانت مظهرا من مظاهر ازدهار هذا العقل وتوهجه العلمي والروحي والحضاري في التاريخ.من هنا، فإن المسؤولية العلمية والدينية والأخلاقية تقتضي التعامل مع الأسئلة الرئيسة التي تستدعيها اللحظة التاريخية زمانا ومكانا وإمكانا ورهانا،وتحرير العقل المسلم منالأسئلة المزيفة من قبيل سؤال حكم الاحتفال بالمولد النبوي.

2 ـ إن كل حديث عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يقتضي تدقيق مفاهيم شائعة على الألسن، لكنها غير مستوعبَة معرفياً ومنهجيا من لدن جَمٍّ من المعترضين على هذا الاحتفال. أشير تمثيلاً إلى مفاهيم: البدعة، الضلالة، السُّنة، الاتباع، الحلال، الحرام، الإحداث في الدين... الخ. وعدم تدقيق هذه المفاهيم يؤدي إلى نتائج وخيمة على مستويات فقه فهم النصوص، وفقه فهم الواقع، وفقه تنزيل النصوص في الواقع. زد على ذلك غياب عنصر رئيس في تثمير العلاقة بين النص والواقع، وهو استيعابُ حركة التاريخ وقواعدها وسُننها، وهو مما يشتغل به علم التاريخ. وقد كان الأستاذ أحمد التوفيق على حق حين صرّح ذات لقاء علمي، بأن المسلمين أضاعوا الكثير حين لم يعتبروا التاريخ علماً من العلوم الشرعية، في حين يفيد التاريخ، إفادةً لا نظير لها في استيعاب منطق الأحكام الشرعية، ومنطق تثمير النصوص الوحيانية الثابتة في التاريخ البشري المتحوّل.

صفحة 09

تقرؤون في الملحق الثقافي

«الشعرية الفيمينيستية» حررت الشعر من جنسه

إدريس الملياني

اللغة العربية والنصوص العلمية

حسن مخافي

هوامش الجثة ولغز النهايات الأخيرة

مصطفى الحسناوي

مرثية الشمال البعيد

زاهر الغافري

تماسيح الباشا لكلاوي

سعيد منتسب

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بحضور خولة لشكر نائبة الرئيس وعضو المكتب السياسي للحزب

بيدرو سانشيز يترأس اجتماع رئاسة الأممية الاشتراكية بنيويورك

عقدت الأممية الاشتراكية اجتماع هيئتها بنيويورك برئاسة بيدرو سانشيز، على هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أول أمس الأربعاء ، بحضور جميع أعضائها، حيث تم مناقشة في جدول أعمال الاجتماع تطرق حول الأمن الوجودي للإنسانية، وإصلاح نظام الحوكمة العالمية ، وبناء الإجماع على ميثاق المستقبل .

الاجتماع الذي ترأسه بيدرو سانشيز، حضرته خولة لشكر نائبة الرئيس وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إلى جانب باقي أعضاء هيئة الأممية الاشتراكية .

وتطرق بيدرو سانشيز رئيس الأممية الاشتراكية في كلمة أمام أعضاء الهيئة إلى أن الاستثمار في مجتمعات منفتحة وديمقراطية ومرتكزة على الإنسان هو أفضل إرث للمستقبل ، ومن الضروري بناء شركات للمستقبل ، لذا يجب علينا أن تستمر الاشتراكية الدولية في كونها مرجعا للأفكار التقدمية العالمية.

وأضاف رئيس الأممية الاشتراكية، إن الاستثمار في المجتمعات المفتوحة والديمقراطية، حيث يكون الإنسان في قلب السياسات، هو أفضل إرث يمكننا أن نتركه للأجيال القادمة.

مراكش تستضيف المؤتمر العالمي لمنظمة مدن التراث العالمي لعام 2026

اختارت منظمة مدن التراث العالمي مدينة مراكش لاستضافة مؤتمرها العالمي التاسع عشر لعام 2026.

وجاء هذا الإعلان مساء الأربعاء بعد تصويت أعضاء المنظمة المجتمعين في مؤتمر يستمر حتى يومه الجمعة في قرطبة جنوب إسبانيا.

وفازت مراكش، التي تم إدراج مدينتها العتيقة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 1985، بالتصويت أمام مدينة أنغرا دو هيرويسمو البرتغالية.

وستخلف المدينة الحمراء بذلك قرطبة، التي تستضيف حاليا مؤتمر منظمة مدن التراث العالمي في نسخته الـ18، والتي تجمع حوالي 75 مدينة و34 عمدة من جميع أنحاء العالم، وفقا للصحافة الإسبانية.

وتأسست منظمة مدن التراث العالمي بمناسبة اللقاء الأول لمدن التراث العالمي الذي عقد في كيبيك (كندا) عام 1991، وتم تشكيلها رسميا في 8 شتنبر 1993 في فاس لتكون بمثابة شبكة لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة في إدارة المواقع الحضرية المدرجة في قائمة التراث العالمي، وهي تمثل أكثر من 200 مدينة تضم على الأقل موقعا واحدا م درجا ضمن التراث العالمي لليونسكو.

وتشكل المنظمة منصة فريدة للتبادل، تجمع بين مسؤولين سياسيين ومهنيين مكرسين لحماية المدن التاريخية، خاصة تلك المدرجة على قائمة التراث العالمي.

ويتم تمثيل كل مدينة عضو في المنظمة من قبل عمدة المدينة، مع المشاركة الفعالة للمنتخبين المحليين ومديري التراث.

بعدأن كانت الحكومة تراهن على معدل نمو لا يقل عن 3.7 %

البنك الأوروبي: نمو الاقتصاد المغربي لن يتعدى 2.9% في 2024

عماد عادل

بعد يوم فقط من تقرير البنك المركزي الذي أكد أن معدل النمو بالبلاد هذا العام لن يتعدى 2.8 ٪، خرج البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD) أمس الخميس بتقرير يذهب إلى نفس الاتجاه، متوقعا هو الآخر، ألا يتجاوز معدل نمو الاقتصاد المغربي ٪2.9 في عام 2024، مدفوعا بقطاعي الصناعة التحويلية والسياحة. وهو معدل بعيد عن 3.7 ٪ التي توقعتها الحكومة في قانون المالية للعام الجاري، كما هو بعيد عن توقعات رئيس الحكومة عزيز أخنوش الذي توقع في مذكرته التأطيرية لإعداد قانون المالية 2025، أن يبلغ النمو هذا العام ٪3.3 .

وقال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في تقريره حول التوقعات الاقتصادية الإقليمية، إنه على الرغم من الظروف الجوية غير المواتية هذا العام، فإن «انتعاش قطاعي الصناعة التحويلية والسياحة، مدعوما بانتعاش الصادرات والطلب المحلي»، من المفترض أن يدعم الاقتصاد المغربي.

وأشار ذات التقرير إلى أن التضخم في المغرب واصل تراجعه، حيث وصل إلى 1,3% في يوليوز 2024، بفضل انخفاض أسعار المواد الغذائية والطاقة، حسبما ذكر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، مشيدا بـ «مسار الضبط المالي التدريجي» للحكومة، والذي جعل من الممكن «تقليص العجز في الميزانية إلى 4.3% من الناتج المحلي الإجمالي".

وأكدت المؤسسة التي تتخذ من لندن مقرا لها، أن العجز انكمش بفضل انخفاض الواردات والأداء الأفضل للسياحة والتحويلات المالية وصادرات السيارات والمعدات الكهربائية.

وفي منطقة جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، من المتوقع أن يبلغ النمو 2.1% في النصف الأول من عام 2024. وهو رقم أقل قليلا من 2.7% المسجل خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ومع ذلك، من المتوقع أن يتسارع النمو ليصل إلى 2.8% في عام 2024، أي أقل من التوقعات التي صدرت في ماي الماضي (3.4%).

ويفسر البنك الدولي هذا التعديل التخفيضي بانتعاش أبطأ من المتوقع في الاستثمار الخاص والعام في أعقاب الاضطرابات في قطاع الطاقة وموجات الجفاف الشديدة وتأثير الحرب في الشرق الأوسط على اقتصادات المنطقة.

ويتم نشر التوقعات الاقتصادية الإقليمية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مرتين على الأقل في السنة. ويحتوي التقرير على ملخص للتطورات الاقتصادية الإقليمية، بالإضافة إلى توقعات البنك للنمو في الاقتصادات التي يستثمر فيها.

خطوة تزيد من مستويات الاحتقان عوض تسوية المشكل بعقلانية

القوات العمومية تفرّق اعتصاما لطلبة كلية الطب بالرباط بالقوة

وحيد مبارك

تدخلت القوات العمومية مساء أول أمس الأربعاء من أجل فض اعتصام طلبة كلية الطب بالرباط، الذين قرروا اللجوء إلى هذه الخطوة الاحتجاجية الجديدة تنزيلا للبرنامج النضالي الذي تم تسطيره وطنيا، الذي انطلق بتنظيم اعتصام محدد في الزمن بوجدة، وهي الأشكال الاحتجاجية الجديدة التي تأتي عقب الفشل في التوصل إلى حلّ وتسوية للمشكل المتعلق بسنوات التكوين الطبي، رغم تدخل مؤسسة الوسيط، التي أثمرت وساطتها طيّ صفحة الخلاف التي تخص طلبة شعبة الصيدلة دونا عن باقي الطلبة الآخرين.

ووجد طلبة الطب وذووهم الذين رافقوهم للاعتصام أمام كلية الطب بالرباط أنفسهم أمام تشكيلات من القوات العمومية والأمنية التي حالت دون تنظيم الشكل الاحتجاجي المبرمج، حيث عملت على منع أي تجمهر في المكان، قبل أن تنتقل لاستعمال القوة من أجل تفريق المحتجين، الأمر الذي نتج عنه إصابات متعددة في صفوف المحتجين وأسرهم، وأسفر عن عدد من الاعتقالات في صفوفهم، قدّرتها اللجنة الوطنية لطلبة الطب في 15 اعتقالا.

وتعليقا على هذا الحادث عبّر رشاد الملوكي ممثل طلبة كلية الطب في فاس، في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، عن أسفه الشديد للأحداث التي عرفها اعتصام الرباط، مشيرا إلى أن هذا الشكل الاحتجاجي السلمي هو آلية من آليات التعبير التي يجب صونها وضمان ممارستها بشكل دستوري، مشددا على أن غياب حلّ حقيقي لمشكل طلبة الطب، وعدم تسجيل أي تجاوب فعلي مع المطالب المرفوعة من طرف الجهات الوصية، إلى جانب الدفع بمصير أطباء الغد نحو نفق مسدود، كلها عوامل كانت دافعا لبرمجة الخطوة الاحتجاجية الجديدة المتمثلة في الاعتصامات. وأبرز المتحدث أن الاحتجاجات الأخيرة انطلقت باعتصام وجدة الذي مرّ في ظروف سلمية وطبيعية، تلاه اعتصام الرباط، إلى جانب اعتصامات أخرى مبرمجة بمواقع جامعية بكل من طنجة وأكادير والرباط وغيرها، فضلا عن أشكال احتجاجية مختلفة، والتي من المفروض أن يتم التعامل معها بمسؤولية، وذلك من خلال التقاط الرسائل الموجهة للحكومة عامة وللوزارتين المعنيتين بشكل خاص، لبذل المزيد من الجهد قصد حلّ هذا المشكل عوض مواجهة المطالب والاحتجاجات السلمية بلغة العنف؟

وتنديدا بأحداث الرباط أصدرت اللجنة الوطنية بيانا حمّلت من خلاله مسؤولية تعنيف المحتجين وما آلت إليه الأوضاع لرئيس الحكومة ووزير التعليم العالي، وطالبت بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين من طلبة وذويهم، تفاديا لمزيد من الاحتقان، مستنكرة في نفس الوقت ما وصفته بـ «المقاربة القمعية التي تنهجها الحكومة والتي بلغت ذروتها بالمسّ بكرامة الطلبة الأطباء وآبائهم في خرق سافر للدستور»، محذرة «من هذه التصرفات التي تؤجج الوضع ولا تزيد جموع الطلبة إلا احتقانا ولا تعجل أبدا بالحل».

ودعت اللجنة الممثلة لطلبة الطب على الصعيد الوطني الحكومة إلى «وقف نزيف كلية الطب العمومية والتراجع عن هذه السياسة الفاشلة التي لم تنتج حلا لمدة تقارب السنة ولا يفهم من لغة حوارها العقيمة إلا عزمها على الانتقام من الطلبة كلما أتيحت الفرصة لذلك، لأنهم فضحوا فشلها الذريع في تدبير هذا الملف»، حسب لغة البيان، معلنة عن تنظيم وقفات احتجاجية أمس الخميس بكافة المستشفيات الجامعية، وهي نفس الخطوة التي أعلن عنها الأطباء الداخليون والمقيمون، الذين قرروا بدورهم خوض وقفات احتجاجية تضامنية بالمراكز الاستشفائية الجامعية.

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

الدنمارك بعد فنلندا: الصحراء والتقاطعات الإفريقية

تابع ص 1

ومن مميزات العمل في الدول الإسكندنافية أنها تعمل تحت تأثير متبادل يصل حد التنسيق والرئاسات الدورية للتمثيليات الديبلوماسية، وذلك ما يحدث مثلا هنا في المغرب حيث أن دول الشمال تعمل دورية تمثيلية بعضها في بلادنا، بحيث تتولى كل دولة الحديث باسم غيرها من الدول الخمس، ويكون المخاطب تارة سويديا وتارة دنماركيا أو فنلنديا وهكذا..

6- الدانمارك من الدول المؤسسة للناتو ، كما ان فنلندا منذ أبريل 2023 محكومة بموقعها في الحلف الأطلسي،(الناتو) الذي يربطه بالمغرب وضع شراكة خاصة للغاية، وتوضح هذا الوضع منذ قمة مدريد في مارس الماضي، وتزامن ذلك مع تجديد العقيدة الجيوستراتيجية للناتو التي تتغير كل عقد من الزمن، وهو معطى لا يغيب عند أي تحليل ...

ختاما، لقد حصل تحول في موقف دولة من منطقة هي نفسها موضوع تحوّل جيوستراتيجي يُدْخلها منعطفا يمس توجهها الدولي، وطموحاتها القارية، ومكانتها في الهندسة الأمنية، أوروبيا ودوليا، والمغرب كان ينتظرها في المنعطف!

وتعززت هاته المقاربة الجديدة بين بلدينا على أساس: اعتبار المغرب القوة الجيو إقليمية في الاستقرار، وباعتباره قطبا للاستقرار وفاعلا محوريا من أجل التنمية والازدهار في المنطقة وفي أفريقيا بشكل عام.

باعتبار كذلك التقاطع القاري الإفريقي :مع الاستراتيجية الدنماركية تجاه أفريقيا المسماة "قرن أفريقيا" التي أطلقتها حكومة الدنمارك في غشت 2024، و"المبادرة الملكية لتمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي" التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس في نونبر 2023.

المتصرفون يضربون وطنيا لمدة يومين ويحتجون أمام مقر البرلمان دفاعا عن مطالبهم

جلال كندالي

دعا الاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة، سائر المتصرفات والمتصرفين بكل القطاعات العمومية والجماعات الترابية والغرف المهنية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري إلى خوض إضراب وطني عن العمل يومي 03 أكتوبر و 17 أكتوبر 2024 مع وقفة احتجاجية أمام مقر البرلمان بالرباط ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا.

وكشف بيان الاتحاد الوطني انخراطه في التحضير الفعلي لتدويل ملف هيئة المتصرفين كملف حقوقي تم فيه خرق أبسط الحقوق الكونية المنصوص عليها في المعاهدات والاتفاقيات التي وقع عليها المغرب وإحالته على العديد من الجهات والمؤسسات.

وسجل المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة، الصمت المطبق للحكومة حول الملفات الفئوية العالقة و انحباس الحوار الاجتماعي الفئوي الذي كان ضمن مخرجات الحوار الاجتماعي المركزي ل 29 أبريل 2024 والذي كان مرتقبا خلال شهر شتنبر 2024، بالإضافة إلى انحباس الحوار بالجماعات الترابية الذي لم يفض إلى حلول ملموسة وكذا ما خلص إليه الحوار الاجتماعي بقطاع الصحة من حلول مجحفة في حق هيئة المتصرفين.

واستنكر الاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة الصمت المريب للحكومة حول مواصلة الحوار الفئوي بحيث تبين بالملموس أنها ماضية في مسلسل التجاهل والتسويف والمماطلة وعدم تنفيذ التزامات الحوار الاجتماعي ل 29 أبريل 2024 كما حدث في اتفاقات سابقة، معبرا عن رفضه التام لمقترح القانون المتعلق بالحق في الإضراب الذي يعد سابقة تكبيلية خطيرة ضد حق من الحقوق الكونية والدستورية، داعيا التنظيمات الجمعوية المهنية إلى التكتل من أجل العمل على الاحتفاظ بحقها في الدعوة للإضراب مادامت تمثل فئات من الأجراء.

ورفض بيان الاتحاد المقاربة التي نهجتها الحكومة في صياغة مشروع القانون المتعلق بإدماج CNOPS داخل CNSS مع ما سيترتب عن مضمونه من تسريح الموظفين وضياع حقوق المؤمنين وذوي الحقوق، معبرا عن رفضه لأي إصلاح لأنظمة التقاعد من شأنه المساس بمكتسبات المنخرطين والمنخرطات في الصندوق المغربي للتقاعد.

وكشف البيان عن عزم هذه الفئة مواصلة الاحتجاج والنضال بكل الوسائل إلى أن يتم إعادة الاعتبار لهيئة المتصرفين عبر إقرار نظام أساسي عادل ومنصف يضمن للمتصرفين والمتصرفات العدالة الأجرية والمساواة والعيش الكريم في ظل ما تعرفه الساحة الاقتصادية والاجتماعية من غلاء في الأسعار غير مسبوق وتدني القدرة الشرائية للمواطنين.

«الملتقى السياحي بتارودانت» يحتفي بالرصيد الثقافي والتاريخي للمدينة

بشراكة بين عمالة تارودانت والمجلس الجهوي لسوس ماسة، ينظم المجلس الإقليمي للسياحة أيام 4-5-6 أكتوبر المقبل، « الملتقى السياحي بتارودانت» تحت شعار» التنشيط السياحي ودوره في التنمية المحلية».

يهدف «ملتقى تارودانت» السياحي إلى الاحتفال بالرصيد الثقافي والسياحي والتاريخي لمدينة تارودانت، وإعادة الاعتبار للمدينة كوجهة سياحية ، كما يهدف منظمو الملتقى إلى تسليط الضوء على المدينة ومحاربة الصورة النمطية، وضعف التناول الإعلامي والوطني لواحدة من أقدم مدن المملكة.

ويسعى هذا المشروع إلى جعل فضاءات المدينة مكانا سياحيا تلتقي فيه كل الفنون الشعبية والفرجوية التي يزخر بها الإقليم سوس، والى إعادة الوهج للرصيد السياحي والتراثي للمدينة باعتبارها من أقدم التجمعات السكانية والحضارية بالمغرب.

يستضيف الملتقى شخصيات من عالم السياسة والإعلام والثقافة والسينما، كما يسطر برنامجا غنيا من بين فقراته ندوة حول التنشيط السياحي بتارودانت.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دعما للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية

الدنمارك تعتبر مخطط الحكم الذاتي مساهمة جادة وموثوقة وكأساس جيد لحل متوافق بشأنه

أكدت الدنمارك أنها تعتبر «مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساسا جيدا من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف».

وجاء في بيان مشترك، تم اعتماده عقب محادثات أجراها، الاربعاء بنيويورك، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مع وزير الشؤون الخارجية الدنماركي لارس لوكي راسموسن، على هامش الدورة ال 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن «مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساس جيد من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف».

وجدد الطرفان في البيان المشترك دعمهما للمسلسل الذي تقوده الأمم المتحدة والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة من أجل الصحراء الغربية استافان دي ميستورا، وكذا للجهود من أجل التوصل إلى حل سلمي مقبول من جميع الأطراف لهذا النزاع، طبقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ويندرج موقف الدنمارك الجديد في إطار الدينامية الدولية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، دعما لمخطط الحكم الذاتي ولسيادة المغرب على صحرائه. كما يؤكد التوجه الرئيسي في أوروبا، وجميع جهات القارة الأوروبية.

كما أكدت الدنمارك على أهمية الشراكة الثنائية مع المغرب باعتباره قطبا للاستقرار ومحركا للنمو والتنمية بالمنطقة وإفريقيا عموما، مسجلة اهتمامها ب«المبادرة الملكية لتعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي»، ومعبرة عن التزامها ب «مواصلة النقاش حول هذه المبادرات المتعلقة بإفريقيا». وخلال اللقاء الذي عقده ناصر بوريطة، مع نظيرة الدنماركي، لارس لوك راسموسن، بحث الجانبان «المبادرة الملكية الرامية لتعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي»، التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس في نونبر 2023، وكذا «استراتيجية التزام الدنمارك مع إفريقيا +القرن الإفريقي+» التي أطلقتها الحكومة الدنماركية في غشت 2024.

وفي هذا السياق، أكدت الدنمارك «على أهمية الشراكة الثنائية مع المغرب باعتباره قطبا للاستقرار ومحركا للنمو والتنمية في المنطقة وفي إفريقيا عموما».

بابوا غينيا الجديدة تجدد تأكيد دعمها لسيادة المغرب ولمخطط الحكم الذاتي

جددت بابوا غينيا الجديدة، الأربعاء، تأكيد دعمها لسيادة المغرب على صحرائه، ولمخطط الحكم الذاتي الذي قدمته المملكة من أجل الطي النهائي لهذا النزاع الإقليمي.

وعلى هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الأربعاء بنيويورك، مباحثات مع نظيره من بابوا غينيا الجديدة، جاستن تكاتشينكو.

شكل هذا اللقاء فرصة لاستعراض العلاقات الثنائية الممتازة، والتأكيد على أهمية مواصلة الارتقاء بها.

وبهذه المناسبة، أشار بوريطة إلى أن العلاقات التي تربط بين المغرب وبابوا غينيا الجديدة وبلدان أخرى في جزر المحيط الهادئ، وعلى الرغم من البعد الجغرافي بين البلدين، توجد في صلب سياسة التعاون جنوب-جنوب التي تنهجها المملكة، تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس.

وبعد أن أشار إلى أن المغرب شريك «موثوق» لبابوا غينيا الجديدة، جدد الوزير التزام المملكة بمواصلة دعم جهود هذا البلد لتحقيق تطلعات شعبه في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وجدد الوزيران التأكيد على تشبث البلدين باحترام الوحدة الترابية للدول وسيادتها، وكذا بقيم الحوار من أجل التسوية السلمية للنزاعات.

وفي هذا الصدد، جدد السيد تكاتشينكو دعم بلاده لسيادة المملكة على صحرائها، ولمخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد لهذا النزاع الإقليمي.

كما أشاد عاليا بالتنمية السوسيو اقتصادية في الأقاليم الجنوبية، بفضل النموذج التنموي الجديد الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس في 2015.

وجدد الوزير التأكيد على دعم بابوا غينيا الجديدة لجهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي إلى الصحراء من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم، قائم على التوافق، وفقا للمعايير التي حددتها قرارات مجلس الأمن المعتمدة منذ سنة 2007، ولا سيما القرار 2703.

واتفق بوريطة وتكاتشينكو على مواصلة وتعزيز تعاونهما وتنسيقهما داخل المنظمات الدولية والمنتديات متعددة الأطراف، كما أعربا عن التزامهما بتقديم الدعم المتبادل في ما يخص القضايا المدرجة ضمن الأجندة العالمية، لا سيما تلك المتعلقة بالتغير المناخي وارتفاع منسوب مياه البحر.

الدول الأعضاء في مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية ترحب بمبادرة المغرب ودوره القيادي

رحبت البلدان الأعضاء في مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، في نيويورك، بمبادرة المغرب ودوره القيادي في إحداث هذا الإطار التنسيقي الكفيل بتشجيع بلورة الحلول الملائمة للتحديات المشتركة.

وفي مداخلاتهم خلال الاجتماع الوزاري لدول مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، المنعقد يوم الثلاثاء على هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، نوه العديد من وزراء خارجية الدول الأعضاء في هذا المسلسل بأهمية هذه المبادرة، التي تم إطلاقها في 2022 طبقا لرؤية جلالة الملك محمد السادس، بهدف جعل الفضاء الإفريقي الأطلسي منطقة يعمها السلام والاستقرار والازدهار المشترك وخلال هذا الاجتماع الذي ترأسه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أشاد المتدخلون كذلك بإطلاق هذه الشراكة الهامة التي تشكل إطارا للتنسيق والتشاور، وتتيح تضافر جهود البلدان الأعضاء.

كما أعربوا عن التزامهم الثابت بتنفيذ هذه المبادرة بهدف جعل الفضاء الأطلسي منطقة سلام واستقرار وازدهار، وإطارا للنهوض بالاقتصاد الأزرق والاتصال والطاقة المتجددة.

وفي كلمة بهذه المناسبة، أشاد بوريطة بالتقدم الذي تم إحرازه في إطار هذا المسلسل، الذي استطاع ترسيخ حضوره المؤسساتي، مضيفا أن هذا الاجتماع يشكل خطوة إضافية هامة نحو توطيد هذه الشراكة.

كما أبرز الوزير «الأهمية الاستراتيجية» للفضاء الأطلسي، الذي يضم 46 بالمائة من سكان إفريقيا، و55 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي الإفريقي وحيث تتركز 57 بالمائة من التجارة القارية، مما يجعله «منطقة للتنقل والتبادل تزخر بموارد هائلة، بيولوجية وغير بيولوجية».

وأكد بوريطة قناعة المغرب بأن العمل الجماعي والمنسق للدول الإفريقية الأطلسية يعد السبيل الوحيد الكفيل ب»النهوض بالاستقرار والازدهار المشترك في منطقتنا»، مضيفا أن تضافر جهود هذه الدول سيمكن من مواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الفضاء الأطلسي الإفريقي، والاستفادة من فرص التعاون التي يتيحها.

وأعرب الوزير عن اعتزازه بانعقاد منتدى وزراء العدل للدول الإفريقية الأطلسية، في أبريل الماضي بالرباط، مشيرا إلى أن هذا الاجتماع القطاعي الأول مكن من إنشاء منتدى وزراء العدل، مما يمهد السبيل أمام شراكة إفريقية أطلسية متعددة القطاعات.

عرف الاجتماع المنعقد بنيويورك، مشاركة وزراء الشؤون الخارجية بكل من البنين والكاميرون والرأس الأخضر وغامبيا وغينيا بيساو وغينيا الاستوائية وموريتانيا وليبيريا والسنغال.

الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لهيئة الإنصاف والمصالحة في قصر الأمم بجنيف

جرى، الأربعاء في قصر الأمم بجنيف، الاحتفال بالذكرى العشرين لهيئة الإنصاف والمصالحة ، وذلك خلال ندوة نظمت على هامش الدورة الـ57 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وتخلل هذا اللقاء، الذي نظمه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بشراكة مع المركز الإفريقي لدراسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبدعم من البعثة الدائمة للمملكة المغربية في جنيف، مداخلات لضيوف مرموقين ضمنهم السفير عمر زنيبر، الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ورئيس مجلس حقوق الإنسان، ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، والمديرة التنفيذية للمركز الإفريقي للديمقراطية وحقوق الإنسان، هانا فورستر، والعضو السابق في هيئة الإنصاف والمصالحة، عبد الحي مودن، والمقرر الخاص الجديد للأمم المتحدة المعني بتعزيز الحقيقة والعدالة والجبر وضمانات عدم التكرار، برنار دوهايم، وخبيرة العدالة الانتقالية في مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، جوليا راو.

وأجمع المتدخلون في كلماتهم على التأكيد على الطابع الفريد للتجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية، ليس فقط في المنطقة بل في العالم أجمع، مبرزين التقدم الذي أحرزته المملكة في مجال حقوق الإنسان منذ إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة.

وفي افتتاح هذا اللقاء رفيع المستوى، أكدت أمينة بوعياش أن هذا الاحتفال هو «تكريم لمسيرة بلد اختار منذ 20 سنة أن يتصالح بشكل كامل مع ماضيه وأن يعترف بماضيه، ويبني على الماضي لبناء مستقبل أفضل».

وقالت إن هذا الحدث يهدف أيضا إلى مشاركة شركاء المغرب تجربته في العدالة الانتقالية التي ساعدت على إرساء أسس مجتمع متنوع، مشيرة إلى أن المملكة خطت منذ 20 عاما خطوة غير مسبوقة، ليس فقط في المنطقة بل على الصعيد العالمي أيضا، لتصبح واحدة من البلدان القليلة التي واجهت ماضيها طوعا، من خلال التحقيق في الانتهاكات والاعتراف بالمعاناة وتقديم التعويضات وحفظ الذاكرة وتحقيق العدالة والالتزام بالإصلاح.

وقالت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان إن هذه الإصلاحات، بالإضافة إلى جبر انتهاكات الماضي، تهدف أيضا إلى ضمان مستقبل تصان فيه حقوق الإنسان وتحترم فيه العدالة للجميع، مضيفة أن هذه الإصلاحات تنبع من رغبة مشتركة من جانب الدولة والمجتمع في حماية الحرية.

من جانبه، شدد رئيس مجلس حقوق الإنسان على أن هيئة الإنصاف والمصالحة تظل «نموذجا ساطعا على كيفية مساهمة العدالة الانتقالية في تعزيز المساءلة والمصالحة وإرساء أسس الإصلاح المؤسساتي والمجتمعي».

وأشار عمر زنيبر إلى أن هيئة الإنصاف والمصالحة لم تكتف بمعالجة الانتهاكات السابقة فحسب، بل أرست أيضا أسس الإصلاحات التي لا تزال تشكل المجتمع اليوم، والتي تشمل الحكامة وإنفاذ القانون والأطر المؤسسية المصممة لضمان عدم تكرار الانتهاكات.

من جهة أخرى، أكد السفير أن المقاربة الشاملة التي يتبعها المغرب في المصالحة والإصلاح، والتي تشمل النساء والشباب، تقدم نموذجا قيما يتماشى مع مبادئ المذكرة التوجيهية الجديدة بشأن العدالة الانتقالية، التي نشرها الأمين العام للأمم المتحدة في أكتوبر 2023، وهي وثيقة تاريخية أعادت وضع العدالة الانتقالية كأداة استراتيجية للسلام والوقاية والتنمية. من جانبه، أعرب برنار دوهايم عن سعادته بالمشاركة في الاحتفال بالذكرى العشرين لهيئة الإنصاف والمصالحة في كلمة ألقاها عبر الفيديو، معربا عن ارتياحه لانعقاد هذه الجلسة رفيعة المستوى التي تأتي في الوقت المناسب نظرا لتناولها موضوعا ذا أهمية ملحة.

بدورها، أثنت خبيرة العدالة الانتقالية في مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان على عمل هيئة الإنصاف والمصالحة التي يعد إحداثها «علامة على الاستشراف والاستباق والإصغاء إلى الشواغل التي أعرب عنها المجتمع».

وأكدت جوليا راو أنه من خلال هيئة الإنصاف والمصالحة أثبت المغرب نفسه «كدولة رائدة في المنطقة وخارجها»، من خلال تقديم مفهوم جديد ومنهجية جديدة للتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان السابقة.

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تندد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان

نددت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بالعدوان الإسرائيلي على لبنان.

وجاء في بيان للجمعية، أنه بعد العدوان الإجرامي الإسرائيلي المستمر حتى اليوم على غزة المحاصرة منذ أكتوبر الماضي، والذي يهدف إلى محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية، وما خلفه من آلاف الشهداء والجرحى والدمار الشامل الذي لا مثيل له من مؤسسات وأحياء سكنية، نشهد اليوم، منذ أسبوع، بطشًا جديدًا للآلة العدوانية الإسرائيلية على الشعب اللبناني الشقيق في العديد من المدن والقرى بجنوب وشرق لبنان، وما خلفه حتى الآن من العديد من الضحايا والجرحى والدمار وتهجير المدنيين العزل.

وأضاف البيان أن قرار نتنياهو الإجرامي، وحكومته اليمينية المتطرفة الرافضة لوقف العدوان والمدعومة من الإدارة الأمريكية، بتوسيع الحرب في المنطقة، وخاصة في لبنان الشقيق، بالإضافة إلى جرائمه في غزة وفي الضفة الغربية، يؤكد من جديد أنه لا يرغب في سلام ولا في أمن منطقة الشرق الأوسط، بمعارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، ورفضه للشرعية الدولية وجميع القرارات الأممية لوقف العدوان والاحتلال منذ تقسيم أرض فلسطين سنة 1947.

وفي هذا الإطار، عبرت الجمعية عن تنديدها الشديد لهذا العدوان الإجرامي المستهدف للمدنيين العزل ومدنهم بالقصف المستمر والدمار للبنى التحتية، مطالبة بمحاكمة المجرمين من قبل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية الخاصة بهذه الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، و فضح الغطاء السياسي والدعم العسكري والمالي لإسرائيل المشروط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية للجيش الإسرائيلي، ومطالبة الدول العربية والإسلامية بالتحرك المستعجل لوقف العدوان الإسرائيلي، واتخاذ مبادرات سياسية ودبلوماسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني واللبناني لفرض احترام الشرعية الدولية، ومن بينها احترام قرار مجلس الأمن رقم 1701 لشهر أغسطس 2006، المصادق عليه بعد الحرب في لبنان والعدوان العسكري الإسرائيلي في جنوبه، والقاضي بصفة واضحة بالانسحاب الشامل للقوات الإسرائيلية من جنوب لبنان والاحترام لحدوده المعترف بها دوليًا ولسيادته الوطنية.

كما دعت الجمعية مكونات المجتمع المدني، السياسية والنقابية والجمعوية، وجميع القوى الوطنية والمنظمات الحقوقية والنسائية والشبابية للانخراط في جميع المبادرات التضامنية للمطالبة بوقف العدوان الإجرامي الإسرائيلي، والتعبير عن تضامن الشعب المغربي مع كفاح الشعب الفلسطيني واللبناني.

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

دفاتر سياسية (2)

عبد السلام المساوي

-6ليس مقبولًا من قيادة سياسية التصرف بمنطق دون مستوى منطق رجال الدولة. إن الموقع الحزبي القيادي لا يكتمل إلا متى كان مقترنًا بالقدرة على تمثل مصلحة المجتمع برمته، بما يعنيه من شعب ودولة بطبيعة الحال.

ممارسة السياسة من منطلق حزبي ضيق، بالنسبة للحزب المشارك، أو الذي يتطلع إلى المشاركة، في تدبير الشأن العام، ينم عن خصاص في الوعي الضروري بالنسبة لأي قيادة ينطبق عليها هذا الإسم.

فأن تكون عضوًا في القيادة العليا في حزب سياسي يعني، بالضرورة، أن تكون قادرًا على فهم مجريات العمل السياسي، في مختلف المجالات، وأن تكون ممن لديهم القدرة على القول في السياسات العامة للبلاد. بل ومن بين من لديهم الأهلية لقيادة الشأن العام، عندما تدعو الضرورة إلى ذلك.

إن العقلية المطلبية النقابية لا تصنع رجل الدولة الكفء.

إنها تسقط في درك عبادة دغدغة مشاعر الناس. وهو أسلوب فاشل بالتأكيد .

-7 ينبغي للإعلام أن يكون بمثابة الشاهد داخل المحكمة، حيث يلتزم أن يقول الحق، ولا شيء آخر غير الحق. وإذا ثبت أنه حاول تضليل العدالة، فمن واجب وصلاحيات القاضي والنيابة العامة متابعته جراء ذلك كما تنص عليه المساطر القانونية المختصة بالموضوع.

لكن بأي معنى يمكن عقد هذه المقارنة؟ إنه ببساطة عندما يتعمد الإعلام قلب الحقائق والافتراء على الخصوم والأعداء.

نعم، من حق الإعلام أن يعبر عن رأيه المخالف أو حتى المناهض لسياسات بعينها ويكشف الحقائق التي يحاول البعض التستر عليها، لكن ليس من حقه، أخلاقيًا ومهنيًا، امتهان الكذب وتشويه الحقائق، فقط بذريعة أن الخصم والعدو تجوز شيطنته بكل الوسائل، بما في ذلك الكذب والافتراء.

لست أزعم فرضية حياد الإعلام، لأنها غير ممكنة وغير واقعية، وذلك لأن الإعلام هو للتعبير عن آراء ومواقف متباينة بالتعريف من مختلف القضايا المطروحة على الساحة، إلى جانب القيام بمهمة الإخبار، ونقل المعلومات على أوسع نطاق ممكن، غير أن موضوعية الإعلام ومسؤوليته ينبغي أن تظلا الهدف والغاية في مختلف ظروف العملية الإعلامية .

-8ينطلق التكفيري من كونه مرجعا ومصدر قيم الإيمان وعدمه. وهو لا يتساءل من أين له تلك المكانة التي تخول له توزيع صفات الإيمان والكفر، لأنها من طبيعة الأشياء، مذ قرر أن يبوئ نفسه تلك المكانة من دون الناس.

ليس بإمكان الذي يكفر الناس ان يفكر، أو يتخيل، أن هناك من يعتبرونه قد تجاوز، من خلال سلوكه بالذات، مواقع الإيمان للسقوط في هاوية لا تتماهى مع الإيمان في كل الأحوال. وإلا فما معنى الإيهام بمعرفة سرائر الناس؟

إذا كان الرسول، وهو صاحب رسالة الإسلام، يرى أن من نطق بالشهادتين يحرم هدر دمه، حتى في حالات من الواضح فيها أن النطق بهما يرمي إلى الحفاظ على النفس أكثر مما يدل على الإيمان المباغت قبيل نزول السيف على الرقبة في ساحة من ساحات القتال، وأقول القتال وليس القتل، فبأي حق يتم تكفير ملايين المؤمنين من قبل أفراد، يظلون معدودين رغم كثرتهم هذه الأيام، نصبوا أنفسهم من تلقاء أنفسهم حماة للمعبد ومنافحين عن الإيمان عبر توزيع صكوك الكفر والمروق وغيرها من الفتاوى التي تنتهي إلى نشر فكر الفتنة والقتل في المجتمعات الآمنة، قبل أن يبرز هؤلاء التكفيريون لمصادرة مختلف الحقوق والحريات الفردية والجماعية، باسم ما يزعمون أنه الدين الحق والإيمان الذي لا تشوبه شائبة الزيغ والانحراف ولا يأتيه الباطل أبدا.

فهل هذا ناجم عن كونهم حفظة القرآن الكريم؟ أم هو ناجم عن إلمامهم الواسع بتاريخ الإسلام؟ أم هو ناجم عن تتبعهم للأحكام الفقهية عبر العصور؟ أم هو ناجم عن معرفتهم العميقة بالسنة النبوية ومختلف المذاهب والاجتهادات؟

هذا ما يقولون عادة، وهذا ما يوحون إليه في نصوص فتاواهم. وبذلك قد يؤثرون بقوة على من ليست لهم دراية كافية بطبيعة كل تلك القضايا فيعتقدون أنهم منبع الحق كل الحق ومرجعية في تحديد الإيمان كما في الدلالة على الكفر.

لكن لماذا لا يقولون للناس إن كل ذلك لا يكفي لاحتكار الإيمان بالطريقة التي يعتقدونها؟ لماذا لا يقولون لهم إن كل تلك المباحث مفتوحة، تماماً، أمام كل طالبيها، قديما وحديثا، دون أن يكون ذلك دليلا على الإيمان، بالمعنى الذي يروجونه؟ وهل يجهلون أن المسلم يمكن أن ينهل من تلك المباحث والعلوم، كما يمكن ذلك تماماً لغير المسلم من اتباع الديانات الأخرى؟ بل ويمكن كل ذلك حتى لمن ينكر الأديان كافة.

من الصعب أن يعترفوا بذلك، وينشروه في الناس، لأنه سيعني أن ما يعتبرونه رأسمالهم المقدس هو مشاع بين ذوي الاختصاص من كل الأجناس والأقوام والديانات والأيديولوجيات المتباينة إلى حد التناقض. وإذا كان مشاعا بطل ادعاء كل امتياز.

ومن هنا يمكن قلب مفردات المعادلة تماماً من خلال القول: إن الناس ليسوا مدعوين لإثبات إيمانهم عبر الخضوع لهرطقات التكفيريين والاستسلام لأهوائهم المتقلبة في كل المناسبات. وإنما المطلوب من هؤلاء أن يبرهنوا على إيمانهم اولا وقبل كل شيء.

وهنا تكمن مشكلة التكفيريين في الواقع. أما المجتمعات الانسانية، فإنها تعيش حياتها الروحية كما يسمح لها بذلك الحس السليم والفطرة النقية التي لم يخالطها شيء من المرض التكفيري العضال.

9 - ليس ممكنًا إدارة الظهر للواقع إلى ما لا نهاية. ذلك أن هذا الأخير يصر على احتلال موقع الصدارة في نهاية المطاف. وهكذا يجده المرء منتصبًا أمامه، حيثما حل وارتحل، رغمًا من الظن الذي لازمه بأن إدارة الظهر للواقع كفيل بنفيه والتحرر من قوانين جاذبيته القاهرة.

وعندما يحدث الاصطدام المحتوم بين الواقع ووعي عدم القدرة على تجاهله، تكون الغلبة للواقع على الوعي الذي دخل غمار المعركة وهو أعزل وأكثر هشاشة على تحمل صدمات المواجهة.

-10 يتساءل المرء، أحيانًا كثيرة، عن جدوى الحياة. يقترن السؤال، غالبًا، مع هذه الأزمة أو تلك. هو لا يتوقع التوصل إلى جواب محدد، وقد لا يرغب في ذلك أصلًا، غير أن السؤال يداهمه، هكذا، وكأنه محايث للأزمة التي يواجهها.

سؤال ميتافيزيقي، وجودي ومحير على الدوام، إلا أنه غالبًا ما يختفي ويعود إلى نوع من اللاوجود، بمجرد ما يتم التغلب على الأزمة.

هكذا يهاجم السؤال المرء على حين غرة ويختفي بالطريقة إياها، متحينًا فرصة الهجوم مرة أخرى، إلى ما لا نهاية. أو بالأحرى حتى آخر نفَس.

-11 محاربة الطواحين الهوائية لعبة قذرة عندما تكون واعية، وعن سبق إصرار. كل إنسان قد يعيش حالة من الحالات التي تشبه ذلك، لهذا السبب أو ذاك، لكن دون وعي، وبشكل مؤقت وعابر، لأن الوعي الحقيقي ينتهي، بالتأكيد، إلى استعادة زمام المبادرة والإمساك بمقومات التوجيه نحو الأهداف والمعارك الحقيقية. لكن عندما تتحول هذه الحرب إلى لعبة واعية، فهي تقحم أصحابها في تيه الزيف والبهتان. وهذا هو مصدر القذارة التي تمسك بتلابيبها منذ نقطة الانطلاق إلى نقطة النهاية إذا كانت هناك نقطة نهاية لمثل هذه المتاهة.

12 - كان لدينا معنى للشجاعة يدور حول قيم النبل وعزة النفس وعدم القبول بالضيم.

الملاحظ اليوم أن معنى الشجاعة لدى البعض هو «قلة الحياء» السياسي والاستراتيجي علاوة على الطلاق البائن مع كل قيم المروءة وشرف الانتماء.

ظاهرة التسليع التربوي التعليمي والسمسرة فيه

د. محمد عادل التريكي

التسليع التربوي التعليمي هو تحويل التربية والتعليم من رسالة سامية إلى سلعة تجارية. وهو عملية تؤدي إلى تشييء التربية والتعليم بعد تشييء الإنسان نفسه، حيث إنه يحول التربية والتعليم إلى بضاعة استهلاكية تباع وتشترى، وتخضع لقانون العرض والطلب، ويستطيع البعض الحصول عليها بينما يعجز البعض الآخر عن ذلك، وتتعرض في بعض الحالات للغش كأي سلعة أخرى. وفي هذه العملية يصبح الهدف الأسمى للتربية هو تحقيق الربح، ويتم تسويقها والترويج لها بأساليب شتى مشروعة وصادقة في بعض الأوقات، وينتابها الكذب والتزوير في أوقات أخرى. فالتسليع التربوي التعليمي، كما رأى ألكساندر Alexander، ما هو إلا إدخال التربية والتعليم إلى الأسواق، وعرض الدرجات العلمية كبضاعة للبيع، وتحويل المؤسسات التعليمية إلى شركات تجارية، هدفها تحقيق المكاسب المالية يقوم عملها على التنافس ومبدأ البقاء للأصلح. أي إن التسليع التربوي التعليمي، كما قال دريسكول وويكس Driscol & Wicks2، يعني عمل القائمين على مؤسسات التربية والتعليم كرجال أعمال عاديين ينافسون لبيع منتجاتهم للمستهلكين، علما أن المنتج هنا هو التربية والتعليم، وأما المستهلكون فهم الطلبة.

ولذلك فإن التسليع التربوي التعليمي كثيرا ما يوفر بيئة ملائمة لبروز التسلط والمطامع الشخصية، والمكاسب الفردية، وطغيان المنافع الذاتية، وغلبة النظرة الربحية على التعليم بحيث تصبح الخدمة التعليمية سلعة لا يحصل عليها إلا من يقدر على دفع ثمنها في السوق، وبحيث يسود نظام القيم السلعي ويحل محل العملية التربوية، فلا يقدم أي طرف من على المصالح الجماعية، والسعي إلى الثراء السريع بغض النظر عن مشروعية وقانونية الوسائل، وسيطرة الأنانية على كثير من العاملين في المجال أطراف العملية التربوية خدمة إلى الطرف الآخر إلا مقابل ثمن نقدي.

والخطير في هذه المسألة هي السمسرة والمتاجرة في عملية التربية والتعليم والتي أصبح معها بعض الأساتذة أو من يسمون أنفسهم أساتذة ومدرسين وهم في الحقيقة لا يبثون لهذه المهنة الشريفة بأية علاقة أو صلة بها. يقومون هؤلاء وخصوصا في بعض المدارس الخصوصية التي ينعدم فيها الضمير المهني والرسالة النبيلة للتربية والتعليم، بالسمسرة في التلاميذ باستقطابهم من مؤسسة ما إلى أخرى التي تدفع لهم أكثر للحصول على سلع أوفر، وهذا ما التمسته شخصيا عند بعض من يسمون أنفسهم أساتذة وما هم كذلك، إن هم إلا سماسرة في التعليم الخصوصي، يشتغلون بمؤسسة خصوصية ما ويجلبون إليهم المتعلمين بمنحهم نقطا عالية لا يستحقونها في غياب تام للعلم والمعرفة والتحصيل الدراسي وتكافؤ الفرص بين هذه الشريحة وبالتالي يقومون بالابتزاز للمؤسسة التي يشتغلون بها بمطالب خيالية وفي حالة عدم الخضوع لهم أو الموافقة، يقوم هذا الذي يسمي نفسه مدرسا بالتأثير على تلامذته والتغرير بهم وبأسرهم للتهجير من هذه المؤسسة والتحريض عليها والتشهير بها إلى أخرى بعد أن يتعاقد مع مؤسسة جديدة في حاجة إلى تلاميذ (سلعة) فتخضع له هذه المؤسسة لمطالبه نظرا لحاجتها إلى الربح المادي ... وهكذا دواليك.

فبالله عليكم هل هذا هو الحل الأسلم لحل معضلة التربية والتعليم في بلادنا وهو أصلا في الهاوية حتى نجعل من التربية والتعليم صفقات تجارية وسلع تباع وتشترى؟

هجرة وإعلام

جمال المحافظ

« ليلة الهروب الكبير» المصطلح الذي تداولته وسائل الإعلام بكثافة حول محاولة عدد كبير من الشباب « الهجرة» إلى الضفة الجنوبية للقارة العجوز عبر مدينة سبتة المحتلة، تجاوبا مع حملة واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، تم خلالها الإعلان عن مكان التجمع (الفنيدق) وتوقيت (15 شتنبر) الرحيل.

ويبدو أن « الهروب الكبير» مستوحى من عنوان الفيلم الأمريكي الشهير الذي انتج عام 1963 من إخراج جون ستورجس وبطولة الممثل الأمريكي الكبير ستيف ماكوين، يحكي قصة مجموعة من جنود دول التحالف والمعتقلون كسجناء الحرب العالمية الثانية في إحدى معتقلات النازية حيث يبتكر هؤلاء الجنود خطة للهروب من هذه المعتقل الحصين وتهريب 250 معتقلا آخرين.

الغرض هنا ليس رصد الدواعي والأسباب الكامنة من وراء هجرة الشباب ذكورا، ونساء وأطفال من مختلف الأعمار، أو التوقف عند أسئلتها الحارقة وفاتورتها السياسية والاجتماعية، وإسقاطاتها الاقتصادية، وانعكاساتها على صورة البلاد محليا وإقليميا ودوليا. بيد أن كل الأهداف من هذه « الهجرة الجماعية» غير المسبوقة يمكن تصورها، باستثناء مساهمة في « تحرير» هذا الثغر المحتل الواقع شمال المملكة. كما أنه ليس الغاية البحث عن من يتحمل مسؤولية الوصول إلى هذا الوضعية، (فتلك قصة أخرى، قد تكون من قصص الخيال العلمي ليس مجال روايتها هنا)، على الرغم من أنه يمكن الجزم بأن هذا الحدث، يرتبط أشد الارتباط، بسياسات عمومية، فشلت فشلا ذريعا، في تحقيق التنمية المستدامة.

وإذا كانت هناك مجهودات مبذولة، منها تطوير البنيات التحتية من طرق وموانئ ، وأوراش تعرفها مجالات أخرى، فإنه بالمقابل يلاحظ ضعفا واضحا في ميدان الاستثمار في العنصر البشري، خاصة فئات الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة يشكلون أزيد من 16 بالمائة من السكان، ويبلغ عددهم ما يناهز ستة (6) ملايين فردا، منهم 59,9 بالمائة يقطنون بالوسط الحضري و56,6 منهم تتراوح أعمارهم ما بين 15 و19 سنة، وذلك وفق احصائيات المندوبية السامية للتخطيط برسم سنة 2021.

وبغض النظر عن أهمية رصد تداعيات هذا «الهروب الكبير» الذي استأثر باهتمام واسع من طرف الرأي العام الوطني والدولي، وتداولته بكثافة المواقع الالكترونية، وواكبت تداعياته، فإنه سيكون من المفيد التوقف عند تعامل وسائل الإعلام والاتصال مع هذه الحدث الغير مسبوق، وهو الموضوع الذي لم يحظ لحد الآن بالاهتمام الكافي من طرف المسؤولين والمختصين والمهتمين بهذا المجال.

وفي هذا السياق، فإنه بقدر ما يسجل إقبالا متزايدا على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يلاحظ بنفس القدر، توجسا مبالغا فيه في غالب الأحيان، بدعاوى متعددة في طليعتها « الاستخدام السيئ» لهذه الوسائط، وهو ما جعل البعض يدعو الى هذه الوسائل للرقابة، مع منع بعض تطبيقاتها، من أجل « قطع الطريق « على مروجي المعلومات المضللة، متغافلين إيجابية هذه التقنيات الحديثة منها إتاحتها الفرصة للتواصل بين مختلف الشرائح الاجتماعية، واسهامها في الرفع من سقف حرية التعبير .

كما أضحت هذه المنصات التواصلية، من أهم الآليات في استقاء المعطيات والمعلومات وتوزيعها وتقاسمها وتحولت كذلك الى فضاء لتيسير النقاش والحوار وتبادل الآراء والأفكار، مع اثارة الانتباه الى المعضلات الاجتماعية والتوقف عند المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما مكنها من توجيه الرأي العام والتأثير فيه إما سلبا أو إيجابا.

وإذا كانت الوسائط الرقمية التي غزت كافة مناحي الحياة، ساهمت بشكل كبير في تغيير العادات والتقاليد، والتأثير في العلاقات الاجتماعية، فإنها أصبحت تساهم في صيانة حقوق الإنسان واشاعتها على نطاق واسع وخدمة التنمية. وهكذا أضحت حماية منصات وسائل التواصل الاجتماعي، تعتبر من بين دعامات بناء المجتمع الديمقراطي، انطلاقا من كونها حررت الأفراد ووفرت للمجتمع، فرصا غير مسبوقة، علاوة على أنها غيرت معالم وسائل الاعلام التقليدية، بظهور فاعلين جدد في بلورة انتشار المعلومات وتداول الاخبار، وخلخلت بذلك الممارسات المهنية للصحافيين، وجددت الطريقة التي يجرى بها إطلاع الجمهور على كافة المستجدات في مختلف الميادين.

لكن بالمقابل لا ينبغي أن يغرب عن البال، بأن التكنولوجيات الجديدة، تشكل سيفا ذو حدين، خاصة في بلدان الهشاشة الديمقراطية، والمجتمعات التي تعاني من التخلف والأمية، والاستبداد، وهو ما يطرح تحديات من طبيعة أخرى قد تعيق ممارسة حرية التعبير وتروج للكراهية والعنصرية والعنف والتعصب والتطرف. كما تساهم في نشر التفاهة، والتضليل والتجهيل، وتعميم الفكر الخرافي، والاسترزاق .

وبالعودة الى «ليلة الهروب الكبير»، فإن هذه الحدث ينبغي أن يتحول من مشكل اجتماعي، إلى فرصة من أجل فتح نقاش عمومي مجتمعي شامل، باشراك جميع المتدخلين من مختلف المواقع، للبحث عن الوسائل الكفيلة بمعالجته وفق مقاربات متعددة الأبعاد في مقدمتها فتح ورش التربية على الإعلام.

فعلى الرغم مما يلاحظ من محدودية الأبحاث والدراسات حول العلاقة ما بين الإعلام والمدرسة هذه الأخيرة التي تبقى متصلبة لا تفتح أبوابها أمام تيارات التقنيات الحديثة، كما سجل الخبير العراقي زكي الجابر (1931 - 2012)، في كتاب بعنوان « الإعلام والمؤسسة التعلمية: الطلاق الذي لم يكتمل» والذي تساءل فيه بالخصوص هل يمكن للمؤسسة التعليمية أن تحدث تطورا وتغييرا في البنية الاجتماعية، ما دامت هي غير مستجيبة للتطور والتغيير؟ . وفي هذا الصدد، طالب بالعمل على « رأب الصدع « بين أساليب التدريس وما يقدمه الإعلام الذي يعد ركنا أساسيا في بنية الحياة الاجتماعية والحضارة الانسانية المعاصرة. ودعا الجابر الأستاذ السابق بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، كذلك إلى ضرورة فهم وتحليل جوانب العلاقة بين التربية والإعلام ضمن إطار حياتنا المعاصرة انطلاقا من الافتراض بشمولية الإعلام واتساعه وجديته، وبقاء المدرسة متصلبة في طرقها وأساليبها موضحا أن التعليم كإعلام بحد ذاته، يركز اهتماما كبيرا على العلاقة بين المعلم والتلميذ ولدربة المعلم وحنكته واطلاعه على الدور الفعال في تحقيق وصول المعلومة.

غير أن هذه العلاقة المباشرة بين الطرفين لن تتسم بالفعالية والجدوى، إذا لم تتصل بعلاقة إعلامية غير مباشرة، تتأتى عن طريق الكتب والصحافة ومتابعة وسائل الإعلام الأخرى. لأن وسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والأسرة- في نظر الجابر - تتحمل مسؤوليات كبيرة في مواجهة اشكاليتي الإعلام والمؤسسة التعليمية، وهي مطالبة بالعمل على «رأب الصدع» بين أساليب التدريس وما يقدمه الإعلام الذي يعد ركنا أساسيا في بنية الحياة الاجتماعية والحضارة الانسانية المعاصرة.

وبصفة عامة، يظل المطلوب أولا تجسير العلاقة بين المؤسسات التعليمية والتربوية ووسائل الإعلام والاتصال، وتجاوز النظرة الضيقة التي ترى اندماج المؤسسات التربوية وفي طليعتها المشرفين على الشأن العلمي ومؤسسات التكوين الصحفي في مجتمع الإعلام والمعرفة، يشكل ترفا فكريا وشكليا، بل هو في واقع الأمر ضرورة حتمية من أجل التطور والتقدم. كما يقتضى الأمر من جهة ثانية التفكير في السبل الكفيلة بتفاعل حقيقي للمدرسة مع ثورة الإعلام والاتصال، لدور الإعلام التربوي والمدرسي، كوسيلة تواصل اجتماعي في اكساب المتعلمين المهارات لتطبيق أجناس الإعلام بوسائطه المختلفة، مع العلم أن حصيلة ما يتلقاه الطفل من رسائل ومعلومات الى مرحلة البلوغ، نتيجة التطور التكنولوجي، تفوق بكثير كل ما يتلقاه من علم ومعرفة طوال بقية عمره.

وهذا ما يتطلب فتح نقاش عمومي حول واقع المدرسة المغربية وآفاقها على ضوء حصيلة الإعلام التربوي، بهدف اعداد استراتيجية واضحة المعالم حول هذا في الموضوع، وادراج التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية، منذ السنوات الأولى، كما هو شأن التربية الوطنية والإسلامية، مع تحديد الدور الذي يتعين أن تضطلع به وسائل الإعلام في دعم قيم ووظائف المدرسة المغربية، والنهوض بالإعلام التربوي، مع تطوير وتجويد مضامين ومناهج التكوين الإعلامي والتواصلي.

أحزاب الأغلبية والعجرفة السياسية

وحيد مبارك

تصر أحزاب الأغلبية، وفي مقدمتها، رئيس الحكومة عزيز أخنوش، على التحلي بعجرفة سياسية في مخاطبة الشعب المغربي في كل حدث ومناسبة، وتعتبر المؤسسة البرلمانية إلى جانب العديد من التصريحات الإعلامية شاهدة على هذا النوع من الخطاب الذي يطبعه التعالي والوصاية وممارسة الأبوية، الذي يحاول جاهدا التنصل من كل مسؤولية في كل قضية من القضايا وإبعادها عن الحكومة مقابل إلصاقها بالغير، الذي قد يكون حكومات سابقة، كما لو أن حزب التجمع الوطني للأحرار نموذجا، لم يكن شريكا أساسيا فيها، وقد يكون جهات وأجندات وغيرها من التعابير الفضفاضة الهلامية، التي ترسخ لأزمة ثقة تسود العلاقة بين المواطن والفاعل السياسي، والتي من بين تمظهراتها نسب المشاركة التي عرفتها الانتخابات الجزئية في عدد من الدوائر ؟

أبوية جامدة، تنهل مما هو سلطوي فقط، بعيدا عن كل ما يرتبط بهذا المصطلح في شقّه المشاعري النبيل، جعل منها أخنوش "عملة تعبيرية" يرتكز عليها ممثلو الأغلبية بدورهم، من كل المستويات، حين التوجه بالحديث للمغاربة، وما برنامج "مباشرة معكم"، الذي تم بث حلقته مساء الأربعاء 18 شتنبر 2024، والذي استضاف من خلال الزميل جامع كلحسن، رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار ورئيس فريق الأصالة والمعاصرة عن الأغلبية، إلى جانب رئيس الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية ورئيس فريق حزب التقدم والاشتراكية عن المعارضة، إلا أحد النماذج التي تبيّن المدّ التصاعدي لهذا لخطاب المتعالي حين الحديث عن قضايا تهم الأمن الاقتصادي والاجتماعي للوطن، وحين التوجه إلى كافة المغاربة أو إلى فئات بعينها.

خطاب مفتقد لكل حسّ إنساني ووطني، يبخّس ويقزّم ما يشاء، و "يبجّل" ويرفع من قيمة ما يشاء، وهو ما ظهر جليّا حين الحديث عن فاجعة طاطا والنواحي، وعكسته أجوبة ممثل حزب الأحرار، مدافعا عن "الأهواء الموسيقية" لشبيبة حزبه في عزّ الأزمة، وممتطيا صهوة حصان الأرقام الفضفاضة المتعلقة بالدعم الاجتماعي، مستهينا بأزمة المؤشر التي باتت شبحا يطارد الأسر الفقيرة، وأبنائها الذين يتابعون دراستهم، سعيا نحو الحصول على منحة وفي بحثهم عن سكن داخلي بحي جامعي، وفي غيرها من المستويات المختلفة، إلى جانب لغة التهوين التي اعتمدها حين الحديث عن الدعم المالي الممنوح لمستوردي "اللحوم الحمراء" كما لو أن ارتفاع الأسعار والغلاء، هو وضع "انطباعي" فقط كما عبّر عن ذلك ولاصلة به بالواقع!

هذه اللغة نفسها، هي التي اعتمدها زميله رئيس فريق حزب الأصالة والمعاصرة، وهو يتحدث عن ملف شكّل وإلى غاية اليوم أزمة كبيرة في كليات الطب والصيدلة ويرخي بتبعاته على المشهد الصحي عامة، مهددا بضياع فوج من الأطباء الخريجين، إذ وعوض تقديم حلول وأجوبة تُلزم الحكومة باتخاذها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ومن بينها ما يتعلق بالحفاظ على مدة التكوين في سبع سنوات للأفواج الحالية، خاطب أطباء الغد، الذين هم من خيرة شباب وأطر بلادنا، بالقول "دخلو للمدرسة"، بلغة آمرة، تذكرنا بتعابير كثيرة تستعمل حين مخاطبة "الأطفال"، في سياقات معينة في المنزل و "المسيد" والمدرسة، في زمن ولّى، ومن بينها "برك للأرض" .. "سير تبرك" .. "اهدا، رصا، زكا"، و "سكت وهنينا" وغيرها من المصطلحات، التي تترجم وصاية ترفض كل أشكال التعبير عن الرأي والذات؟

إن استمرار اعتماد الحكومة للعجرفة في خطابها السياسي وفي مواقفها اتجاه قضايا المغاربة، لا يمكن إلا أن يزيد الأمر سوءا وتعقيدا وان يمنح للمشاكل أفقا أكبر للتمدد ولاتساع رقعتها، عوض الانكباب على معالجتها باعتماد خطاب الصراحة والمسؤولية، وباعتماد سياسات تسمح بالوصول إلى الدولة الاجتماعية الفعلية المنشودة، لا السياسات التي تكرس للفوارق وتعزز اليأس والإحباط، وتؤدي إلى حوادث تكون مسيئة للجميع.

هوامش الجثة

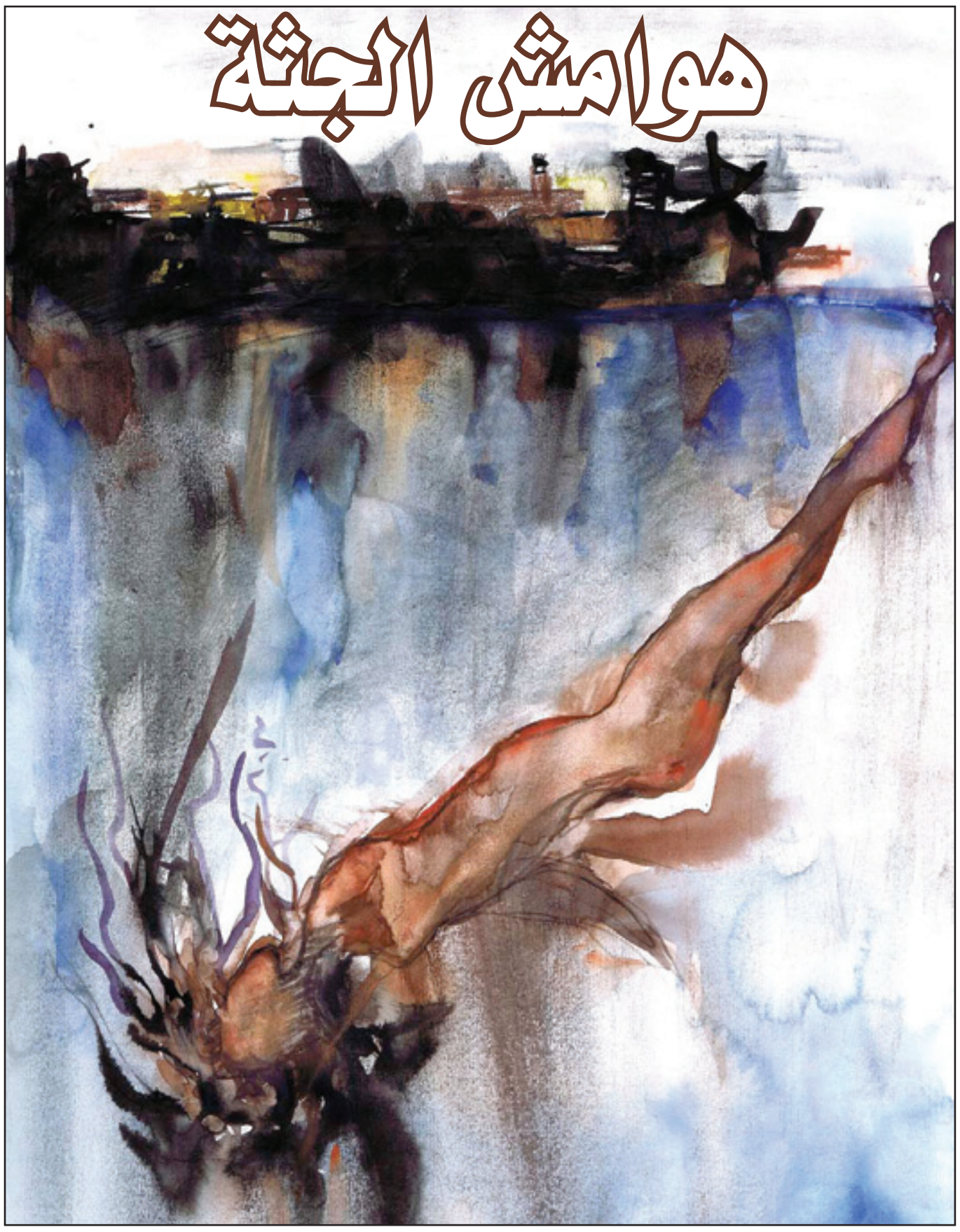

مصطفى الحسناوي

تمنح المسلسلات التلفزيونية والأفلام حيزا هاما للجسد الميت، بالشكل الذي يدعونا إلى التساؤل عن هذه «الجثمنة المفرطة أو التظافرية»، هل يجب أن نرى فيها تعبيرا عن الهوس التقليدي بالموتى الذين لا قبور تواريهم، الموتى الجوالين التائهين، الزومبي من كل نوع؟،ألا يمكن القول بأنه بقدر ما تتطور المجتمعات ويسود التقدم العلمي، وسيرورة العلمنة، بقدر ما يتعاظم الطلب على المعرفة الأسرارية الهرمسية، والقيامية، أي المعرفة الأخروية، التي تعوض الإيمان القديم بالتطور الذي مضى، وكأن الإنسان عمليا، فقد الثقة في التنوير الذي يتضمنه العلم في صيغته الأمبيريقية؟ مهما كان فالفلاسفة والمنشغلين بمعرفة الموت وتفكيكها، والخبراء في الثناتولوجيا، يطرحون الجسد كـ «صورة للحقيقة». هكذا يصير مستودع الأموات، المكان الروائي التخييلي بامتياز، الذي لا يمكن مداراته، حيث تنتجز الوقائع المقلقة للطقوس المرتبطة بتشريح الجثث ضمن ميكانيزمات وطقوس الطب الشرعي، يشيد الطبيب الشرعي صورة بطولية جديدة، قوية جدا عبر المعرفة التقنية للموت، لكنها في الأوان ذاته، تظل عاجزة وقابلة للتأثير أمام لغز النهايات الأخيرة الذي لا يمكن النفاذ إلى كنهه. كل جثة رسالة سرية وصامتة تعبر سريا حدود الموت، والجسد، في حد ذاته الذي خفت صخبه اللجب، يحكي تاريخ الكائن الإنساني الذي كأنه منذ قليل، لذا يهيمن الصمت على مستودعات الأموات، وعلى المقابر.

الالتباس القوي الذي يحكم مجابهتنا للجسد الميت، لجسد الميت، يتلبس صورتين أدبيتين تتضمنان معلومات غنية جدا، هناك من جهة الانبهار المنرعب بالشيء-الجثة، (هناك سرديات تخييلية عديدة حول الأشباح، الزومبي، الفامبيرات، تجسد نوعا من الصياغة النصية الناهضة على الفانتازم)، وهناك من جهة أخرى تحول النفور من الجثة إلى نوع من التعبير عن الامتنان لها.

حين تصير الجثة البشعة مجددا، صورة تأويلية أساس، مثقلة بحقيقة ما، نتلقاها دون مقاومة كانت هناك صور لأطباء منذورين بصدق لعملهم، كما حضرت (الصور) عند زولا، بلزاك، ويلز، وغيرهم، لكن هناك صور ونماذج أخرى غامضة ذات بعد شيطاني، تحضر كظلال مقلقة الغرابة، كما عند الدكتور مابوز، لفريتز لانغ، هناك الجانب المضيء والجانب المظلم the dark side. هؤلاء الأطباء المثيرون للقلق كانوا أشباه علماء، مسكونين بهوس جنائزي، لكن منذ سنوات، ويمكن هنا التفكير في Necropolis، لهربرت ليبرمان سنة1977، كأصل مقبول للظاهرة، هيمنت صورة الطبيب الشرعي، صديق الجثث المتحللة، والأسانة والذباب اللاحم. هل يجب أن نرى في هذا الانبجاس، وهذه الهيمنة مؤشرا على تحول في حساسيتنا لا مرد له؟ هل تركتنا العلمنة التي طالت مجتمعاتنا إلى هذا الحد عزلا بلا وسائل، أمام الجثة المتحللة، حتى أننا نلقي على عاتق الطبيب الشرعي، صديق الأموات، كل الهذيان والانبهار الذي كان في ما سبق، مخصصا لرجال الدين؟،(أفكر مثلا في سلسلة شاهدتها منذ سنوات عنوانها Bones، أبطالها أطباء شرعيون في مختبر). إن تفاقم أعداد المسلسلات الناجحة جماهيريا، والتي تحدث وقائعها كليا أو جزئيا في مستودع الأموات، أو في شركات الدفن والتي تعرض على القنوات والمنصات، ترسل لنا أمارات وعلامات دالة، فمؤسسات الطب الشرعي هي الإطار التخييلي الذي يجعل المرء يحلم ويرتعش من الرعب.

لنفكر اجتماعيا وأنثربولوجيا، بأننا لا نكون بحضور الموتى إلا نادرا، الموتى يوجدون بكثرة في المسلسلات والأفلام والقنوات الإخبارية التي تبث على مدار الساعة وبالمباشر أخبار الدم والموت، كما أننا نادرا ما يكون لنا تواصل معهم. الكثيرون لم يعودوا يموتون في بيوتهم بل في غرف العمليات أو العناية المركزة في مصحات خاصة بعد ما طال الجشع الميركانتيلي النيوليبيرالي قطاع الصحة والتطبيب، الطقوس الجنائزية صارت سريعة وموجزة مثل الفاست فوود، بل هناك شركات للأموات خاصة بال VIP، كما أن الرعاية الطبية المفرطة للمرضى المحتضرين تفصلهم تماما عن جماعة الأحياء، كما لو أن الأمر يتعلق بشعار: [أخفوا هذا الاحتضار الذي لا يمكن رؤيته]. هناك غواية مذهلة تمارسها الجثث، مما حول التعامل معها إلى نوع من الكرنفال المسكون بنفاق اجتماعي شبيه بمرض عضال، وبقدر ما ينشغل الأحياء بالموتى ولو مؤقتا، بقدر ما يكون الميت هو الوحيد الذي لا يعرف بأنه ميت، وسواء كان هؤلاء المتدخلين أطباء شرعيين أو منشغلين بطقوس الموت، فقد تجاوز هؤلاء منذ أمد بعيد، المرحلة العادية حيث يسود الرعب، والنفور والإحساس بالغثيان من الجثث.

لم يكن أبدا سهلا تجاوز صفة الممنوع l'interdit، التي تطال جسد الميت، للمرور إلى تشريحه. يذكرنا المؤرخ غريغوار شامايو بذلك بوضوح، وهو يشير، بصدد عملية التجريب عموما، إلى المبدأ الذي تبناه بعض الأطباء الشرعيين، أي..: facere experimentum in corpore vili. يمكن أن نضيف: لأن هذا النوع من الأجساد هو الممكن الحصول عليه بسهولة، لنتذكر فيلم (إيقاف العنف) للمخرج البريطاني جون جيلينغ (1957)،حيث يقوم أشخاص عنيفون وساديون، بجلب جثث حديثة الموت، لبروفسور في الطب، بدون أدنى تأنيب ضمير، هذه المسألة، أي تهريب الجثث والمتاجرة فيها، التي غالبا ما تتحول إلى استغلال اجتماعي يتم إخفاؤه بشكل سيء، حيث تستغل جثث البروليتاريا الرثة من الفقراء والمعوزين والمقصيين من دورة الإنتاج، (المتسولون، عاملات الجنس، المجانين، أو المحكومون يشكلون الحشد الضروري من الأجساد الرثة المطلوبة).

> إن مستودع الأموات دون شك هو الفضاء الغامض والمتناقض، لأعلى درجات التقنية أو التّقانة، ولأقصى درجات هشاشتنا، يعتبر الإنسان داخله ملكا وشحاذا في الآن ذاته.

تتساوق هذه المسألة اليوم، والدعوة الدائمة للاحترام الواجب للموتى، وللحميمية الخاصة بين الطبيب الشرعي وجثث»ه»، والأخذ بعين الاعتبار للعلاقة الخاصة بين جسد الميت وذاك أو تلك الذي سيقوم بتشريحه، وتفكيك مكوناته اللحمية يذهب الطبيب الشرعي أحيانا بعيدا ،حتى أنه يتخيل نفسه مكان الميت، جاء في رواية بوليسية:[اخترقت فجأة ذهنها فكرة هذيانية مفادها، أنها ترى جسدها ممددا على طاولة التشريح، وأنها تحضر تشريح جسدها..].

انبنى وصف عملية التشريح دائما على نفس الخطاطة: الاشمئزاز من المدنس، برودة ردود أفعال الطبيب الشرعي، الشكوى من الحالة الكارثية للجثة، ضبط الحركات والعمليات، الروائح المقرفة، ثم في النهاية تقرير يبين هشاشة الشرط الإنساني، اشمئزازها من اللحم المتعفن أو من جمود الجثة وتخشبها ومن الحشرات المحيطة بها، والتي تسكنها بسرعة، صورته بوضوح الأفلام حول الزومبي، التي تستجيب فعلا لجمالية التحلل والتفسخ والبشاعة، هذه، والتي هي بالنسبة لها أسلوب في الكتابة الفيلمية، كتصوير للمستحيل وللمتعذر احتماله. فالزومبي يسيرون، يتحركون، وهم يتفككون ويتحللون أمام أعيننا، إنهم يجمعون بين شيئين أو بين رعبين، رعب ناجم عن الجسد البلا قبر الذي يتجول بين الأحياء، والذي يعرض اشتغال النتانة عليه، ثم رعب الشراسة المفترضة في الموتى تجاه أقاربهم القدامى، والتي صاروا مجرد صور مخيفة لهم. صورت هذه الأفلام منطقة الما-بين، وبينت أن الموت لا تأتي دفعة واحدة ،أظهرت اشتغال الموت le travail de la mort، فالموتى لا يموتون، وبالتالي فالكثير من الأجساد والحيوات لا تنتظر لحظة الموت لتموت. الكثير من الأعمال السينمائية الراهنة أو القديمة، تؤكد ما نذهب إليه: مثل أفلام جورج روميرو عن الزومبي، وآخرين، دون الرجوع إلى الفيلم الذي يعتبر بمثابة براديغم سنة 1968،وهو Nuit des morts-vivants،الذي بدأ به روميرو مسيرته، والذي أرعب ثلثي سكان الأرض، جثث يائسة، آكلة للحم البشر، وبدون عواطف، تمثل هذه الجثث الجانب المظلم من الروح البشرية، رنو الإنسان إلى نوع من القيامة الباردة، المحايدة والمقرفة، لكن كيف يمكن تفسير اشمئزاز المتفرج من حكايات الزومبي. يشير الزومبي إلى نوع من الحياة التي طالها التغيير، من بعد، بعد فحص وتمحيص استعادي للحياة المعيشة، ووظيفة هذا التمثل السينمائي جعل الحياة مجددا حاضرة لكن شرط القيام بتقييم راديكالي لها. هنا بالذات تنلعب، وتنتسج ماهية علاقتنا بجسد الميت، فنحن محرومون من التعالي الذي طالها سابقا، لكننا نظل مرعوبين أمام ما لا اسم له ولا لغة تقاربه، هذا هو الرهان بالذات، كيف يمكن تحويل الجثة إلى عامل لإنتاج الحقيقة؟. ينبغي القول إن السينما انبهرت بالجثة وبعرضها أيما انبهار، وذلك لتستجيب لرغبة التلصص لدى المتفرجين، وتسايرها، كما نجد في فيلم Anamorph، لصاحبه H. Miller، سنة2007، وهو تريلر(فيلم بوليسي) مرعب تبدو فيه أجساد الضحايا كما في لوحة لفرانسيس بيكون، دون الحديث عن فيلم Seven، للمخرج ديفيد فنشر، الفيلم، الغامض والمرعب. حس النيكروفيليا ليس بعيدا عن هذه الأفلام، وهو يتغيا التعبير عن المهاوي والعوالم الملتبسة التي تطال الإنسان، وعن تلك الرغبة المسكوت عنها في رؤية البشاعة والتلذذ بذلك. جيفري داهمر القاتل بالتسلسل في مدينة Milwaukee، لم يكن يكتفي بقتل ضحاياه بل يأكل لحمهم، وفي تريلر آخر يقوم المفترس الجنسي بتحنيط أجساد ضحاياه قبل اغتصابها، هذه «الحوادث»، بالمعنى الفلسفي، التي تطال البحث عن الحقيقة، سواء كانت بوليسية بسيطة أو ميتافيزيقية، تعيد الاعتبار لجسد الميت، وتدمجه في الحكي الفيلمي، كمشارك مقلق ومحرج، قد لا يعمل سوى على خلق توتر داخل الحكاية، ليظل مركز السيرورة، المتحكم الصامت و الأليم في تطورها البطيء، اللغز الذي يجب تفكيك شفرته بالتحليل الصبور والعارف.

هكذا تتكلم الجثة داخل هذه الحكايات، سواء كانت فيلمية أو روائية، بالرغم من إلحاح الكثيرين على علاقة البرودة الضرورية بين الطبيب الشرعي والجسد المطلوب تشريحه، وهي البرودة التي تستعيد الفصل الأنثروبولوجي الذي ينظم العلاقة بين عالم الموتى وعالم الأحياء، فالإنسان الذي يتم تشريحه يكون فاقدا لشخصيته وينظر إليه كمادة خام، جامدة، ينبغي تفكيك مكوناتها، تقسيمها، تحويلها إلى قطع قد تساعد في الكشف عن حقيقتها، حقيقة الجثة أعني، ويحضر بالتالي كأداة للتعلم، هكذا يترك الإحساس والشعور بعيدا، ويحافظ على مسافة الحياد معه. لا مجال هنا للعواطف السائلة والجياشة، نعثر على أصداء هذه اللاشخصنة في العديد من الروايات، وذلك ليتم سريعا دحض هذا الحياد واللاشخصنة، والتأكيد على أنه حتى الأطباء الشرعيون ذوو التجربة الطويلة، تغمرهم الأحاسيس وتستبد بهم المشاعر، إذ هناك دائما في الجثة المشرحة ما قد يذيب قوقعة البرودة والحياد تلك، ويمنح الأحاسيس فرصة للظهور.

إن الاحتفال بمن ذهبوا نحو الجانب الآخر الغامض من الحياة، the dark side of the moon،كما يغني البينك فلويد، يسمح ببروز هذه البنية التحتية القائمة على تفكيك الأفعال الإجرامية، وعلى اشتغالها انطلاقا من أبهتها وإستطيقيتها الباردة والمحايدة. إن التحليلية العملية التي تطال الموت تنتشر وتهيمن، ويبدو أنها تشتغل وفق المنطق الهيجلي للإزالة أو الاقتطاع Aufhebung ، حيث يتعلق الأمر أولا بإزالة شيء ما، وهو هنا الشكل الإنساني، كلية الجسد، اقتطاع كينونته التامة، إلخ، وذلك لإعادة ترميمه لاحقا، تجميع أجزائه ورتقها، ليصير مسالما، بعدما أظهر حقيقته المتميزة، كشف سره، وأحيانا الطريقة التي اتبعت في قتله والقضاء عليه، أي التوقيع الخاص للقاتل. هكذا يكتسي الجسد طبيعة أخرى مغايرة لتلك التي كان عليها قبل عملية التشريح، إنه هو نفسه، لكن في حالة أحسن مما كان عليها، بعد عبور ليل المعنى، بعد التغير الذي طال نمط وجوده الأولي. هكذا نلتقي بتحليل الفيلسوف ميشيل فوكو Foucault، في كتابه:Naissance de la clinique، الصادر سنة 1963،حيث يقول:[داخل جرأة الحركة التي لا تمارس الخرق إلا لتظهر وتبين في وضح النهار، تصير الجثة أكثر اللحظات وضوحا داخل صور الحقيقة]، (الصفحة..126). إن مستودع الأموات دون شك هو الفضاء الغامض والمتناقض، لأعلى درجات التقنية أو التقانة (بكسر التاء)، ولأقصى درجات هشاشتنا، يعتبر الإنسان داخله ملكا وشحاذا في الأوان ذاته.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

الشّاعرَاتُ يَكْتُبْنَ أحْسَنَ المَغْرِبيَّاتُ هُنَّ ...

إدريس الملياني

لاشك أن «العيالات» أحسن من «الرجالات» في شتى مجالات المفاضلات والمنازلات وحتى المغازلات : كتنظيف البيت وتصنيف الأثاث وتنضيد المتاع وتصبين الثياب وكيها وطيها وغيرها من أعمال و «تَخْمال» المنازل على سبيل المثال.

وهناك مجالات أخرى كثيرة الجدال ومثيرة السؤال : أيهم أحسن عملا فيها النساء أم الرجال؟

والكتابة، الشعرية على سبيل المثال، من هذا القبيل الجميل: أيهما يكتب أحسن من الآخر؟

يمكن - لي بالأقل- القول إن هناك غير قليلٍ من «الشاثرات يكتبن أحسن» من بعض «الشُّثَّار الْكثَار» على غرار ومعيار عنوان «النساءَ يكتبن أحسن» لـ «صديقي الكاتب» محمد صوف - كما يحلو لي أن أدعوه باسم إحدى أجمل أقاصيصه- و «الترجمان المحلف» لمختلف الأوراق والأشواق من كل العشاق والآفاق كتلك المختارات القصصية الأمريكية اللاتينية التي عرّبها واختار عنوانها منها.

ومن الممكن للعين القارئة والناقدة، العاشقة والعالمة، العادلة والمنصفة ، الاعتراف بتفوق «شاعرات يكتبن أحسن « من بعض الشعراء، المجايلين والمماثلين لهن، في «المواطنية الشثرية» proême والإبداع على منهاج إيقاع «أذنك وزنك» وسراج «عينك ميزانك» والأسلوب هو الإنسان» على حد ترجمة قول جورج بوفون 1753 امرأة ورجلا على قدر سواء.

إن هذا التفضيل - يكتبن أحسن- ليس التقليل من قدر هذا والإعلاء من شأن تلك، ولا النيل من سمعة هذه البدعة الشثْرية الممتعة أو الميل إلى هوى جماعة السنة والشيعة الطائفية الفتنة المتحيزة والموازنة المتحاملة والمفاضلة المجاملة لواجهات نظر دون أخرى.

وهي تفضيلات نقدية، ودية وندية، قديمة وحديثة، وموازنات بين الشعراء والشاعرات، الفرادى والجماعات، وبين معاني ومباني القصائد والمقاصد والأغراض والأعراض والتنابز بالألقاب والأنساب والأحساب و «التدابز» بالكلمات واللكمات، طوال عصور العصبيات القبليات «الجاهليات» السابقات واللاحقات والحاليات والتاليات، انطلاقا مثلا من حكومة أم جندب بين زوجها امرئ القيس وعلقمة الفحل، الذي حكمت له فطلقها امرؤ القيس وخلفه عليها علقمة الفحل، مرورا بحكومة النابغة الذبياني في قبته الحمراء بسوق عكاظ و من نقائض التميميين جرير والفرزدق حتى موازنة الآمدي بين الطائيين أبي تمام والبحتري والوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني ولا منتهى للنزال والسجال والجدال اللساني في «بلاد العُرْب أوطاني» والجبانِ الطعانِ على حد قول الرفيق المعلم العظيم أبيَ الطيبِ المتنبي:

وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ،
طلبَ الطعنَ وحدهُ والنِّزالَ !

غير أن «الشعرية الفيمينيستية» مغموطة الحقوق من عقوق النقد الطائفي، الذكوري، سواء بافتعال النزاع اللساني، الحاد السِّنان، بين شثْرية القصيدة العمودية الشقيقة بأختيها العمودية الموزونة المقفاة، والعمودية الحرة الخالية من القافية الموحدة الروي والوزن، والرفيقة التفعيلية من جهة والإيقاعية الحرة الطليقة تماما، أم بقتال الأب الرمزي الحَدِب والحَنون والقطع مع حَليب الأم الرؤوم وهمزَة وصل الأرحام الأولى التي جاء منها كل تراثي حداثي وكل حداثي تراثي، وباستعمال حتى العلم العسكري، والبلاغ الحربي، كنسف وتفجير اللغة الأم والأب، والتصدي والاختراق، رغم التناص والتلاص واقتناص رموز أساطير الأولين وكنوز الآخرين، بل السَّطو عليها و السَّرقة منها، والادعاء مع ذلك بالتخطي والتجاوز والقفز فوق كل الحبال و الحواجز والحدود والقيود والضوابط والروابط المنظمة لحسن الجوار وفن الحوار بين جميع أجناس الجنّة والناس وأنواع الإبداع والإمتاع والإشباع والإرواء الإلهي والطبيعي والإنساني.

هل من خصوصية خاصة بالشعر النسوي، الأنثوي، مختلفة تماما عن خصوصية الشعر الذكوري، الرجولي؟ وهل يراد لهما أن يكونا على طرفي نقيض بطبيعة التكوين العضوي وشريعة الحيوان المنوي الذكوري والبويضوي الأنثوي، وذريعة الدين السماوي وبدعوى توزيع الطباع غير المتساوي وتقسيم المهام ورسم الحدود ومناطق النفوذ لأطراف الجسم البشري على نهج هذا القول والنقل والعقل اليقيني لأحد الدهماء والغوغاء كما لو كان شاهد عيان عند حقن «وزيعة اللحم» في الرحم وشحن الوظائف الخاصة بالجنس الخشن واللطيف، وبكل عضو وشلو على هذا النحو المضحك والمبكي والشكل التالي: خذ البراءة أيها الطفل، إليك الطيش أيها الشباب، وللرجل الخشونة، وللمرأة الليونة والنعومة والخجل والحياء والخفر للعذراء.. وهكذا أخذ كل جسم نصيبه وحظه المقدر المكتوب له وعليه ولا وراثة لعلم ولا دماثة لأخلاق ولا حداثة لارتقاء وانتقاء واصطفاء وتطور واكتساب. ولذلك فهي غير صالحة لهذا العمل أو ذاك، لطبيعتها مانعتها من بعض الأعمال ودافعتها لأفعال أخرى. ولأنها أصل الجمال ليست بحاجة إلى قصيدة تكتب جنسها ونفسها وينوب عنها رجلها وبعلها وحسبها أن تكون ملهمة ومؤثرة، وهي أصل الجمال والرجال الكمال! ومهما تكن عبقرية الشعرية النسوية فهي دائما متهمة بأن الرجل هو الذي يكتب لها وبين أظهرنا شاعرات وكاتبات يقال إن ما يكتبنه يمليه عليهن «شيطانهن الذكر» على حد قول أبي النجم العِجْلي:

إني وكلُّ شاعر من البشرْ،
شيطانُهُ أنثى وشيطاني ذكرْ!

إن أيّ حركَة «فيمينيستية» مباركة وكتابة شعرية نسوية ما كانت لتظهر في العالم إلاّ بسبب اضطهاد النساء، ونضال الجمال وجمال النضال من أجل حقوقهن الإنسانية في حياة المساواة الكاملة والحرية التامة والفرص المتكافئة الشاملة.

وكذلك في «المواطنية الشِّثْرية» ليس ثمة من شعرية نسوية وأخرى ذكورية، إذ يمكن للذكوري التعبير عن الأنثوي، أحسن من النسوي، ولهذا الأنثوي أيضا قدرة فائقة وخلاقة للتعبير عن كل ما هو ذكوري، وبالتالي ما من حقل دلالي نسائي وآخر رجالي، وهما معا زوج بهيج وأريج مزيج من جميع زهور الحديقة الخصوصية والعمومية التي يزرعانها معا وجميعا، وعلى حد تعبير شاعر وفيلسوف التنوير فولتير بلسان بطل «كانديد أو التفاؤل»: Candide ou l'Optimisme: « ربما يكون على حق» زرع كل منهما حديقته الخصوصية و « لكن يجب أن نزرع حديقتنا» العمومية أيضا معا وطرا وجميعا :«IL faut cultuver notre jardin !

ولكن زرع الحديقة، الخصوصية والعمومية، يحتاج إلى تخصيب تربتها وتنقيتها وتهيئتها لاستقبال الجديد من الزروع والبذور والحبوب. بينما واقع الحال والمآل لا يزال كما يقال « الجديد له جدة والبالي لا تفرط فيه» يبدو ذلك في جميع الحقول والعقول. لم نفرط في البالي القديم بتاتا ولم ننخرط تماما أو إلا لماما في الجديد والحديث والعصري، من الزي إلى الأثاث فالمطبخ والمخ والعقل النقدي والشعري أيضا.

وفي جميع مظاهر الحياة تسود ازدواجية أو تعددية لم يحسم فيها الخيار والقرار والاستقرار، ويبدو انتشار الحداثي الآلي والتقني طاغيا على الحداثي العقلي والذهني وحتى على التراثي الحداثي، والحداثي التراثي، العقلاني والإنساني، وكما في العمل الإبداعي والفعل الاجتماعي لا يعدو التحديث أن يكون بمثابة تجديد التقليد وتقليد التجديد أو توفيقا وتلفيقا بين تجديد البالي القديم وتقليد الحالي الجديد والحديث والعصري.

وبالتالي لا تزال المفاضلة والمغازلة بل وحتى المنازلة والمقاتلة قائمة بين مناصرة المعاصرة والأصالة لم يحسم فيها الخيار والقرار والاستقرار، تماما على حد هذا الرد النقدي الودي والندي للشاعر ابن شرف القيرواني:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا، ويرى للأوائل التقديما!

إن ذاك القديم كان جديدا، وسيغدو هذا الجديد قديما !

وله من هذا القبيل الجميل أيضا:

أغريَ الناس بامتداح القديم، وبذم الحديث غير الذميم!

ليس إلا لأنهم حسدوا الحيّ ورقّوا على العَظام الرميم !

وكذلك شأن «الحسد الطبقي والعرقي» والميز البارز في «امتداح و تقديم» الذكوري على نحو قول أمير الشعراء عن خداع النسوي :

خدعوها بقولهم حسناء، والغواني يغرهن الثناءُ !

ومن مظاهر انخداعهما معا وتبخيسهما حصر تجنيسهما بنفسهما وبجنسهما النسوي الأنثوي والرجولي الذكوري، حتى بات شِعْرُ «النسوانية» أشبه ما يكون «بمشكلَة الشعرانية» المتمثلة في الشَّعَر الزائد عند النساء، الذي يسارعن إلى إزالته حيثما نما على الوجه والدقن والصدر والبطن والساق وأعضاء أخرى.

والشعر بالتالي كذلك كائن عضوي، فيه أمشاج من الذكوري والأنثوي والخنثوي، وذو جسم من لحم شخصي ودم نصي، وخُمٍّ كقفص الدجاج منه الشعر البلدي والرومي والكروازي ومنه الذكوري الرجولي، قد لا يحيد عنه قيد أنملة، ومنه النسوي الأنثوي، قد لا يميد عنه قيد شعرة، وإلا عُدّ هذا ذا قصيدة مؤنثة مسترجلة بلحية وشاربين، وعُدّ ذاك قصيدة ذكورية مخنثة ومؤنثة!.

وقد انطلت على الشعرية النسوية هذه الحيلة الذكورية الماكرة والساخرة بالقول: كل ما لا يؤنث لا يعول عليه! وما هي إلا عبارة ذكورية ناطقة عن هوى النزعة الفحولية والخدعة الرجولية، إذ غدت تكتبُ الشعر النسوي الأنثوي بالضمير الذكوري، وتُغيّبُ جنسها وذاتها وأناها وضمائرها المعبرة والمستترة عنها، تماما كما لم يسمع لسان العرب الطويل «بامرأة فارسة» ويرفض سيده العالم اللغوي الأعظم ابن سيدة «الاعتراف بالنساء الفارسات» القاصرات الطرف في الخيام، وكالحلى والجواهر خوف الكسر والضياع تصان في الأحقاق، ومقصورات راكبات ومركوبات على سروج الحمير وهوادج البعير ومخدرات ومهجورات في المضجع والمخدع و السرير والحصير، ومجردات النون النسوية حتى من تاء تأنيثها كامرأة حصان،، مصون، حنون، وخادم، خدوم، رؤوم، و»اركعي مع الراكعين» و «كانت من الغابرين» ومتى اجتمع التذكير والتأنيث الغالب جانب التذكير، والأصل والكمال للذكورة وللأنوثة الفرع والنقصان، وأجمع أهل لسان الجنان والديوان العروبي على تغليب الذكور، في اللفظ والمعنى، ومنتهى ونهى الجموع وهلم دحما ورجما.

وقد يَتأذّى شخصُها بها ويُؤذيها نصّها إذا حاولت أن تطير بأجنحة «لِبلِبثيّة» ثائرة، متمردة، على كل ما يكبح جماحَها وأن تنشب أظفارها في لحم كل ما يتحرش بها ويغتصبها من سلطة ذكورية وحتى من سطوة نسوية ملتحية ومنقبة، مضادة لنفسها وجنسها، وأن تقدمها جرأتُها وجسارتُها قربانا لداحميها وراجميها!

كان أبو نواس يحفظ عشرين ألف بيت من شعر النساء، ولم يبق منه في سفر الدهور وعلى شفاه ديوان ولسان العرب الطويل سوى القليل الجميل.

وإلى عهد غير بعيد عرف المشهد الشعري المغربي طفرة شعرية نسوية إن لم تكن ثورية غير مسبوقة في تجارب الحساسية الشعرية الرائدة والجديدة، لا تخطئها العين القارئة والناقدة، العاشقة والعالمة، العادلة والمنصفة، التي ينبغي أن تكون ضريرة عمياء وعمشاء وحولاء البصيرة والسريرة حتى لا ترى في بعض تجاربها الشعرية النسوية خاصة من قصيدة النثر أقوى حداثة من رجالها بل ومتفوقة على فحولها ومفارقة في أشكالها ومضامينها وتفاصيلها وفي فنها وجمالها وبرؤيتها ورؤاها وبلوريتها وتوهجها وتكثيفها، وبساطتها وعمقها، وتحقيقها لأكثر مما في تعريف «قصيدة النثر» للشاعر والناقد الفرنسي إدموند جالو والمذكور غالبا على لسان الناقدة السيدة سوزان برنار كالتالي : «قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحدة، مضغوطة، كقطعة من بلور، خلق حر، ليس لها ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء خارجا عن كل تحديد، وشيء مضطرب، إيحاءاته لا نهائية» ولي عنه التعليق التالي : وبعد استشهادها وإشادتها بهذا التعريف تقر بأنها لا تعرف لقصيدة النثر قواعد محددة، بل لم تثبت حتى أنها «شعر خالص» سوى كونها قطعة نثر فيها عناصر شعر» ولم تر فيها إلا «ثورة دائمة» بالتعبير التروتسكوي، و : تعني ثورة فكرية لا شكلية و «مظهرا من مظاهر النضال المتواصل للإنسان ضد مصيره أكثر من كونها محاولة لتجديد الشكل الشعري- «واجهات نظر نقدية/ تصويبات وتطويبات- منشورات مكتبة السلام الجديدة 2024» وليحفظ عن ظهر قلب بعض الشاعرين _بأنفسهم فقط- خاصة من « مجانين» قصيدة النثر و»حمقى» عبادها ونقادها الطائفيين هذه المقولة الضالة الحكمة عن معظم المؤمنين بتعاليم مدام سوزان بيرنار وليتأملوا فيها مليا وليتمثلوا جليا _مضمونها الفكري- و –نضالها- الجمالي وجمالها النضالي «المتواصل للإنسان ضد مصيره أكثر من كونها محاولة لتجديد الشكل الشعري»!

وأجمل من ذلك كله أنهن «شاعرات يكتبن أحسن» الشعر ويخلصن له الود ولا يخلفن له الوعد والعهد ولا يتخذن النقد الشعري وليا وخدنا وخِلا وفيا إلا نادرا جدا ولا يُنظِرْن له ولا يُثِرْن حوله زوابع أو توابع نقدية حادة وعنيفة على غرار بعض «عباقرة وعمالقة» قصيدة النثر والنقد الشعري الطائفي، المتعصبين الهائجين والمتشنجين والمتوترين، والمحتكرين، المصادرين لحرية الخيار، وحق الآخرين في اختلاف التنوع والتعدد و «الدفاع عن الخطأ» باحترام حسن الجوار وفن الحوار والتزام النقد -والنقض_ الذاتي، وافتراض الرد على كل رأي مغرض ومبغض بأقسى منه أو بالمثل على الأقل، فضلا عن واجب التحلي بالتواضع والتخلي عن التطاوس والادعاء والاستعلاء والاستعداء إلى حد «الحقد النقدي» وبغض عروض القريض الخليلي والأخفشي والتحرش بالتفاعيل والأوزان والبحور وإغراق كل السابحين والمستحمات فيها، ولم يُجد حتى هنا والآن أي نداء ولا دعاء إلى «المواطنية الشثرية» proême التي لا بحث فيها إلا عن «الشعرية» !

ولم يمض حين من الدهر على كتابة هذه المقولة السالفة الذكر عن الشاعرات المحررات للشعر ومن غير المنظرات له حتى وقع الحافر على الحافر أو توارد الخواطر من خلال هذه الشهادة –الفايسبوكية- الجديرة بالإشادة للشاعر بالفرنسية الصديق محمد زهراوي القائل فيها :»وحدهن الشاعرات حررن الشعر، لا من قدم قواعده، بل من جنسه : بعد نازك الملائكة أعطوني شاعرة عربية واحدة أغرقتنا نظريات شعرية»!

وغني عن البيان الختامي أن هذا المقال تَعَمّدَ في هذا المقام ألا يُعَدِّدَ - حتى لا تُصابَ بعين النقد الطائفي الحقود الحسود !- أسماءَ «شاعرات يكتبن أحسن» من بعض الشعراء المتوجين والمكللين والمجايلين والمشاكلين والمماثلين لهنّ وهنّ المغربيات الجميلات النضال المناضلات بالجمال الإبداعي،أحق وأولى –مثلهم - بكل أكاليل وتيجان الاحتفاء والاحتفال والعرفان بالجميل والجمال!..

اللغة العربية والنصوص العلمية

مقدمة لقراءة كتاب «النصوص العلمية، الأنواع والأساليب» لزكرياء أرسلان

حسن مخافي

تبرز أهمية أي مشروع علمي من خلال ثلاث ركائز تحدد مبتدأه وخبره، هي الموضوع والمنهج ووجهة النظر. وهي متطلبات مرتبطة فيما بينها ارتباطا عضويا، لأن تضافرها هو ما يحكم النتائج العلمية ويحددها.

والقارئ الحصيف لكتاب الدكتور زكرياء أرسلان:»النصوص العلمية، الأنواع والأساليب والبناءات التركيبية» (منشرات جامعة مولاي إسماعيل 2034) يجد في المؤلف مادة علمية رصينة، تجمع بين دفتين ببناء متماسك ومتراص، شتات موضوع لم تراكم في بحثه الدراسات اللغوية العربية إلا النزر القليل، وهذا النزر على قلته يشوبه ارتباك في التحليل وتسرع في الاستنتاجات. ومن هذه الناحية فإنه ليس من باب الإطراء أن أسارع إلى القول إن هذا الكتاب يعد إضافة نوعية إلى المكتبة العربية موضوعا ومنهجا ووجهة نظر.

فالكتاب من حيث الموضوع جاء ليسهم في سد ثغرة نعاني، بوصفنا متكلمين بلغة الضاد ومنشغلين بها، أثرها في حياتنا اليومية، ونحن نقرأ وصفات الأدوية على سبيل المثال، ونتكبد الخسائر الفادحة بسبب العوائق التي تعترض تدريس المواد العلمية بالعربية في المدرسة المغربية. وهما مثالان يلخصان الحاجة إلى وضع ضوابط للغة العربية كي تستطيع إنتاج نصوص «علمية».

إن الكتابينير الطريق إلى تلبية هذه الحاجة التي نحسها أفرادا وجماعات على المستويين الآني والبعيد. كما أنه يستجيب من حيث مراميه البعيدة إلى جعل اللغة العربية لغة تواكب العصر المتسم بشتى التحديات على المستوى العلمي والتقني خاصة.

والكتاب قبل كل شيء يقترح على القارئ إطارا عاما ودقيقا في نفس الوقت، يرقى باللغة العربية إلى درجة استيعاب التحولات العلمية والتقنية العميقة التي تطبع عصرنا، ويمنحها القدرة على احتواء تلك التحولات والتعبير عنها.وبعبارة شاملة ومانعة: الكتاب يضع بين أيدينا الآليات التي تجعل من اللغة العربية لغة علمية.

بهذا المعنى فإن كتاب «النصوص العلمية، الأنواع والأساليب والبناءات» كتاب تأسيسي في مجاله وتخصصه.وهو فضلا عن ذلك غني بالتصورات النظرية وبالمفاهيم والمصطلحات الإجرائية، مما يجعل منه كتابا موسوعيا في بابه، وذلك اعتمادا على المرتكزات الآتية:

1 ـ إن الكتاب ليس مرجعا ضروريا وأساسيا للمختصين في الدراسات اللغوية فحسب، بل هو ضروري وأساسي بالقدر نفسه لكل باحث يحتك بالخطاب وبالنصوص، ويكد من أجل البحث عن السبل الناجعة لتحليلهما. فكل من يشتغل بالخطاب وبالنص، سواء أكانا أدبيين أو علميين أو من طبيعة أخرى، سيجد في هذا الكتاب ما يشد أزره في فهم وتحليل ما يعرض عليه. وبالتالي فإن هذا المؤلف لا تتحدد أهدافه فيما يوحي به عنوانه فقط، ولا تحد مراميه في تخصص ضيق فحسب، وإن كان يصنف ضمن الدراسات اللغوية بمعناها الواسع، بل يمتد أثره إلى مجالات أخرى كالتواصل وتحليل الخطاب ولسانيات النص وغيرها من المجلات التي لها علاقة بالقراءة والتلقي.

2 ـ إن الكتاب برهن عن كفاءة قل نظيرها في توليد المفاهيم والمصطلحات توليدا يتماشى مع صيغ اللغة العربية وقواعدها. وهو ما يجعل منه، إسهاما حقيقيا يرمي إلى تحديث اللغة العربية. فهو لا يتعامل مع اللغة العربية باعتبارها لغة محنطة، كما يفعل بعض الدارسين من المتعصبين لها، ولا باعتبارها لغة هجينة كما يفعل آخرون ممن يرغبون في عصرنتها، وإنما سلك سبيلا يحافظ على أصالة العربية ويحترم قواعدها، وفي نفس الوقت يجعلها تتسع للتعبير عن روح العصر.

3 ـ إن الكتاب بما أنه تأسيسي في مجاله على المستوى العربي، فإنه يكشف عن مجهود علمي كبير، تبرهن عليه عشرات المصادر والمراجع التي استحضرها المؤلف باللغة العربية والفرنسية والأنجليزية. إن هذا الثراء المرجعي جعل من الكتاب قاعدة بيانات حقيقية لا يستغني عنها أي باحث. وبذلك فإن الكتاب يمكن أن يصلح منطلقا لأبحاث فرعية، يقوم بها باحثون محتملون لإنجاز دراسات حول المسائل الجزئية التي أثارها. وبهذا فإنه يفتح الطريق أمام الباحثين المهتمين بكل ما له علاقة باللغة العربية.

4 ـ إن الكتاب بالنظر إلى طبيعته الموسوعية، يبرهن على ضرورة مد الجسور بين مختلف التخصصات لتشكيل صورة شاملة عن الموضوع. فهو تقاطع بين تخصصات معرفية مختلفة تنتمي إلى العلوم الإنسانية. إن الرغبة في استكمال الرؤية إلى «النص العلمي» أدت إلى أن الموضوع هو مركز أو بؤرة، لعدة معارف أخرى. وهذا ما جعل الكتاب يشتغل على بلورة مجموعة من المفاهيم مثل مفهوم النص ومفهوم الخطاب ولسانيات النص وتحليل الخطاب والمدونة والسياق وغيرها من المفاهيم التي تضيء الطريق إلى تحديد النص العلمي بخصائص واضحة.ولتحقيق هذا الهدف فإنه لم يكتف بتوظيف ما توصلت إليه الدراسات اللغوية الحديثة. بل تجاوز ذلك إلى استثمار بعض مقولات علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها.

إن المرتكزات السابقة تنبع من وعي الكاتب بضرورة تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، إذ المفاهيم معالم كما كان يردد أستاذنا المرحوم محمد مفتاح. والكتاب كما يتبين لقارئه بوضوح لا لبس فيه، يستخدم مفاهيم ذات حمولات متعددة حسب المدارس والاتجاهات التي تهتم بالموضوع. ولذلك فإنه رسم لنفسهمساراتخذ شكل خطين مصاحبين ومندمجين: رصد استعمالات المفهوم عند أهم مستعمليه من الدارسين بمختلف اتجاهاتهم، والعمل على صياغة مدلول ينسجم مع الموضوع والرؤية الذين يحددان أهداف الكتاب واستراتيجيته البحثية.

ومن هنا يعمد إلى البحث عن تطور المفهوم ودلالاته عارضا حينا ومنتقدا حينا آخر، ومحاورا حينا ثالثا، كي يبني مفهومه الخاص الذي ينسجم بصورة عضوية مع الهدف العام الذي يرمي إلى تحقيقه.

إن هذا يصدر عن رغبة في الوضوح الذي ينبغي أن يطبع كل عمل علمي، ولكنه يشير بالدرجة الأولى إلى قوة شخصية الباحث وقدرته على فرز البيانات والمعطيات بما يخدم موضوعه ويبني وجهة نظره الخاصة تجاه الموضوع الذي يعالجه.

إن وضوح المفاهيم والمصطلحات هو من وضوح المنهج، ذلك أن موضوعا بهذه السعة وهذا السبق العلمي في الدراسات العربية، يحتاج إلى وعي حاد بأهمية البحث عن منهج ينسجم مع طبيعة الموضوع ويحقق الرؤية التي يدافع عنها المؤلف في نفس الوقت.

وقد اعتمد زكرياء أرسلان منهجا يزاوج بين الوصف والتحليل. ويقوم هذا المنهج على تتبع المفاهيم في مصادرها بالعرض والتحليل والنقد كي يتسنى له في النهاية بناء وجهة نظر خاصة، تراعي ما يراه مناسبا لخدمة الهدف العام من الكتاب، المتمثل في تحديد طبيعة اللغة العلمية وخصائصها ومن ثم الوصول إلى مفهوم دقيق للنص العلمي بمميزات واضحة.

ويمكن القول إن هذا المنهج أسعف المؤلف، على الأخذ بنزعة بيداغوجية لا تخطئها العين. إن اعتماد الأسس البيداغوجية في عرض موضوع «النصوص العلمية» جعل الكتاب ينطلق في جميع مراحله من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المركب ومن السهل على المعقد. وهذا ما ييسر مهمة القارئ ويساعده على استيعاب الكم الهائل من المعارف والمفاهيم التي تعج بها صفحات الكتاب من جهة، ويجعل الكتاب في متناول القارئ غير المتخصص من جهة ثانية.

وحرصا على مد يد المساعدة للقارئ فإن الكتاب ذيل بفهرس مصطلحات عربي أنجليزي غطى كل ما ورد فيه من مفاهيم ومصطلحات، وهو أمر طبيعي ومطلوب عندما يتعلق الأمر بموضوع غير مطروق باللغة العربية.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«عم يتحدثون» في جزئه الخامس:

مصطفى القباج يناقش مآلات العولمة وقضايا الهوية

حفيظة الفارسي

يواصل الدكتور محمد مصطفى القباج في القسم الخامس من سلسلته »»عم يتحدثون«« مشروعه التوثيقي والقرائي لبعض الكتب والمقالات التي تتنوع مضامينها واهتماماتها مابين قضايا التربية واللغة والمعرفة والفلسفة، بالإضافة إلى قضايا الهوية والعولمة، كما يثير القباج في هذا الجزء الخامس من «عمّ يتحدثون»، قضايا فنية خاصة في مجال المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية. ويروم هذا الكتاب، الذي يقع في ٤٥٧ صفحة،

التوثيق وطرح رؤى حفاظا على نصوص متفرقة من الضياع، نصوص تغطي أبحاثا ورؤى وسير أعلام من المغرب والمشرق، بالإضافة إلى قراءات وحوارات.

يقدم الدكتور القباج في هذا الجزء، رؤاه ووجهة نظره حول عدد من المفاهيم التي برزت في العقدين الأخيرين كمفهوم العولمة، والتحديات التي يطرحها على مستوى القيم والهوية والخصوصية الثقافية، ولقد خصص القباج لهذا الموضوع حيزا هاما من الكتاب ضمنه رؤيته حول مآلات العولمة اليوم، وميكانيزمات اشتغالها داخل التربة الحضارية المعاصرة، والتي تتوزع ما بين الاقتصادي الذي تحكمه رأسمالية متوحشة تمسك بدفة الاقتصاد العالمي عبر الشركات متعددة الجنسيات والعابرة للحدود،

وما بين الإيديولوجي، والتكنولوجي المرتبط بثورة الاتصالات والتواصل التي سمحت بحرية واسعة في تبادل المعلومات والمعارف.

وفي خضم هذه التحولات، يقول القباج، »»اشتغلت آليات الصياغة الجنينية لعالم جديد تكرست فيه بصفة فورية الإيديولوجية الليبرالية بشكلها القديم والجديد،« والتي عمقت الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة، أي بين دول الرفه المفرط ودول الفقر المفرط»، وأدت في نهاية المطاف، وكنتيجة حتمية، إلى التأثير على بنيات الدول والهويات الوطنية والثقافية وعولمة القيم ونمط الاستهلاك وسيادة النموذج الواحد في الثقافة والإعلام، والسلوكات والأفكار، وتضخم قيم الفردانية، كما أدت، وهنا مكمن الخطورة،إلى التخلي عن كثير من المفاهيم المؤسِسة للسيادة وعلاقة الدولة بالمجتمع وبوسائل الإعلام.

إن هذا الوضع يقتضي، أمام صعوبة تجاوزه، إلى »»أنسنة« «هذه العولمة حسب الدكتور مصطفى القباج من خلال »تعزيز العدالة والإنصاف الدوليين دون تمييز بين دول قوية ودول ضعيفة،« وإقرار قطبية متعددة تسمح بالتوازنات في العلاقات الدولية، وإرساء »مواطنة عولمية« مع إصلاح جذري لمنظمة »الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وهنا يلفت القباج إلى أن هذه المهمة ملقاة أيضا على القوى الفكرية والسياسية الحية لتصحيح المسار الحضاري، وتدعيمه بقيم جديدة قاعدتها الصلبة ونواتها هي » «العيش المشترك«.»

في باب «رؤى وأبحاث» أيضا، يعرض القباج »محن اللغة العربية في المغرب« ،معتبرا أن أن «كل لغة تنتعش في ظل الروح الديمقراطية المقرة بالتعددية وأهمية الاختلاف، أي أن السلوك الديمقراطي يتفادى إضعاف أية لغة على حساب لغة أخرى«». وقد حدد القباج هذه المحن في سبع تمثلت في:

- دعوات التيار الفرنكفوني إلى التخلي عن اللغة العربية وتعويضها بالدارجة، وهو ماسيتسبب في تفكيك وارتباك لغويين.
- هذا التفكيك سيؤدي إلى هدم المعمار اللساني مع ما ينتج عن ذلك من إشاعة الثقافة الشفوية وعدم تحقق التراكم المعرفي المساهم في تطور المجتمعات.
- إحداث نوع من الهجنة اللغوية بحيث يتحول الخطاب إلى جمل مفككة تمتزج فيها اللغات الدخيلة (فرنسية - إنجليزية - إسبانية).
- شيوع الأخطاء اللغوية.
- تأثير طغيان اللغات الأجنبية على مسألة الترقي الاجتماعي، وهو ما يفسر استئثار أنصار التيار الفرنكوني بمناصب المسؤوليات العليا.
- غياب الاجتهادات اللغوية التي تستفيد من المباحث اللسانية المستجدة.
- غياب سياسة لغوية للدولة تحمي هذه اللغة العربية وتطورها.

يعالج الكتاب، أيضا، مسألة الأخلاقيات بوصفها مبحثا فلسفيا، كما يتناول أهم الأحداث التي عرفها المسرح المغربي منذ نشأته من خلال تتبع كل ما كتبه الأكاديميون والنقاد والإعلاميون، مثيرا مسألة »غياب التوثيق المسرحي«.

التي تؤدي إلى إحراج معرفي لغياب الوثائق »التي تدل على صحة المعطيات المتعلقة بتاريخ المسرح بالمغرب«، ويقدم نماذج لبعض المسرحيين والنقاد ممن انشغلوا بهذا الهاجس كعبد الواحد عوزي، أحمد مسعاية، عبدالرحمان بن زيدان، عبد القادر السميحي وحسن بحراوي.....

القسم الثاني من الكتاب، خصصه مصطفى القباج لدراسة فلسفة كارل بوبر انطلاقا من تجربته بجامعة محمد الخامس بالرباط.

القسم الثالث يتضمن توطئات لكتب كل من التربويوي محمد الدريج، و الباحث عبدالرحمان الملحوني ونبيل بن عبد الجليل، فيما يتطرق القسم الرابع إلى سمات التفكير الفلسفي عند كل من عبد السلام بنعبد العالي ومحمد المصباحي والطاهر وعزيز والراحل محمد سبيلا ومصطفى الزباخ.

يتضمن الكتاب في جزأيه الخامس والسادس بعض الحوارات التي أجراها الدكتور القباج، فضلا قراءة في كتابه»المجتمع المدني، المواطنة والتطوع»، وملحق حول الفعل الثقافي في المغرب. «

ويعزز الإصدار الجديد خزانة غزيرة من مؤلفات القباج التي تناولت قضايا فكرية وبيداغوجية وثقافية متنوعة، نذكر من بينها «من قضايا الإبداع المسرحي»، «التربية والثقافة في زمن العولمة»، «مشاغل فكر في زمن الدولة»، «مبحث الحرية في الفكر المغربي المعاصر»، «المسرح والفلسفة»» عم يتحدثون؟»، «نظرات في فكر أعلام من المغرب المعاصر»، «حوار الثقافات وحقوق الإنسان في زمن العولمة»، «مقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة»، «محمد عزيز الحبابي: الفكر المتحرك من الشخصانية الواقعية إلى الشخصانية الإسلامية إلى الغدية»...

محمدمصطفى القباج

« أجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ» أحمد شكر

الفني والجمالي في تجربة الكاتب / القارئ

عبد الواحد الغندوري

تسعى هذه القراءة في العمل القصصي «أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ (1) » للكَاتب أحمد شكر إلى الكشف عن مقومين أساسيين: المقوم الفني الذي يعد مقوما من مقومات الكتابة الأدبية. والمقوم الجمالي الذي يرتبط بقراءة الأدب، والقصة القصيرة في حالتنا هاته؛ إذ سنركز على النصين الأول والثاني من « أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ »: كراسي واَلليالي .

رأهن الكاتب في قصة الليالي على تثوير الكتابة القصصية، اعتمادا على التناص، إذ تجاوز نمط الكتابة القائم على الذاكرة الشخصية للكاتب، واجترح مسارا مغايرا قائما على الكتابة – القراءة . وبهذا استطاع القاص أحمد شكر أن يحمل نص « الليالي» على تجاوز ضفافه ليعبر عن تجربة الذات (ذات الشخصية المتخيلة في النص)، دون أن يجعل هذا النص ينفلت أو يحيد عن مجراه الأساس المتمثل في تجربة الغير (خورخي لويس بورخيس)، تجربة تعلم اللغة العربية، لغة ألف ليلة وليلة، وهي تجربة حضرت ضمن سياقات سردية، كما في رواية اسم الوردة لأمبرطو إيكو، أو ضمن سياقات ميتا سردية مع عبد الفتاح كيليطو، في الجزء الأول من أعماله الكاملة، جدل اللغات، تحت عنوان بورخيس « العربي» .

إن كتابة « أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ» هي كتابة تناصية محكومة ب» شبكة من الإحداثيات النصية والوقائعية المتعالقة والمتواشجة، ومن هذه الوقائع ، نجد الوقائع السابقة عن فعل الكتابة المتجلية في نص « الليالي» تتمثل في واقعة تعلم اللغات الأجنبية في سن متأخر، كواقعة تؤرق الإنسان، حيث أن تعلم اللغة الأجنبية يساعد الفرد على معرفة لغته؛ بل لنَقُلْ - مع غوثه- إن من لا يعرف أَية لغة أجنبية لا يعرف أي شيء عن لغته. فقوة لغة الليالي لا تكمن إذن في الحرص على صفاء اللغة، وإنما في قدرتها على استيعاب الغير. إن تعلم لغة الليالي من قبَل الرجل السبعيني هو إشارة إلى الرغبة في العودة إلى لسان آدم ، وتجاوز بلبلة الألسن .

تنضاف إلى الوقائع السابقة عن الكتابة نصوص سابقة عن فعل كتابة قصة الليالي ؛ مثل النص البورخيسي ونص عبد الفتاح كيليطو، والنص الإيكوي (نسبة إلى أمبرطو إيكو)، ما يدل على أن كاتب «أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ »، وبالخصوص في قصتي كراسي والليالي، قارئ (رحالة بين النصوص) قبل أن يخوض غمار تجربة الكتابة ، وأثناء الكتابة أيضا . هذا ما يحيلنا على ما ورد في الكلمة التي استهل بها عبد الفتاح كيليطو كتابه «الأدب والغرابة» حين يقول ، موضحا، تجربته مع فعل الكتابة : « لم أعد أقرأ كما كنت أفعل في السابق، وعندما تتغير القراءة ، تتغير الكتابة لا محالة « .

فلا نبالغ إذا قلنا إن المجموعة القصصية « أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ» تظهر بجلاء جودة قراءة كاتبها كماً ونوعاً، عكس الكتابة – الذاكرة . فالقراءة الجيدة تثمر كتابة جيدة .

إلى جانب التناص، نجد آلية الحلم في الكتابة القصصية عند أحمد شكر، خصوصا في قصة كراسي، حيث ينهض الحلم بسبر أغوار باطن الشخصيات / الحالمين الثلاثة (الذين تركوا الكراسي لقطرات الندى) ، إنها شخصيات ، بتعبير فرانز كافكا، مُسِخَت أو تحولت إلى قطرات ندى حالمة وعاشقة، حالمة بحياة الثراء على شاطئ البحر، مُوَسِّعَة للأمداء رغم ضيق أفق الواقع : واقع قائم على أرضية هشة / أو فوق رمال متحركة لشاب يبحث عن زبناء حالمين عاشقين قد يكون ثالثهم من أجل دريهمات معدودة . فهل يمكن لشاب أن يشترى خبزه ويضمن قوت يومه بالحلم ؟ عكس عنوان لوحة الفنانة ريم يسوف: « هل يمكن للروائي أن يشتري حلما ؟ « إنها سخرية الكاتب كأداة فعالة في نقد الواقع – واقع الشاب الذي يرص الكراسي للحالمين على شط البحر. سخرية تحرر الواقع فنيا، وتؤسس لمثال أفضل: رص صفوف كراسي العشق والمحبة والتسامح بدل زرع بذور التنافر والكراهية والحقد بين بني الإنسان ، كما توحي بذلك قطرات الندى فوقى الكراسي المرصوصة على شكل هلال . فلغة الحلم في قصة كراسي تعبر عما تعجز عنه لغة الواقع المأزوم . إنها مرايا أعماق الأرواح ، والحلم بما هو رؤيا ، يتسع كلما ضاقت العبارة، بتعبير عبد الجبار النفري . ويحكي القاص سعيد الكفراوي عن بورخيس الذي كتب في إحدى أمثولاته عن رجل ألزم نفسه برسم العالم، وبعدما أنفق سنوات من عمره لتأثيث الفضاء والممالك والجبال والوديان والكواكب والخيول، ظن أنه رسم العالم فعلا واستراح لظنه، لكنه وقبل أن يقضي نحبه استيقظ من منامه واكتشف أن ما رآه في الحقيقة كان صورة لوجهه، فدائما ما يجد الحلم في القصص معنى له وجود في الواقع . ألم يرسم لنا القاص أحمد شكر لوحة حلمية ؟ بل أكثر من هذا ، ألم يقدنا في قصة « كراسي « إلى المشاركة في رسمها لكي نستيقظ في نهاية القصة على واقع يجمعنا ويشملنا بالجانب المظلم والمأساوي فيه: واقع شاب في مقتبل العمر يحترف رص الصفوف – صفوف الكراسي وإعدادها للعشاق والحالمين مقابل دريهمات معدودة ؟ إن طرح هذا السؤال تعبير عن وعينا التام بالحاجة إلى الأدب الذي يجعل الإنسان - القارئ يشرب من مياه نهر المعنى، الجارية من الينبوع إلى المصب دون أن يُشْفَى له غليل أو يُرْوَى له عطش، الأدب الذي يقودنا إلى التذوق والفهم قبل فوات الأوان . فهل سيتذوق الحالمون والعشاق،عشاق القراءة وأصدقاء الكتب هذا العمل القصصي المتميز ؟

يقودنا هذا السؤال إلى المقوم الجمالي في العمل القصصي من خلال رصد آليات القراءة التي تخص القارئ باعتباره شريكا أساسيا في هذا العمل القصصي . فبغياب القارئ النَشِطْ سيبقى «أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ» آلة كسولَة. و تكمنَ قيمتَه الأدبيَة في فك أغلال الكسل عن معصمي يدي القارئ والزج به في مكتبة تضم أعمال أدباء البحر: حنا مينة ، إرنيست هيمنغواي ، هرمان ملفيل منذ الصفحة الأولى. كما أن استراتيجية العنونة تبدو مغايرة للمألوف من العناوين - تركيبا ودلالة – إذ أن العنوان «أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ» يحيل القارئَ على القولةَ الشهِيرة للفيلسوف الطبيعي هيراقليطس «إننا لا نستحم في النهر مرتين» . فمادام الكاتب لا يكتب دون قراءة ، فإن القارئ لا يقرأ وذهنه صفحة بيضاء ، إنما له أفق توقع / تلق معين . أين يجرى السارد ؟ بين ضِفَتَيْنِ . السارد إنسان، وحلبة العدو هي الزمن، وضفتاه هي البداية – الحياة، والنهاية الحتمية – الموت. بالإضافة إلى العنوان يساعد النصان الموازيان، على ظهر غلاف هذا العمل القصصي، القارئ على دفع عجلة النص ومده بدينامية المعنى . النص الأول لكاتب القصة القصيرة أحمد بوزفور، عاشق اللغة والمشتغل فيها أثناء بناء القصة باعتبارها ملحمة الفرد المنسحق الواعي بانسحاقه . فالقصة عند أحمد بوزفور هي فن الموت . أما النص الثاني فهو لكاتب شاب جمع بين فضيلة الفلسفة وهبة الأدب والترجمة ، محمد أيت حنا. فكلاهما يشهد بقيمة هذا العمل فنيا وفكريا ، حيث يوجه نص محمد أيت حنا القارئ نحو نمط مغاير من السرد القصصي الذي يتجاوز المجموعة القصصية نحو الكتاب القصصي . وهذا ما يتطلب حساسية مغايرة لدى القارئ لفك شفرات هذا العمل وتأويله، فلا يمكن الامتياح من مياه نهر سرده دون أن نفك الارتباط مع حساسية قائمة على الكتابة – الذاكرة ، تجعل القارئ كسولا متواكلا على كاتب يجتر تجاربه الشبيهة بتجارب الأسلاف . وبالتالي يدفعنا الكاتب إلى المشاركة في كتابة هذا العمل من جديد، من خلال استحضار ما لفعل القراءة من أبعاد التنوع - كما وكيفا - حيث نلاحظ تأشير الكاتب على مقروئه المتعدد، والمتنوع بين حنا مينة ، وإرنيست هيميغواي ، هرمان ملفيل ، بالإضافة إلى مكتبة خورخي لويس بورخيس . كل هذا من أجل كتابة قصتي «كراسي» و»الليالي .»

وَأختم هذه المحاولة النقدية بقول أبي تمام ، وهو يرد على من يستكين للكتابة - الذاكرة ، ويرفض الكتابة – القراءة ، كما في عمل كاتبنا أحمد شكر – لماذا لا تفهم ما يقال؟ وهو السؤال الكامن في لا وعي هذا النص : نص المتعة الذي جعلني أقرأه، وأنا مفعم بالمرح لأنه نص ثقافة كاتب، وليس ذاكرة شخصية لفرد ما يقوم باجترار ما سبقه إليه الأولون. ونص لذة لأنه نجح في خلخلة تقاليدي التاريخية والثقافية والنفسية باعتباري قارئا، وأزم علاقتي باللغة ؛ إذ قادني من لغة كسولة على ضفاف الخطابة، إلى لغة مرحة ممتنعة عن البوح بما في بطن الكاتب، سابحة في بحر الأدب والفلسفة .

الهوامش :

أحمد شكر «أَجْرِي بَيْنَ ضِفَتَيْنِ كَنَهْرٍ»، مجموعة قصصية، سليكي أخوين، طنجة 2020 .

عبد الفتاح كيليوطو ، جدل اللغات ،دار توبقال للنشر ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ، 2015 ، ص 360 .

الحبيب الدائم ربي ، الكتابة والتناص في الرواية العربية ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، 2004 ص 43 – ص 44 .

محمد بوبكري ، في القراءة ، الطبعة الأولى ،دار الثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،2003 ،ص75.

عبد الفتاح كيليوطو ، الأدب والغرابة ، طبعة 7 ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 2010 ، ص 6 .

فنانة تشكيلية سورية . تعتمد على أسلوب السرد بالريشة في إنجاز أعمالها التشكيلية .

أحمد رجب ، الحلم في الأدب والفن ... ملجأ الهاربين من الواقع ، مقال ورد في صحيفة العرب ، السنة 40 ، العدد 10875 ،لندن ، 2018 .

أمبرتو إيكو ، القارئ في الحكاية ، ترجمة أنطوان أبو زيد ، الطبعة الأولى ، المركز الثقافي العربي ، البيضاء – بيروت ، 1996 : ص 63 .

حوار أجري مع أحمد بوزفور بجريدة اتحاد الاشتراكي يوم 17 -12 2009 .

عمر أوكان ، لذة النص ، أو مغامرة الكتابة لدى بارت ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 1996 ، ص 45 .

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مرثية الشمال البعيد

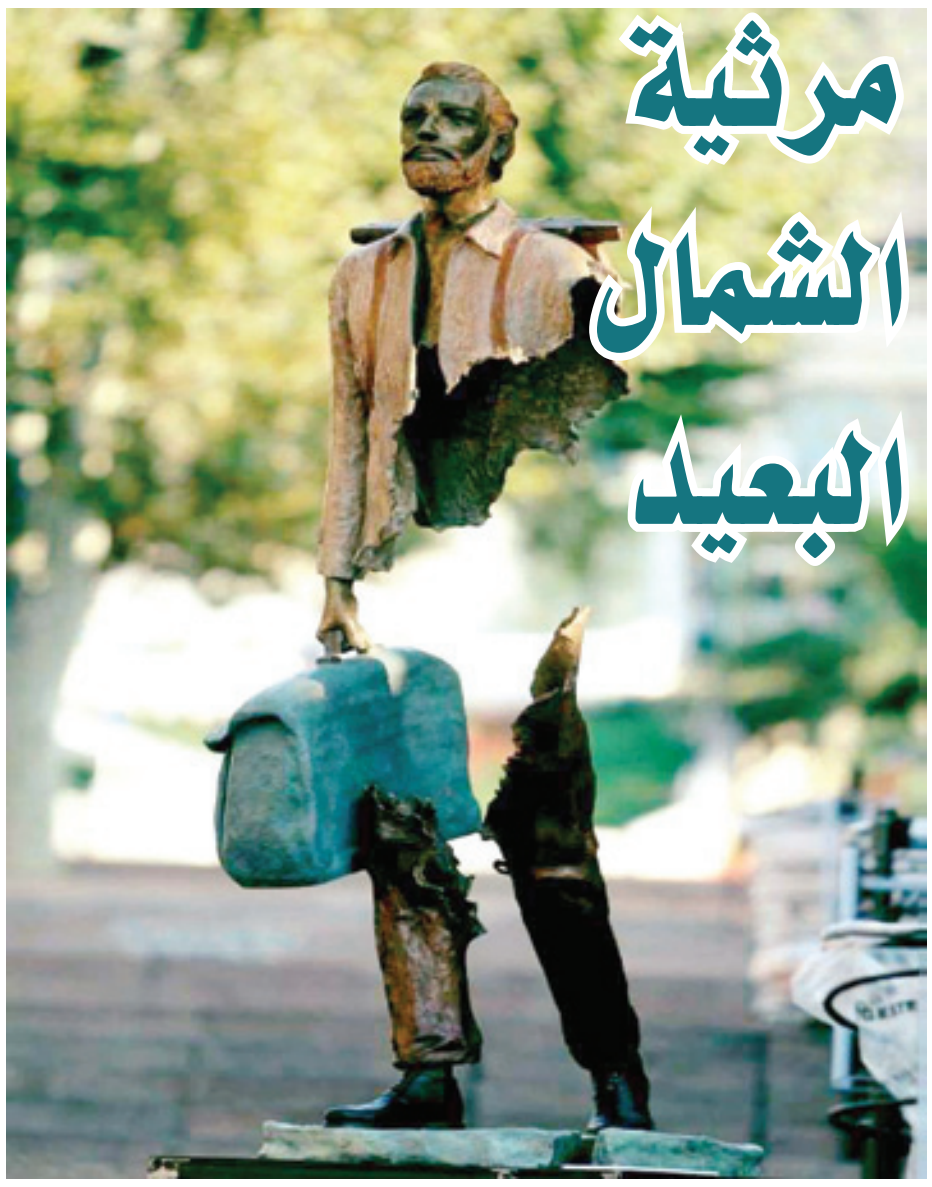

زاهر الغافري

أسمعُ في بلدٍ بعيد
مرثيّةً عن نفسي، كأنما القَدرُ
يعود إلى الوراء،
إلى أرض العواصف
هناك
حيث يترمّد العالم.

أستعير قوة النسيان
حجرَ اللطافةِ هذا- وأنا أسيرُ
صامتاً كما لو كان الكلامُ
يغفو في فمي.
أرضُ الحقيقة لا تُضاء إلا باللمس
بجرح يشقُّ صدر الليل
إلى أن يُسمَعَ الصدى
تحت اللسان.
أسيرُ نائماً، أسيراً، بين نهرين
معذّبين،
تحت سماء لم تعد تقول شيئاً.

لا شمعةٌ في الطريق
ومرآتي تحطمت.
أمشي في ضوء أحلامي المراوغة
في كفّي رمادُ الندم
وعلى ظهري كيسٌ من الأسرار
يلمعُ كالذهب.

أجهلُ الكلمةَ
وتعلّمتُ الإشارةَ من كاهنٍ
حين قال لي:
«هناك
حيث يستيقظ الفجرُ
على طفولةِ الصحراء

ستكتشفُ في أحلامكَ بئراً فارغة
وخاتماً غريباً
في يد غريبة.
تمضي وأنت تجهل طريقَ العودة
وموتكَ هذه الليلة يابُنيّ
موتُكَ هذه الليلة
خال من الأزهار».

وعندما اختفى الكاهنُ فجأة، وتعلّق
ربما بغصن الأبدية، عرفتُ أنني
وُلدت
من ليل المغفرة
وأن المتاهة مازالت هناك
تطفو فوق بحيرةٍ عارية
وأن
لا أرض
تأويني
بعد
اليوم.
هكذا إذن
مصادفاتٌ تعكسها حياتي التي
مَرتْ فوقَ سلالم نارية
في وديانٍ بعيدة، حتى فاضَ من صدري
دمُ الماضي
وأشرقتْ من قعر عينيّ
بروق الصبر.
كان الليلُ دليلي إلى الصّدفة، عندما ذهبَ
الجميعُ فاستيقظتُ على ملاكٍ يتأملُ في البرّيةِ
وحيداً،
يحُزّ عينيهِ خيطٌ رقيق من الإثم، يبوحُ
بسرّه، يبوحُ بسرّه طوال الوَقت
في مرآة
أيامه الماضية.
وكنتُ خائفاً فحملني إلى جنة العصيان مُتمتماً:
«انظر الشجرةَ كيف تصغي إلى
طفولتها بقلب صابر
انظر الأسماك كيفَ تُزهر في
مياه العزلة
وكيف يرنّ عند حافة النبعِ
خلخال الزمن».

أذهبُ إلى منتصف الأبدية وأعودُ لأسجدَ
على قمر الأقدمين، ناسياً بأن حياتي تعبرُ
كعُشب الليل
كنجمة
ضوؤها البعيد لا ينير حتى
سُرّة الأرض.
أمشي على حافة الجبل، في ظهيرة وديعة
أتذكرُ أسلافي العابرين، وكنتُ شبيههم
الأبعد. وكلما مشيتُ كنتُ أتعثر بظلالهم
الغريبة.
يمرُ أجملهم فلا يرى غيمتي
ذابلةً فوق السرير.
من نومي يرتفع عادةً
غبارُ الأرض
وتلك الذكرى الشبيهة الآن
بصدى يفتح الأبواب
ويضعُ الشعلة في فم
الطائر.

الفانوسُ تاج العائلة
وكنتُ أجهل أين يسقط الظل
وكيف تنسكب الحياةُ
مثل قطرة الزيت.
كنتُ أجهل أيضاً دمعة الراعي، حتى استفردتني
العزلةُ وأتاني المساء بأمومة حنونة وحملتُ
ذنوبي الكثيرة فوق أكتافي، حالماً بالوصول
إلى منفى الشمال.
بين عاصفة وأخرى، كان يظهرُ لي:
لهبُ الشمعة وأحلام الخشب القديم
تظهر الكلمةُ على باب مغلق.

الطرق المحرمةُ تظهر تحت أقدامي، يظهرُ
ملاكُ الفجر من النافذة.
يظهر الصمتُ في عينين نادمتين، يظهر
الزهّادُ المنفيون في
جبال بعيدة، يذكرونني بالمرأةِ التي
حلُمتْ بفردوس حياتها في أرض الأموات.
تظهرُ المرأة نفسها مثل حيوان جائع
يأكل عشب ماضيه.
تظهر حياتي كلها في مرآة الولادة.
أصلي كطائر الرّخ في صحراء
لا يعرفها أحد.
يدي فوق سرير العالم ورأسي يرتطم
بالأبدية.
صرختي تعويذةٌ فوق قبر مفتوح وفي
عيون الآلهة يلمع غبار الأمومة.

هناك
في هدأة الليل، أسمعُ مرثيةً عن نفسي
صوتاً يرثُ كل آلامي على حافةٍ
تصّاعدُ منها
أنفاس القَدر

تماسيح الباشا الكلاوي

سعيد منتسب

لا أحد يعرف منذ متى أغلق ذلك المطعم أبوابه. لم نره مفتوحا على الإطلاق. ولدنا وهو مغلق. وربما سنموت، وسيظل مغلقا. سمعنا عنه الكثير. قيل لنا إنه كان ملكا للباشا الكّلاوي، وكان يستقبل فيه ليلا أشخاصا غامضين يتكلمون لغات غير بشرية. يأتون ركضا في الليل، وينصرفون بسرعة حين يتهيأ الظلام للنوم. لم يسبق لأي أحد أن رأى وجوههم، كأنها مغطاة بشكل تام برغوة سوداء. يحرصون على التخفي، كما يحرص هو على إخفاء هويتهم عن الجميع، ولا يسمح بالاقتراب إلا لرئيس الطهاة الأبكم وفريق مصغر من الخدم أتى به من بيته. وقيل لنا أيضا إن هؤلاء الليليين كانوا من وجهاء الجن، يأتون إلى المطعم لغرض واحد يعرضه عليهم الباشا: أن يستمروا في حمايته من الشرور التي تحدق به، مقابل أن يهيْ لهم بامتنان شديد أطباقا شهية غير مملحة من لحم التمساح والخليع والمرغاز، وتشكيلات متنوعة من كعب الغزال وغريبة والفقاس. كانوا يحبون الليل واللحم والحلوى، وكان يربي التماسيح في إسطبل خاص بالخيول أقامه بنواحي أوريكا في الطريق إلى أوكيمدن. يفعل ذلك من أجلهم في خط مستقيم، وبورع كامل. وحدث ما لم يكن في الحسبان. اختفى الكلاوي ذات ليلة كأن الأرض خسفت به. قالوا أشياء كثيرة عن اختفائه. قالوا مثلا إن الفرنسيس ساقوه إلى باريس ليصنعوا له قامة تليق بسلطان، وقالوا إنه جن بسبب اضطرابات غريبة ترتبط بخطأ ارتكبه مع حلفائه الليليين، وقالوا إن رجالا من حاشيته غدروا به ودفنوه في أرض خلاء محظورة على الجن. لكن آخرين ربطوا بين اختفائه وحكاية التماسيح المسعورة التي اجتاحت منازل أوريكا واعتلت سطوحها. لا أحد يعرف كيف وصلت تلك التماسيح إلى السطوح، ولا أحد استطاع أن يجد تعليلا علميا لوجودها في تلك الأماكن العالية.

منذ ذلك الحين، تُرك المطعم لحاله. ظل فارغا، لا أحد يدخل إليه، ولا أحد يخرج منه. غير أن أهل الجوار يؤكدون أنهم ظلوا يسمعون أصواتا غريبة تأتي ليلا من المطعم، وقال بعضهم إنه رأى تماسيح مُحَمَّلَةً بقصاع وجفان تخرج من المكان ثم تحلق في السماء كالصحون الطائرة. وتحدث آخرون عن ظواهر غريبة، مثل ظهور غابة كثيفة لفّت المطعم بظلالها وحجبته ليالي كثيرة قبل أن تختفي، ويُحكى أن الناس كانوا يسمعون صراخ الكلاوي يعلو ويهبط حد الإغماء، وأنهم استطاعوا أن يدركوا أنه يعيش حياة بعيدة في مكان ما من مغامراته النسائية اللاهية. سمعوا أيضا أصوات نساء ينسخن ذلك الصراخ ويبعثرنه كيفما اتفق، ليس بدافع الغيرة كما قد يذهب بنا الظن، بل بدافع الانتقام. سمعوا أشياء كثيرا، ولم يجرؤ أي أحد منهم على الاقتراب..

ودون أن نبالي باعتراضات أهل الجوار وتحذيرهم لنا من الأذى الذي قد يلحق بنا، حملنا المصابيح اليدوية وعوّلنا على الدخول إلى المطعم. قالوا لنا: «بوسعكم أن تنتظروا إلى الغد. احملوا الصباح معكم وادخلوا!»، فأجبناهم: «ما جدوى أن ننتظر إذا كان بوسعنا أن نجعل الليل سائلا. نريد أن نعرف ما الذي يفيض به المكان»..

ودخلنا، لكننا لم نخرج.. وها نحن في ساعة متأخرة من ظلام الحكاية!

*من المجموعة القصصية
«تماسيح مصممة لقول شيء ما»

متراس الشعر

عبدالله والعيد

أحتاج لغة تشبه أحزانـي لتكتب
أحزانـي
وأحتاج جسدا يتحمل أوهامـي
أحاول أصوغ السؤال:
أريد خارطة لا تشبه الخرائط
وقلبا لا يسافر مرات في اليوم إلى القبور
وسريرا شاغرا في صدر امرأة تعرف كيف إذا
تقرح القلب تقودك نحو الجنون
أخذت كرياتك الحمراء لون الهجر
وسافر فيك السؤال
كان يرسم أخاديده
يأخذك جهة لا نهاياته
فادخل ها هنا متكأ
يسم الليل بالأرق
ويعطي للنهار شكل ما يهاجر أبدا خلف
الحضور

حسنا لشجر اللوز أن يختفي
ولليمونة أن تغير شكلها
وللنورس أن يأخذ مكان الراقصة الشرقية
ويستسلم للكأس الفيل (هذا الحيوان المتأمل)
ويراقص الأرانب
ولأعضائي أن تهجرني
أنا المستنكر أحوالي
يهرب مني اسمي
وألهث خلف أوصالـي
مصاب بالجانب الأقصى من أجمل اللعنات:

لا ألتقي بالمرأة إلا لتقصفني

ولا بالكلمات إلا لتخذلـني
وكان الوطن
يشبه امرأة تأكل من بعض أنوثتها
في زمن مازال يختزل الأنثى في انفجارات
الشبق
لرأسي، إذن، أن يشتهي مقصلة
ولجسمي أن يحلم بامرأة
ـ لا تقاطعني ياعبدالله الأحرش
أما أنا فعلي أن أجمع أجزائي
لأقصف كل الأشياء.
شبيه بالشعراء
بالقتلى
بكل المشنوقين
بكل المصلوبين
بكل الطيور التي لم تجد لها مكانا
شبيه بالعشاق
بالرغبة في الاحتراق

سلام عليكم
سلام على كل الذين قتلوني
سلام على كل النساء اللواتي
تاجرن ببسمتي
سلام على البلاد التي مزقتني
سلام على صفاتي التي هجرتني
سلام على الكلمات التي
لم تدخل قواميسي
سلام على الدواوير
التي احتملتني
سلام عليكم جميعا
فما قتلتموني
ولكنها نبضاتي.

أسرع في ركضه هذا القلب
وسافر نحو الجهات الكئيبة
يريد ماء لا كالماء
ونساء لا كالنساء
ويريد أرضا لا كالأرض
يريد هواء أنقى
ويريد نهاية لينسى أن ليس له بداية
ويريد سماء لا كالسماء.

ها اهتززت الآن
شاخت الأرض
صفت الرؤيا: سواد، سواد، سواد
ابتدأ السقوط المر
وأنت هاوية
وصوتك ناي أسسته الهزائم
ماذا يجدي أن تُعطي للأرض شكل التفاحة
سنسمع عن شجر يأكل فاكهته
وتُحصِّنَ ضد الأشياء خلاياك
سيسرقكَ منكَ ليلٌ
يمتد من الشرايين ومن الزقاق
إلى حيث يرقد سمك مجهول في أعماقك

تواصلَ القصف. لم يبق فيكَ مكان
لم ترتده الأوبئة
هاهم يأخذونك جهتهم
وها أنت تكاد تقنع بالمِرآة العادية

تواصَلَ القصفُ
متراسُ الشعر تقصفُه الفجائعُ
وطريقُ الكشف
ما كشفت لك غير المَدامع.

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وسؤال تجديد المعنى

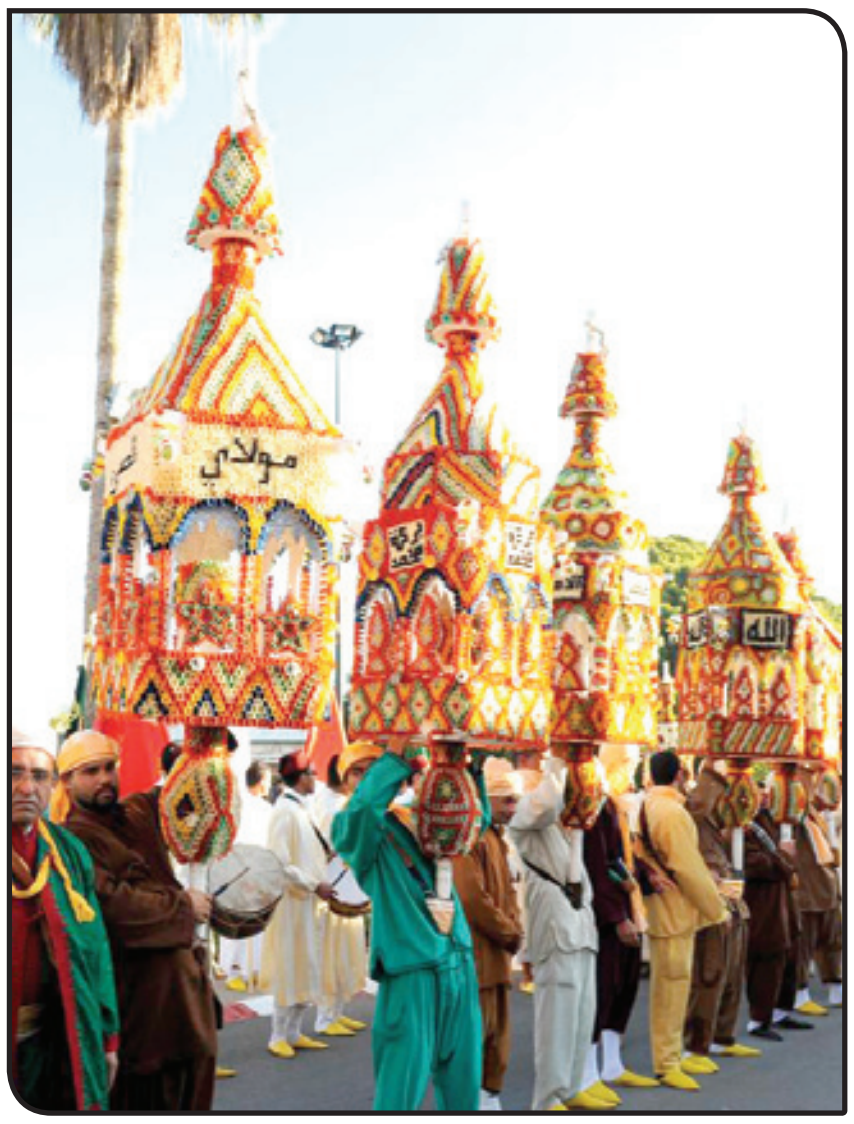

محمد التهامي الحراق

مع كل شهر ربيع الأول، صار يتجدّد النقاش حول حُكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وصار ينتعش في لغة المنكرين معجمُ التبديع والتضليل والتفسيق، ويُتّهم المحتفلون بالابتداع في الدين، فيما ينبري المحتفِلون للدفاع عن حقهم في الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستدعون الأدلة الشرعية والفقهية المؤيدة لذلك.

وبعيداً عن التورطِ في هذا السجال، هذه جملة ملاحظات حول هذا الاختلاف الذي أضحى سببا في إثارة الشقاق والخلاف بين المسلمين في المجتمع الواحد:

1 ـ يمثل هذا السّجال الذي تعرفه اليوم أساسا وسائلُ التواصلِ الاجتماعي حول حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، عَرَضاً من أعراض تأزّم العقلِ المسلم الراهن. فبعد قرون من العمل بهذا الاحتفال، ومئات الرسائل والكتب المؤصّلة له، وعشرات الآلافمن العلماء والحكماء والعارفين ممن دأبوا على هذا الاحتفال، وأغنَوه بمتون شعرية ونثرية باهرة في الفرح برسول الله والتعريف بكمالاته ومحامده وسيرته ومناقبه؛ وبعد تواتر هذا الاحتفال عبر أجيال، وإسهامه في تشكيل الوجدان الجماعي للأمة الإسلامية... بعد هذا وغيرهِ كثير، يجدُ العقل المسلمُ اليوم نفسَه مُعْتَقَلاً في سؤال لا تاريخي؛ خصوصًا وأن الأجدادَ قد أصَّلوا لهذا الاحتفال وبيَّنوا وظائفَه النفيسة المتجددة عبر التاريخ؛ وأنّ اللحظة التاريخية المعاصرة بإكراهاتها التواصلية وانفتاحها المذهل وانهيار الحدود فيها بين الثقافات واللغات والهويات، وهولِ الخطر المحدقِ بكل الهويات الفقيرة وما يتهددها منإفناء أو تذويب؛هذه اللَحظةَتحتاج إلى استثمار كل الإمكانات للتعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم، والتنبيه إلى كمال سيرته وكونية أخلاقه وعالمينية رحمته.

ومع كل هذا، ما زالَ يطلُع عليها أناسٌ لا يُحْسِنُ أغلبُهم الإصغاء لنصوص الوحي ولا لمصادر الشريعة ولا لتحولات التاريخ، بخطاب تسطيحي يختزل العقلَ في قفص التبديع؛ وذلك في جهل فظيع بواحد من أعظم ابتكارات العقل المسلم الحيّ، وهو علم أصول الفقه، والذي بدونه لا يمكن استنباطُ الأحكام من أدلتها الشرعية. هكذا يستسهلُ اليوم الكثيرون الحديثَ عن الحلال والحرام والبدعة والسّنة، فيما بضاعتُهم مزجاة إن لم تكن معدومة في هذا العلم، ولا استيعابَ لهم لِمَا وصلَ إليه العقلُ المسلم الخَلّاق من علوم ومعارف ومناهج كانت مظهرا من مظاهر ازدهار هذا العقل وتوهجه العلمي والروحي والحضاري في التاريخ.من هنا، فإن المسؤولية العلمية والدينية والأخلاقية تقتضي التعامل مع الأسئلة الرئيسة التي تستدعيها اللحظة التاريخية زمانا ومكانا وإمكانا ورهانا،وتحرير العقل المسلم منالأسئلة المزيفة من قبيل سؤال حكم الاحتفال بالمولد النبوي.

2 ـ إن كل حديث عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يقتضي تدقيق مفاهيم شائعة على الألسن، لكنها غير مستوعبَة معرفياً ومنهجيا من لدن جَمٍّ من المعترضين على هذا الاحتفال. أشير تمثيلاً إلى مفاهيم: البدعة، الضلالة، السُّنة، الاتباع، الحلال، الحرام، الإحداث في الدين... الخ. وعدم تدقيق هذه المفاهيم يؤدي إلى نتائج وخيمة على مستويات فقه فهم النصوص، وفقه فهم الواقع، وفقه تنزيل النصوص في الواقع. زد على ذلك غياب عنصر رئيس في تثمير العلاقة بين النص والواقع، وهو استيعابُ حركة التاريخ وقواعدها وسُننها، وهو مما يشتغل به علم التاريخ. وقد كان الأستاذ أحمد التوفيق على حق حين صرّح ذات لقاء علمي، بأن المسلمين أضاعوا الكثير حين لم يعتبروا التاريخ علماً من العلوم الشرعية، في حين يفيد التاريخ، إفادةً لا نظير لها في استيعاب منطق الأحكام الشرعية، ومنطق تثمير النصوص الوحيانية الثابتة في التاريخ البشري المتحوّل.

ها هنا، يتبين أن اعتقالَ العقل المسلم في ثنائية الاتباع والابتداع، وإلغاءه لاعتبار التاريخ في فهم علاقة الوحي الثابت بالنوازل والوقائع والمسارات المتحوّلة للأفراد والجماعات، كلّ ذلك يُؤَزّم العقلَ المسلم ويفاقمُ من أعطابه، ويجعله غير قادر على التفاعل الخصيب والتثمير الخلاق للوحي الثابت في التاريخ المتحول. وهو ما كان قد وعَى الأقدمون بعض أبعاده، كما يدلّ على ذلك اعتناؤهم بعلم أصول الفقه، وتعديدُهم لمصادر التشريع، بعد الأصلين الأصيلين (الكتاب والسنة)، حيث إن هذه المصادر وصلت إلى سبعة عشر أصلا تشريعيا في المذهب المالكي، مثل الإجماع، والقياس،وقول الصحابي، والمصالح المرسلة، والعُرْف،وسد الذرائع، والاستصحاب، والاستسحان، ومراعاة الخلاف... إلخ.وهي مصادر تدل على توهّج العقل المسلم واستيعابه لخطورة جدلية الوحي والتاريخ، وأهمية فهمها ومعالجتها للحفاظ على الدين وعلى وحدة الأمة، من خلال الحفاظ على مقاصد الشريعة ومصالح الناس.

3ـ المتفحّص في كل مناحي الاعتراض على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يجدُها لا تنظر إلى هذا الأمر ضمن رؤية منهجية شمولية ذات ضوابط معرفية إجرائية، تأخذ في الاعتبار كلَّ أبعاد الاحتفال أصولاً وطرائق ومقاصد، وتضعه ضمن تاريخ تفاعلِ العقل المسلم مع التاريخ. ونظرٌ بمثل هذا الاعتلال يؤدي حتماً إلى إنكار عدد من الأسس والعبادات والأسباب التي أجمع المسلمون على أنها من الدين؛ إمّا من حيث المقاصد أو من حيث الوسائل. فإذا اعتبرنا مثلا أن"كل بدعة ضلالة"، وأخذنا هذه الكلية، وبخلاف منطق الدلالة ودلالة المنطق، في عموم غير مخصوص، وقَعْنَا في تناقضات جَمّة باستحضار نصوص أخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا ما ليسِ منه فهو ردٌّ" (صحيح البخاري)؛حيث قيّد الإحداث بما لا أصلَ له في الدين، أو مثل قوله صلى الله عليه وسلم مبشرا ومتنبئا بظهور التجديد في أمر الدين: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها" (سنن أبي داوود)؛ أو مثل تمييزه صلى الله عليه وسلم بين "السنة الحسنة" و"السنة السيئة" في قوله: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرُها وأجرُ من عملَ بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة فعليه وزْرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» (سنن ابن ماجة).

والبدَع الحسنة (السنن الحسنة) كثيرة؛ منها أن المقام كانَ في زمن النبي صلى الله عليه وسلموفي زمن أبي بكر ملتصقاً بالبيت ثم أخَره عمر، وقال الحافظ بن حجر في "فتح الباري":"ولم تنكر الصحابة فعل عمر ولا من جاء بعدهم فصار إجماعا"؛ ومنها أذان الجمعة حيث زاد عثمان بن عفان النداء الثالث؛ ومنها جمع عمر بن الخطاب الناسَ على إمام واحد في صلاة التراويح خلال شهر رمضان؛ ومنها جمع القرآن الكريم على عهد أبي بكر، وتوحيد المسلمين على مصحف إمام على عهد عثمان؛ ومنها شكلُ القرآن ونقْطه وتوزيعه أجزاءً وأحزاباً؛ فضلا عن مختلف المعارف اللغوية والتفسيرية والفقهية والحديثية والكلامية والصوفية المتمحورة حولَه، زد على ذلك بناء الصوامع والمساجد والمنابر وتوسيع معمارها، وتزويدها بكل المستحدثات الميسّرة لظروف العبادة.

هكذا يبدو أن علماءنا الأفذاذ أدركوا منطق تثمير الوحي في التاريخ، من خلال مراعاة الأصول والمقاصد الثابتة، والاجتهاد في التأصيل للسنن الحسنة المستجدّة من حيث الوسائل والطرائق المشروعة، لكن الخادمة لروح الدين ولمقاصده المتعالية. وما أزرى، وسيزريبالعقل المسلم هو النهج الحرفي الظاهري اللاعلمي واللاتاريخي في التعامل مع الدين ونصوصه الوحيانية. إنه عنفٌ رمزي حيال النصوص وحيالِ المسلمين على حد سواء.

4. إن وجود انحراف في بعضِ طُرُق الاحتفال لا يعني فسادَ أصله وعدم شرعيته من حيث مبدؤه ومقصده، فالجواهر لا تؤخذ بالأعراض؛ فوجود تفاسير منحرفة للوحي لا يقتضي إلغاء علم التفسير، ووجود أحاديث موضوعة لا يعني إسقاط العمل بالحديث إجمالا، ووجود أخطاء ببعض طبعات المصحف لا يعني منع طبع المصحف، ووجود اجتهادات فاسدة باسم الفقه لا يعني تعطيل الاجتهاد أو إلغاء علم الفقه...إلخ؛ بل لابد من تحرير موضِع الفساد لتصحيحه، وهذا ديدن الحكماء. ثم إننا اليوم حينَ نقرنُ النظرَ في النصوص بالنظر في التاريخ، نفهم الأدوار الرفيعة دينياً وسياسياً ونفسياً وثقافيا واجتماعياً وتاريخيا لهذا الاحتفال بالمولد المحمدي في التاريخ. لنستحضر، على سبيل المثال، إلحاحَ العلماء على هذا الاحتفال في القرن السابع للهجرة في الغرب الإسلامي، حيث نسجل هنا كيف أن العلامة أبا العباس العزفي لاحظ تقليد مسلمِي سبتة للنصارى في احتفالهم بأعياد المسيحيين مثل النيروز والمهرجان، وكيف أراد هذا العالِمُ، المصغي لأسئلة واقعه التاريخي، أن يصرفهم عن ذلك بهذه السنة الحسنة، حتى يصل مسلمي سبتة بنبي الإسلام، ويُمَنِّعَ عقيدتهم ويحصّن شخصيتهم الدينية عبر استثمار هذه المناسبة لتعريفهم بسيرة نبيهم الكريم، وربطهم بمحامده ومكارمه وشمائله وكمالاته. إنه فعلٌ رفيع ينم عن وعي يقظ بالتهديد الذي حاق بالهوية الإسلامية، فكانت هذه الهَبَّة العلمائية لإنقاذ الهوية الإسلامية من خطر مستجدٍّ ذي طبيعة تاريخية وثقافية مخصوصة.

هذا الوعي التاريخي نفسه هو الذي يجعلنا نُدركُ البعدَ الآخر الأعمق لانتعاش هذا الاحتفال في هذا القرن؛ بل وظهور أعلام شعراء المديح النبوي (مثل شرف الدين البوصيري، أبو مدين الغوث، عمر ابن الفارض، أبو الحسن الششتري، أبو بكري الوتري...) وأمهات نصوص الصلاة على النبي الكريم (مثل الصلاة المشيشية...) في هذا القرن؛ ذلك أن سقوط مركز الخلافة في بغداد على يد المغول عام 656ه/ 1258م، والتنكيل بالخليفة، أدّى إلى انهيار الرمزية السياسية الموحّدة لكيان الأمة الإسلامية، فكان أن اعتنى العلماء بترميم الوجدانِ الإسلامي الجماعيالمنفوش والمتمزق جراء هذه الهزيمة الحضارية النكراء، وكان أن بذلوا كل جهودهم العلمية والروحية والثقافية والجمالية لوصل المسلمين برمز روحي جامع لكل أطياف الأمة؛ وذلك عن طريق ربطهم بشخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره الوحدة المعيارية العليا الجامعة للكيان الروحي والوجدان الجمعي للأمة الإسلامية، على تعدد لغاتها وثقافاتها وذاكراتها المحلية (راجع مثلا: كتاب المستشرقة الألمانية الكبيرة آني ماري شميل حول حضور الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الثقافات الإسلامية الأسيوية، في كتابها: "وأن محمدا رسول الله: تبجيل النبي في اللدين الإسلامي"..).وهو ما يعني أن ذاك الربطَ المعرفي والروحي والثقافي والجمالي بالأنموذج المحمدي قد شكل فعلا روحيا وتاريخيا وسياسيا عميقا، يمكن للدراسات الانثربولوجية والمستمدّة من علم النفس التاريخي أن تبرز عظيم وظائفه ورفيع فعله التاريخي في المحافظة على الوجود الرمزي والتاريخي لأمة الإسلام.

5 ـ واليوم نحن أحوج ما نكون إلى الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف، لِملْحَاحيَّة الحاجة إليه، في عالم انهارت فيه الحدودُ بين اللغاتَ والثقافَات والهويات والانتماءَات، وصارت للصورة والفنون والإعلام قدرةٌ جبارة على التأثير بعد الثورة الرقمية الهائلة التي عرفتها البشرية؛ مثلما نحن في حاجة إلى هذا الاحتفاء في وقتٍ تشيع فيه صور شائهة عن الإسلام ونبيه؛ بل وفي وقت يُخْتَطَفُ فيه أبناؤنا رمزياً وثقافيا من بيننا، حيث يعرفون كل شيء تقريبا عن نجوم الرياضةِ والفنّ والسينما والإعلام وبعض أعلام التاريخ الغربي، بينما يجهلون المعارف الضروريةِ التي تعرفُهَم بنبيّ الإسلام، بوصفه "أسوةً حسنة"، و"إنساناً كاملا" و"رحمة عالمينية"، و"رسولاً هاديا" جاءَ بالقيم الربانية الرفيعة المنقذة للإنسانيةِ جمعاء. ويكفي أن نفهم اليومِ الأدوار غير المسبوقة التي تضطلعَ بها الأعيادُ والأيام العالميةُ في مختلف القضايا والموضوعات والمجالات للفت الانتباه الكوني والجماعي، ومن داخل التعدد الهوياتي والثقافي واللغوي والسياسي، إلى نفس الموضوع ليصير، ولأول مرة في التاريخ البشري، موضوعاً كونياً، يُنْتَبَهُ إليه ويُفَكَّرُ فيه بشكل مترامن من داخل مرجعيات متعددة، وبأشكال من الاقتراب غنية ومتنوّعة.

من هذا المنظور، تبدو "النقاشات" و"التدوينات" و"المواعظ" و"المماحكات"...الخاصة بالحُكم الفقهيلاحتفال المسلمين بالمولد النبوي الشريف، والتي صارت تشكل "صخبا" يتكرر كل سنة؛تبدو تلك "النقاشات" أمارةً من أمارات تأزم العقل المسلم اليوم كما قلنا آنفا؛ ذلك أن هذا "الصخب" يدور في حلقة مفرغةدون أن ينتهي إلى إنتاج أسئلة أخرى أكثر ملحاحية وإجرائية وجدوائية في السياق الراهن، من قبيل:كيف نقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم إلى العالم؟؟ كيف نغتنمُ هذه المناسبة لنصحّح بعض الصور النمطية الشائعة عن الإسلام والمسلمين في العالم؟؟ كيف نبلورُ خطابا شفّافا يترجم الرحمة المحمدية العالمينية بلغة وإبستمية الهنا والآن؟؟؟ كيف يمكن للصيني والاسترالي والجنوب إفريقي والألماني والأمريكي اللاتيني....أن يجد في هذه الرحمةِ معناه الخاص الذي يبحث عنه في هذا الزمنِ الروحاني الكوني المَشروخ؟؟؟؟ ما السبيلُ لجعل خطابنا عن الكمال المحمدي اليوم يستوعبُ أسئلة أكثر من ستة مليار إنسان من غير المسلمين؛ فضلا عن المسلمين برهاناتهم المتجددة في السياق الراهن؟؟؟؟ كيف يمكننا استثمار المرجعية الروحية والأخلاقية المحمدية الكونية في إلهام الإنسان ما به يمكن مواجهة تحديات الفقر والبيئة والهجرة وتفكك الأسرة والمجتمع وانتشار بعض الأمراض الفتاكة والحروب واليأس واستئساد الشر والفراغ الروحي والكاووس الأخلاقي وتجَبُّر الإنسان بالعلم المادي وتقديسِ الاستهلاك وتأليهِ الربح وسطوةِ التكنولوجيا الفائقة ومغامراتِ الذكاء الاصطناعي....؟؟؟؟...إلخ.

أيها السادة؛ ثمة آفاق كبرى لا مفكَّر فيها تحجبُها عنا فهومٌ قاصرة، وقلوب غُلْفٌ، وأسئلةٌ عانِسَةٌ، ومقارباتٌ صارت مثل وَرقِ أهل الكهف لكونها فقدت صلاحيتها؛ متوهمةً أنها تتكلم باسمِ الدين، فيما هي تحصر الآفاق المعرفية والروحية والأخلاقية للدينِ الخاتم في فهوم ومفاهيم وثنائيات ومعجم تاريخي...هو قولٌ تاريخي نسبي بشري في الدين، لا قول الدين الخالدِ العابر للأزمنة والأمكنة والرهانات والأسئلة. لذا، ما فتئتُ شخصيا أركّز على تثمير الاحتفالِ بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجديدِ الصلة المعرفيةِ والروحيةِ والأخلاقية بالكمالِ المحمديّ من خلال ثلاثية المحبةِ والفرح والجمال، طلبًا لتجديد نَفَس الاقتراب من سيرته وأنموذجه وفق رهانات الإنسان وأسئلته، أسئلةِ عقله وروحه وسلوكه، هنا والآن.

وإجمالا، فإن استحضارَ هذه الاعتبارات التاريخيةِ والحضارية يجعل الاحتفال بالمولد النبوي اليومأمراً واجباً، وليس فقط مستحباً؛ لكونه يسهم في تجديد معنى السيرة النبوية في العقول والقلوب؛ وذلك من خلال الإسهام في تعريف أبنائنا والعالم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقريبهم من شخصيته وسيرته وكمالاته وقيمهباستثمار كل الوسائل والطرق؛ وخصوصا طرقَ المحبّة والفرح والجمال. وهي طرق قريبة من فطرة الإنسان، ولها تجليات معاصرة لابد من الأخذ بها وتطويرها لبلوغ تلك المقاصد الكبرى في وصل العالمين بالرحمة المحمدية الكونية.

إن هذا المقال لا يستقصد الإسهامَ التفصيلي فيالتأسيس الشرعي للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وقد قام بذلك بقوة وبلاغة وبهاء أعلام هذه الأمة على مدى قرون، ولا يرمي إلى الدخولِ في مماحكات أصولية لإثبات وجوب هذا الاحتفال اليوم، وهو واجب دينيا وحضاريا كما ألمعنا؛ وإنما المقصودُ هوالإسهامُ في إيقاظِ العقل المسلم وتنبيهِه إلى بعض أعطابه التي من بينها عدمُ القدرة على استيعاب اجتهاداتِ السابقين في الوصل المثمر بين الأصول الوحيانية الثابتَة والمسارِ المتحول للتاريخ، و من ثم دعوتهُ إلى مواصلة هذا الوصل في السياق المعاصر بالإصغاء الخلّاق إلى طبيعة اللحظة التاريخية المعاصرة، والعمل الاجتهادي لتجديد معنى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، بما تقتضيه اللحظة التاريخية والحضارية المعاصرة؛والتي نحتاج فيها إلى استثمار هذا الاحتفال لتعريف العالمين بالرحمة المحمدية، وتصحيح كثيرٍ من الأحكام والصور النمطية الشائهة عن الكمال المحمدي؛مثلَما نحتاج فيها إلى تثمير الوظيفة الروحية والرمزية التوحيدية التي يضطلع بها هذا الكمال المحمدي في توحيد وجدانِ المسلمين، وربطهم برمز دينهم وعنوان أخلاقهم وأيقونة مرجعيتهم الروحية ومصدر إلهامهم الأخلاقي؛ وذلك لإقْدَارِ العقلِ المسلم على الإسهام في إنقاذ الإنسانيةِ اليوم من مَأزقِهَا المعرفية والرُوحية والأخلاقية، من خلال الإبداع في تقديم معالم الرحمة المحمدية العالمينية لإنسانِ اليوم بما يلبي احتياجاته، ويجيب عن أسئلته، ويسدد بوصلتَه، وينقذه من إحراجاته، ويمكّنُه من مواجهة تحديات هنا وإكراهات الآن.

عبرت عن رفضها كل محاولات تمييع المهنة و جر الجسم الصحافي لانقسامات مشبوهة وللتهجمات وحملات التشهير

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تدعو للالتزام بمخرجات الاتفاق بينها وبين الناشرين برعاية الوزارة خصوصا الزيادة في الأجور

جلال كندالي

استحضر المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية في اجتماعه الأخير، دقة المرحلة الحالية بالنسبة للمهنة وانتظارات المهنيين، والتي من المفترض أن تكون حاسمة في عديد من القضايا الملحة، بدءا بمدونة الصحافة والنشر التي تسلمت بشأنها الوزارة الوصية التشخيص الخاص بالقطاع شهر يوليوز الماضي، مرورا بالدعم العمومي للمقاولات الصحفية الذي يوجد في آخر مراحل تنفيذ مرسومه، عبر القرار المشترك الذي يدقق في كيفيات وشروط الاستفادة، والذي تصر النقابة الوطنية للصحافة المغربية على الالتزام الصارم بالبنود التي تشترط ربطه بالاهتمام بالعنصر البشري.

واستحضر الاجتماع الدوري للمكتب التنفيذي بأسف بالغ وفق بلاغ النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ما يعرفه المشهد الصحافي من ممارسات مخلة بأخلاقيات المهنة، في الجانب المرتبط بالعلاقات البينية بين زميلات وزملاء المهنة، وعبر عن رفضه لكل التهجمات وحملات التشهير الممنهجة التي تطال مجموعة من الزميلات والزملاء، والتي تختبئ خلف ادعاءات ومزاعم واهية بتنظيم المهنة، في حين لا تعمل مثل هذه الأجواء المسمومة إلا على تشجيع محاولات تسييد الفوضى، وخلق أجواء غير لائقة بين المنتمين للمهنة، مما يؤدي إلى مزيد من الإضعاف للجسم الصحافي.

وعبر المكتب التنفيذي عن رفضه كل محاولات تمييع المهنة، عبر محاولات جر الجسم الصحافي لانقسامات مشبوهة، ونقاشات تبتعد عن جوهر العمل الصحافي، والتزاماته المهنية والمواطناتية المضبوطة بتعاقداته الضمنية مع المجتمع إخبارا وتوعية، ومساهمة في إثراء النقاش العمومي، بما يخدم مصلحة الوطن وحقوق الأفراد والمجتمع.

وشجبت النقابة كل محاولات السطو على مكتسبات الصحافيات والصحافيين، وكل الممارسات المتسلحة بوهم الحصول على تمثيلية للقطاع، خارج الأطر القانونية واختيارات الصحافيات والصحافيين، مع الترحيب بكل نقاش موضوعي بناء يروم تقوية المؤسسات الصحافية، وتجويد مسار التنظيم الذاتي للمهنة، بعيدا عن الإشاعات والسخرة، وانتصارا للديموقراطية ونبل المهنة،داعية كل الإرادات الصحافية النبيلة، ومن أي موقع كان إلى حماية المهنة وسمعتها وإشعاعها، ومحاصرة كل الأصوات التي لا تحترف سوى الهدم وخلق الفوضى والالتباس، وبث الفرقة والانقسام، وحماية المهنة تقتضي عدم الانسياق مع محاولات جر المهنيين إلى الإسفاف والتشهير، بل بتجويد العرض المهني بما يستجيب لأفق انتظار المواطنات والمواطنين.

وطالبت النقابة الوطنية للصحافة، الحكومة والوزارة الوصية على القطاع والإدارة العامة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ووكالة المغرب العربي للأنباء، بضرورة الرفع من الأجور، والاهتمام بالأوضاع المهنية والمادية لعموم العاملات والعاملين في الإعلام العمومي، والاستجابة للملف المطلبي لكل الفئات العاملة بهذا القطاع، حتى يتسنى تطوير الإعلام العمومي، ليقوم بأدواره الوطنية والمجتمعية، عوض الاقتصار على مفاوضات مستمرة، لكن بدون نتائج عملية مطمئنة،داعية إدارة كل من القناة الثانية وميدي 1 تيفي إلى ضرورة حماية مكتسبات الصحافيات والصحافيين والعاملات والعاملين، وإيلاء العنصر البشري ما يستحق من اهتمام، عبر تخفيف الضغط وتوفير مستلزمات العمل الضرورية لتجويد البيئة المهنية داخل قاعات التحرير وخارجها.

وذكر المكتب التنفيذي بضرورة الالتزام بمخرجات الاتفاق بين النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، والذي رعته الوزارة الوصية، خصوصا في الشق المتعلق بالزيادة في أجور العاملات والعاملين بالقطاع الخاص، مع التأكيد على ضرورة وفاء المقاولات المتخلفة لحد الآن عن إقرار هذه الزيادات بأدائها بأثر رجعي،داعيا باقي جمعيات الناشرين إلى الالتحاق بسيرورة عقد اتفاقيات جماعية تحترم حقوق الصحافيات والصحافيين، وترفع من أداء المقاولات الإعلامية، وتعمل على تمتين العلاقات البينية بين كل الشركاء في القطاع، مع تشديد النقابة الوطنية للصحافة المغربية على شرط رهن الدعم العمومي باحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لكل العاملات والعاملين، وعلى رأسها توقيع الاتفاقيات الجماعية والالتزام بها وتحيينها ومراقبة الوفاء بها عبر آليات قانونية ملزمة، باعتباره ضمانة لنجاح كل هذه السيرورة، مع الدعوة للإهتمام بالمقاولات الصحفية الجهوية و في مقدمتها المقاولات الصحفية بأقاليمنا الجنوبية.

ودعت النقابة الوزارة الوصية إلى التعجيل باستكمال الورش المفتوح المتعلق بتحيين النصوص القانونية المنظمة للمهنة، وخصوصا أنها قد تسلمت التشخيص النهائي لوضعية القطاع، مع التنبيه إلى أن إصلاح القوانين الثلاثة المؤطرة للمهنة، ينبغي أن يسترشد بأفق توسيع مجالات الحريات والحقوق، وفي مقدمتها حرية الصحافة والنشر والرأي، وبأفق الرفع من الوضع الاعتباري لكل العاملين والعاملات في مهن الإعلام والصحافة والنشر، سواء الوضع المهني أو الوضع المادي، وبأفق تعزيز ضمانات التنظيم الذاتي للمهنة.

وعبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عن خالص مواساتها وتعازيها لأسر ضحايا فيضانات الجنوب والجنوب الشرقي، وتدعو الجسم الإعلامي إلى التعبير عن التضامن وتغطية هذه الأحداث بكثير من المهنية والدقة.

تم تصويره بمدينة فاس..

أمين لعلام يطرح كليب «دادا حنيني»

طرح الفنان المغربي «أمين لعلام فيديو كليب أغنيته الجديدة «دادا حنيني» على قناته الرسمية بموقع رفع الفيديوهات «اليوتيوب»، وعلى مختلف الإذاعات المغربية والمنصات الإلكترونية، وهي من كلمات ولحن «رضى أوقديم»، توزيع»خليل رضواني» و»ض ر جاي».

الفيديو كليب تم تصويره بمدينة فاس، تحت إشراف المخرج المغربي «محمد لحرازلي»، الذي اعتمد على مشاهد خارجية تنوعت بين الأزقة القديمة للمدينة العتيقة، والطبيعة التي تتميز بها المدينة.

الأغنية تعد السابعة في مشوار الفنان «أمين لعلام»، آخرها «قولي فينك» التي حققت نجاحا كبيرا منذ طرحها، حيث دمج من خلالها بين اللهجة المغربية واللغة الفرنسية.

وينحدر «أمين لعلام» من مدينة مكناس، ويقيم بالديار الفرنسية، حيث بدأ مشواره الفني بالغناء في الحفلات والمناسبات الفنية والاحتفالية، قبل أن يتوجه نحو الإنتاج، ويطرح أول أغنية في مشواره تحت عنوان «يا الغربة»

فرقة محترف الفن الأصيل للسينما والمسرح تقدم عرضها المسرحي «فالصو»

تستعد فرقة محترف الفن الأصيل للسينما والمسرح لتقديم عرضها المسرحي الجديد « فالصو « مساء يوم السبت 28 شتنبر 2024 على الساعة السابعة والنصف مساءا بالمركز الثقافي بن احمد، وذلك بتعاون مع المديرة الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع - الثقافة بسطات.

حيث وضعت فرقة محترف الفن الأصيل للسينما والمسرح، برنامج للجولة الوطنية للعروض المسرحية المزعم تقديمها في ربوع المملكة، بكل من مدينة بن احمد، بن سليمان، الدار البيضاء، سطات، مراكش ومدينة الجديدة، مسرحية « فالصو « هو من إنتاج ذاتي للفرقة.

المسرحية من إعداد وإخراج عبد العزيز جليل، وتشخيص: الفنان سعيد مزوار والفنانة أميمية العشبورة، الإدارة الفنية وموسيقى العرض : أيوب بنهباش، سينوغرافيا وإضاءة : مروان جليل، الثوتيق: سعيد بعيش، والتواصل والاعلام : ياسمينة الشريبي، إدارة الفرقة والعلاقات العامة: سعيد مزوار.

ملخص المسرحية « فالصو « :

صراع ذاتي يعيشه رسام مع لوحته، مع إبداعه، مع مخيلته، مع ألوانه، مع تفكيره...

ففي لحظة خروج رسمته من الطار ...يبدأ الصراع مع المجهول ...صبيب من الأسئلة ، فلسفية....تحليلية متوقعة...تحرك تفكيره...تبعثر احساسه...توقظه من احلمه ...تكسر فيه الطموح ...تجعله يفقد الثقة فيمن حوله...تغير نظرته للحياة. ان تعدد اللحظات التي تمر خلال هذا العرض تجعله يصحو من غفوته، ويقف وقفة تأمل ومراجعة الماضي ومعايشة الحاضر والتفكير في المستقبل. كل هذا التراكم يزيده تحمال لمواجهة مصائب التحليل والتفكير للبحث عن الانسانية أو بعبارة أصح محو الأفكار السلبية التي تحملها لوحته.

مسرحية « فالصو « تتمرد على المدارس النمطية فهي ذات ُبعد جمالي فلسفي يستلهم مفرداته من التيار التجريبي انطلقا من فضاءات جمالية نابعة من أسس فلسفية عبر لحظات إبداعية، تتدفق في صور تحمل دلالات القلق الإنساني وتدمره لتصب في النهاية في بنية واحدة تعلن عن سياقات تمثل خطاب الصورة في معانيها الجمالي.

قاعات الفن السابع بالمغرب تفتح شاشاتها للفيلم المغربي «الهاربون من تندوف»

أحمد بيضي

تستقبل القاعات السينمائية، المغربية والدولية، عرض الفيلم المغربي الروائي الطويل «الهاربون من تندوف»، لمخرجه عبد الحق نجيب، وسيناريو كريم دونيزال، وهو العمل الذي يحكي معاناة أشخاص تم اختطافهم من طرف عصابات «البوليساريو»، واعتقالهم بمخيمات تندوف، داخل المجال الحدودي للأراضي الجزائرية، حيث تعرضوا لأبشع ضروب التعذيب النفسي والتنكيل الجسدي، والممارسات الحاطة من الكرامة الانسانية، قبل أن يتمكنوا، بعد حوالي ربع قرن من الزمن، من الفرار والعودة إلى حضن الوطن، في الوقت الذي لقي العشرات من المحتجزين مصرعهم في ظروف وحشية.

ووفق بيان سبق تعميمه فإن الفيلم، الذي تم تصوير مشاهده في مدينة كلميم وضواحيها، «يحكي رحلة خمسة رجال وامرأتين، كانوا محتجزين ومتمسكين في ذات الوقت بأمل العودة إلى الوطن، حيث تمكنوا من الفرار من جحيم مخيمات تندوف»، مع إظهار «معاناتهم مع الكثبان الرملية عبر مسارات صحراوية قاحلة من دون أية أداة أو خريطة للإرشاد، حيث كانوا يتخطون الصعاب ليلاً ويختبئون نهارا حيثما أنهكم التحمل، مع تفادي أعين دوريات الصحراء وقطاع الطرق الذين يتحركون في كل أرجاء هذه المنطقة المعزولة تحت لهيب الشمس الحارقة وعزلة الليل البهيم»، وذلك اعتمادا على تسليط الضوء على نفسية هؤلاء الهاربين المثقلة بالجروح النفسية المرعبة.

وأمام خوضه لتجربة المشاركة في بطولة هذا العمل السينمائي غير المسبوق، فات للممثل كمال حيمود، أن أبرز في تصريح إعلامي أنه قام بتجسيد «دور جندي مغربي معتقل في تندوف يسترجع ذكريات مرحلة شبابه ويحكي قصة المغامرة التي خاضها رفقة بعض زملائه»، دون أن يفوته الكشف عما عاناه، رفقة الممثلين المشاركين معه، من تبعات نفسية وجسدية قاسية؛ بسبب «المشاهد الصعبة التي تتضمن مجموعة من الأمور المعقدة والمروعة»، وإلى جانب هذا الممثل، يجمع الفيلم ثلة من الممثلين الكبار، منهم محمد الشوبي، إدريس الروخ، نجيب عبد الحق، إيمان قنديلي، كريم أوجيل، ياسين عبد القادر، محسن مونتكي، محمد سموكة، علياء بن الشيخ وغيرهم.

مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي يحتفي في نسخته الثانية بالسينما الفلسطينية

يحتفي مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي في نسخته الثانية، التي ستنظم ما بين 15 و 19 أكتوبر المقبل، بإبداعات السينما الفلسطينية.

وستحضر السينما الفلسطينية في هذه التظاهرة ، وفق رئيس المهرجان، محمد المصطفى ولد البان، من خلال 15 فيلما إبداعيا ووثائقيا أنجزت ضمن مشروع أفلام «من المسافة صفر» الذي أطلقه المخرج الفلسطيني، رشيد مشهراوي، منذ بداية العدوان على غزة في أكتوبر الماضي.

وأوضح ولد ألبان في تصريح صحفي نشر على موقع المهرجان على «فيسبوك» أن هذه الأفلام، التي صورها وأخرجها مخرجون من داخل الأراضي الفلسطينية، رغم المخاطر والظروف الصعبة، تحكي « من المسافة صفر» عن المآسي التي يعيشها الفلسطينيون ، لا سيما في قطاع غزة.

واعتبر أن هذه الالتفاتة تجاه فلسطين تدخل ضمن تقليد يطمح المهرجان لتكريسه، بفتح نافذة على تجربة سينمائية عربية في كل دورة من دوراته حيث كانت البداية السنة الماضية بالسينما الخليجية ممثلة في تجارب الفن السابع في كل من السعودية والإمارات وسلطنة عمان .

وعن جديد المهرجان هذا العام ، أبرز ولد البان، أن إدارته نقلت تجربة « الورشات السينمائية»، التي اقتصرت خلال الدورة السابقة على العاصمة نواكشوط، إلى مناطق أخرى بالبلاد لتمكين الشباب من فرص التكوين في المهن السينمائية، على أن يشارك المستفيدون منها في مسابقة «أفلام الورشات» .

وتتنافس الأعمال السينمائية التي تشارك في المهرجان ، الذي تنظمه مؤسسة الانتاج «إم زيد برود» بشراكة مع جهة نواكشوط وبدعم من وزارة الثقافة والشباب والرياضة ، في مسابقات للأفلام الروائية الطويلة، والقصيرة، و»أفلام الورشات»، وأفلام «سينا موبايل» ومسابقة صناع المحتوى.

وعرفت الدورة الأولى للمهرجان مشاركة 28 فيلما من 13 بلدا ، منها الشريط الطويل «العبد» للمخرج المغربي عبد الإله الجوهري، الذي توج بجائزة لجنة التحكيم الكبرى.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-أسفي
إقليم أسفي
دائرة احرارة
قيادة مول البركي
جماعة مول البركي

إعـــــلان

ينهي رئيس المجلس الجماعي لمول البركي إلى علم كافة الموظفين التابعين في سلكهم الأصلي لجماعة مول البركي، أنه قد تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة **2024** بمقر الجماعة ابتداء من الساعة : **التاسعة صباحا**، لولوج الدرجات المذكورة أسفله، وفق الجدولة الزمنية التالية:

الدرجة الممتحن بشأنـــــها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	تاريخ إجراء الامتحـــان	أخر أجل لإيداع الترشيحات	الشروط النظـــــامية
مساعد تقني من الدرجة الأولى	01	2024/11/09	2024/10/29	يفتح الامتحان في وجه الموظفين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة المنتمون إليها في تاريخ أول اختبار من الاختبارات المنصوص عليها في القرارات التنظيمية الجـــاري بها العمل
تقني من الدرجة الثالثة	01	2024/11/09	2024/10/29	
مساعد إداري من الدرجة الأولى	01	2024/11/09	2024/10/29	

وعليه، يتعين على الموظفين الراغبين في اجتياز امتحانات الكفاءة المهنية وضع طلبات الترشيح بمكتب الضبط التابع للجماعة داخل الآجال المذكورة أعلاه.

ع.س.ن /2913/إد

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة تيط مليل إقليم مديونة	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الليمون MLE D3A-516-14D et D3A-517-14D
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الابرار الدواوير: الحفاري (ادراج) – الحفاري الحمادة – البقاقشة- التفريغ العمومي – ليساسفة الحليبية- عين حلوف- الحليبية- الحفايا 1 و مزاب خديجة (ادراج)
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: مرشيش
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	EP ONED MLE 83391-07G
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: العباد MLE 75542-85CQ الحراش MLE D20-010-18D أولاد خدو MLE 75541-84CP دكالة MLE 82514-124EY
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 29 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: المكانسة 2 MLE 80684-23Y
جماعة تيط مليل إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 01 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: العالية MLE 89275-71BT الصفا MLE D3A-054-09D
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الاربعاء 02 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : الرجاويين – سيدي غانم – أولاد بلعربي و أولاد طالب
جماعة تيط مليل إقليم مديونة	يوم الخميس 03 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: جنان الياسمين D3A-483-14D و MLE D3A-484-14D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h

ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم

نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /192/ت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ازيـــلال
دائرة واويزغـت
قيادة واويزغـت
جماعة اسكسي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/01
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 25 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لاسكسي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق المجزرة الجماعية. يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة اسكسي - مصلحة المداخيل - ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة ألف درهم (5000.00درهم) والثمن التقديري ب 10000.00درهم .
- تمتد فترة كراء مرافق السوق من 1 يناير 2025 إلى غاية 31 دجنبر 2025 .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين للمقتضيات الواردة في المادة 27-29 و31 من المرسوم رقم 02.12.349الصادر في (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها .

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب مصلحة المداخيل بالجماعة .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور .
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة، عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .
- اما ارسلها عن طريق البوابة الالكترونية السالفة الذكر.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم 2.12.349 السالف الذكر وهي كما يلي:

الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
- التصريح بالشرف في نسخة وتحمل الإمضاء ومتنبرة.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ اقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية.
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ اقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.
- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه.
- شهادة القيد في السجل التجاري.
- نسخة من دفتر التحملات مصادق عليه.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.

ع.س.ن/2910/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ازيـــلال
دائرة واويزغـت
قيادة واويزغـت
جماعة اسكسي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/02
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 25 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لاسكسي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرافق السوق الأسبوعي (رحبة البهائم - أماكن البيع العامة). يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة اسكسي - مصلحة المداخيل - ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة ألف درهم (10.000.00درهم) والثمن التقديري ب 400000.00درهم.
- تمتد فترة كراء مرافق السوق من 1 يناير 2025 إلى غاية 31 دجنبر 2025 .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين للمقتضيات الواردة في المادة 27-29 و31 من المرسوم رقم 02.12.349الصادر في (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب مصلحة المداخيل بالجماعة .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة، عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .
- اما ارسلها عن طريق البوابة الالكترونية السالفة الذكر.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم 2.12.349 السالف الذكر وهي كما يلي:

الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
- التصريح بالشرف في نسخة وتحمل الإمضاء ومتنبرة.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ اقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية .
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ اقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.
- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه .
- شهادة القيد في السجل التجاري.
- نسخة من دفتر التحملات مصادق عليه.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.

ع.س.ن/2911/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الصحـة
المندوبية الإقليمية ببرشيد
إعـــلان عـن طلـب عـروض مفتوح
رقـــم: 2024/08

يوم 22 اكتوبر2024 على الساعة 10 ، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة ببر شيد الكائنة بشارع مولاي إسماعيل ببرشيد فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بزيادة لأجل الأشغال التالية: «خدمات حراسة وأمن البنايات الإدارية التابعة للمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بإقليم برشيد». يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة على العنوان التالي:

www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 30.000,00درهم (ثلاثون ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.578.192.84درهم (مليون وخمسة مائة وثمانية وسبعون ألف ومائة واثنان وتسعون درهم و84 سنتيما) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون محتوى وتقديم ووضع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة من 30 إلى 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع عروضهم وجوبا عبر البوابة الالكترونية على العنوان التالي:

www.marchespublics.gov.ma

وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر ب 4 دي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلق بتجريد مساطر وثائق الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المتبثة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المـادة 8 مـن نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2916/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات و التنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية و الاصول التجارية

بيـع عقـار بالمـزاد العلنـي

ملف بيع عقار عدد : 2024/6101/427
لفائدة السيدة نعيمة نصرو و من معها
نائبهم الأستاذ يوسف النوار المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: احمد نصرو،محمد بن محمد،، فاطنة احوامصي ، محمد انقيش ، النهامية انقيش بنت محمد، محمد وجيد، سعيد الذهبي بن بوشعيب، السعدية بنهموش، البانول النعيمي، زهور نصرو، احمد الذهبي، بوبكر الذهبي، بوشعيب مومن بن عبد الله، صفاء مومن بنت محمد، جعفر مومن ، فاطنة مومن، خديجة مومن، عبد الله مومن، بشرى مومن، خالد مومن، محمد مومن، حكيمة مومن، سناء مومن، نوفل مومن، الزوهرة بنت محمد ، محمد نصرو

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2024/10/10 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 31049/س للملك المسمى " المكيليز و الكراكر " مساحته 3 هكتار و 1 ار و 40 سنتيار يوجد بجماعة دار بوعزة اولاد جرار دوار الكواسم الدار البيضاء
وهو عبارة عن ارض فلاحية عارية على جزء منها بنايات عشوائية مهجورة .

قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 45.210.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3% و يشترط ضمان الأداء، و للمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء .

ع.س.ن /2912/إد

---

casa Baia
الدار البيضاء للبيئة
Améliorons le Quotidien

شركة التنمية المحلية
الدارالبيضاء للبيئة ش.م

إعلان تعديلي رقم1

الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/19/2024 المتعلق بخدمات وضع رهن الاشارة مستخدمين مؤقتين لصالح شركة الدار البيضاء للبيئة

تنهي شركة الدارالبيضاء للبيئة إلى علم المتنافسين والعموم أنه تم إدخال تعديلات على طلب العروض رقمAO/CB/19/2024 المنشور بتاريخ 26 شتنبر 2024 بجريدة " ليبراسيون" تحت عدد 10321 وجريدة " الاتحاد الاشتراكي" تحت عدد 13848

يهم التعديل مايلي:

- تاريخ جلسة فتح الأظرفة :

فتح الأظرفة المقرر بتاريخ 05 أكتوبر 2024
قد تم تعديله
إلى تاريخ 05 نونبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا.

يمكن للمتنافسين سحب ملف طلب العروض المعدل من البوابة المغربية للصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
او تسلمه من مكتب ضبط الشركة الكائن بالعنوان التالي

14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 22- 20130 الدرالبيضاء.

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بشركة الدارالبيضاء للبيئة ش.م
Tél : +212 5 22 36 87 74/Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

ع.س.ن /191/ت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

جمعية الأعمال الخيرية
مولاي رشيد سيدي عثمان
-الدار البيضاء-
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/01/م.و.ت.ب
جلسة علنية

في يوم الخميس 31 أكتوبر 2024على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جمعية الأعمال الخيرية مولاي رشيد سيدي عثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: أشغال بناء ثلاث عمارات (البقعة رقم 472، البقعة رقم 544 والبقعة رقم 838) سفلي + ثلاث طوابق بمشروع الفضل في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بعمالة مقاطعات مولاي رشيد (حصة واحدة).

يمكن سحب ملف طلب عروض الأثمان من مصلحة المشتريات بمقر الجمعية الكائن بالمركب التجاري والإداري عمارة «ب» شارع محمد بوزيان حي السلامة 3 البيضاء
هاتف رقم:
0522594744
0522597798

حدد مبلغ الضمان المؤقت ب: 130.684,44درهما (مائة وثلاثون ألف وستمائة وأربعة وثمانون درهما وأربعة وأربعون سنتيما)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 6.534.222,00درهم (ستة ملايين وخمسمائة وأربعة وثلاثون ألفا ومائتان واثنان وعشرون درهما مع احتساب الرسوم)

يجب أن يكون محتوى تقديم ملفات المتنافسين متطابقا مع مقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم: 2-22-431 الصادر في (8مارس2023)المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بالإفادة بالاستلام. إلى المصلحة المذكورة.
- أو إيداعها مقابل وصل في مصلحة المشتريات لجمعية الأعمال الخيرية مولاي رشيد سيدي عثمان بالمركب التجاري والإداري عمارة ب شارع محمد بوزيان حي السلامة 3 البيضاء
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة الخاصة بطلب العروض المشار إليه أعلاه.

سيتم زيارة المكان يوم الجمعة 18 أكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا

ع.س.ن/2917/إ.د

****

جمعية الأعمال الخيرية
مولاي رشيد سيدي عثمان
-الدار البيضاء-
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/02/م.و.ت.ب
جلسة علنية

في يوم الخميس 31 أكتوبر 2024على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جمعية الأعمال الخيرية مولاي رشيد سيدي عثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: أشغال بناء عمارتين (البقعة رقم 249 والبقعة رقم 677) سفلي + ثلاث طوابق بمشروع الفضل في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بعمالة مقاطعات مولاي رشيد (حصة واحدة).

يمكن سحب ملف طلب عروض الأثمان من مصلحة المشتريات بمقر الجمعية الكائن بالمركب التجاري والإداري عمارة «ب» شارع محمد بوزيان حي السلامة 3 البيضاء
هاتف رقم:
0522594744
0522597798

حدد مبلغ الضمان المؤقت ب: 80.637,60درهما (ثمانون ألف وستمائة وسبعة وثلاثون درهما وستون سنتيما)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 4.031.880,00درهم (أربعة ملايين وواحد وثلاثون ألفا وثمانمائة وثمانون درهما مع احتساب الرسوم)

يجب أن يكون محتوى تقديم ملفات المتنافسين متطابقا مع مقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم: 2-22-431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بالإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- أو إيداعها مقابل وصل في مصلحة المشتريات لجمعية الأعمال الخيرية مولاي رشيد سيدي عثمان بالمركب التجاري والإداري عمارة ب شارع محمد بوزيان حي السلامة 3 البيضاء.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة الخاصة بطلب العروض المشار إليه أعلاه.

سيتم زيارة المكان يوم الجمعة 18 أكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.

ع.س.ن/2918/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم: 2024/06/م.ج.ب.ز.و
تقديم العروض بالطريقة الإلكترونية إجباري

في يوم الاثنين 21 اكتوبر 2024 على الساعة التاسعة وثلاثون دقيقة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم: 2024/06/م.ج.ب.ز.و لأجل اقتناء معدات علمية لفائدة وحدات البحث التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة، مقسمة على اربع حصص:
* الحصة رقم 1: معدات أساسية وأدوات القياس
* الحصة رقم 2: الصناعة الغذائية
* الحصة رقم 3: معدات القياس الطيفي
* الحصة رقم 4: معدات الفحص المجهري

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
* الحصة 1: سبعمائة ألف وأربعمائة وأربعون درهم (700.440,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 2: أربعة مئة وثمانية وستون ألف درهم (468.000,00درهم) درهم مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 3: مئة وستة وخمسون ألف درهم (156.000,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 4: مئة وأربعة وسبعون ألف درهم (174.000,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:
* الحصة رقم 1: أربعة عشر ألف درهم (14.000,00درهم)
* الحصة رقم 2: تسعة آلاف درهم (9000,00درهم)
* الحصة رقم 3: ثلاثة آلاف درهم (3000,00درهم)
* الحصة رقم 4: ثلاثة آلاف درهم (3000,00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و 135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بالمصلحة الإدارية التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة، المتواجد ب 10 ،شارع محمد السادس، وذلك في اجل أقصاه يوم 18 اكتوبر 2024 على الساعة الرابعة بعد الزوال أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2919/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي بنور
جماعة سيدي بنور
مديرية المصالح الجماعية
قسم الشؤون الإدارية والمالية و القانونية
والممتلكات الجماعية والاقتصادية
مصلحة الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى السلم 8
برسم سنة 2024

تنظم جماعة سيدي بنور يوم **الأحد 24 نونبر 2024** على الساعة العاشرة صباحا بمدرسة أبي در الغفاري بسيدي بنور امتحان الكفاءة برسم سنة 2024 لفائدة موظفي جماعة سيدي بنور، لولوج مساعد إداري من الدرجة الأولى السلم 8 ، و ذلك في حدود في 14% من عدد الموظفين المنتمين لميزانية هذه الجماعة و المتوفرين على الأقل على أقدمية 6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد إداري من الدرجة الثانية السلم 6 .

توضع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بجماعة سيدي بنور إلى غاية الجمعة **25 أكتوبر 2024** هو آخر أجل لقبولها وسيجرى اختبار المترشحين على الشكل التالي :

- **لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى :**

الإطار الأصلي	إطار الترقية	الاختبار الكتابي				الاختبار الشفوي		
		الاختبار	المدة	المعامل	الاختبار	المدة	المعامل
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	سؤال أو أسئلة متعددة الإختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية و الوظائف و المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها .	(2) ساعتين	3	حول النشاط المهني للمترشح و مدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها .	ما بين 15 و 30 دقيقة	2

ع.س.ن /2922/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي بنور
جماعة سيدي بنور
مديرية المصالح الجماعية
قسم الشؤون الإدارية والمالية و القانونية
والممتلكات الجماعية والاقتصادية
مصلحة الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8
برسم سنة 2024

تنظم جماعة سيدي بنور يوم **الأحد 24 نونبر 2024** على الساعة العاشرة صباحا بمدرسة أبي در الغفاري بسيدي بنور امتحان الكفاءة المهنية **برسم سنة 2024** لفائدة موظفي جماعة سيدي بنور، لولوج مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8 ، و ذلك في حدود في 14% من عدد الموظفين المنتمين لميزانية هذه الجماعة و المتوفرين على الأقل على أقدمية 6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 6 .

توضع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بجماعة سيدي بنور إلى غاية الجمعة **25 أكتوبر 2024** هو آخر أجل لقبولها وسيجرى اختبار المترشحين على الشكل التالي :

- **لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى :**

الإطار الأصلي	إطار الترقية	الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي		
		الاختبار	المدة	المعامل	الاختبار	المدة	المعامل
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	سؤال أو أسئلة متعددة الإختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية و الوظائف و المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها .	(2) ساعتين	3	حول النشاط المهني للمترشح و مدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها .	ما بين 15 و 30 دقيقة	2

ع.س.ن /2921/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي بنور
دائرة أولاد عمران
قيادة أولاد عمران
جماعة تامدة

مديرية المصالح

إعلان عن تنظيم مباراة لتوظيف
تقنيين من الدرجة الثالثة

تنظم جماعة تامدة يوم 03 نونبر2024 مباراة للتوظيف كما هو مبين بالجدول التالي :

التخصصات المطلوبة	عدد المناصب المتبارى بشأنها
تقني من الدرجة الثالثة	02

شروط الترشيح :
تفتح مباراة التوظيف المذكورة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر قبل تاريخ إجراء المباراة ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة الحاصلون على شهادة تقني متخصص في الهندسة المدنية، كما هو مبين بالجدول أسفله :

الدرجة	الدبلوم أو الشهادة المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة	تفتح هذه المباراة في وجه المترشحات والمترشحين من جنسية مغربية والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية ، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة ، والحاصلين دبلوم تقني متخصص في الهندسة المدنية، مسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 325. 86 .2 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1433 (09 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني. أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 90. 12. 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1433 (30 ابريل 2012) المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية .

- ملف الترشيح يتكون من :

1 – طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني .

2 – نسخة من الدبلوم أو الشهادة في التخصص المطلوب أو إحدى الشهادات المعادلة ، طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل ، مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.

3 – نسخة من بطاقة التعريف الوطنية

4 - ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمترشحات والمترشحين الموظفين.

5 – سيرة ذاتية للمترشح تحمل صورة حديثة .

6- شهادة من الجهة المختصة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم.

7- شهادة من الجهة المختصة تثبت الإعاقة بالنسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بمقر جماعة تامدة الكائن بالعنوان التالي : مركز جماعة تامدة قيادة أولاد عمران إقليم سيدي بنور أو عن طريق البريد المضمون مع وصل الاستلام في اسم رئيس جماعة تامدة ، خلال التوقيت الجاري به العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية 14 اكتوبر 2024 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال ، وهو آخر اجل لقبول الترشيحات و سيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال .

- مواد الاختبار : تشمل مباراة التوظيف على اختبار كتابي واختبار شفوي تحدد مدتهما ومعاملاتهما حسب الجدول أسفله :

نوع الاختبار	الموضوع	المدة	المعامل
اختبار كتابي	موضوع عام أو أسئلة ذات اختيارات متعددة (QCM) تتعلق بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها أو باختصاصات الجماعات الترابية.	ثلاث ساعات(03)	4
اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا	تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح(ة) مواضيع وقضايا مختلفة ، أو تخضعه لاختبار تطبيقي في التخصص المطلوب ، أو هما معا، بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة في الدرجة المتبارى بشأنها.	ما بين 15 و45 دقيقة	3

ع.س.ن /2915/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم بركان
جماعة سيدي بوهرية

إعلان

عن تنظيم مباراة التوظيف في الدرجات التالية:

- منصب واحد (01) تقني الدرجة الثالثة في تطوير المعلوميات.
- منصب واحد(01) تقني الدرجة الثالثة في الأنظمة المعلوماتية.

تنظم جماعة سيدي بوهرية يوم 2024/11/10مباراة لتوظيف تقنيين(02) من الدرجة الثالثة.
يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصبين (02) موزعة على الشكل التالي :
- منصب واحد (01) تقني الدرجة الثالثة في تطوير المعلوميات ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد (01)
- منصب واحد(01) تقني الدرجة الثالثة في الأنظمة المعلوماتية ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد (01) .

ويخصص 25% من المناصب لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة، و7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.
وتجرى مباراة التوظيف في الدرجات المشار إليها أعلاه ب : مقر إجراء الامتحان سيعلن عنه عند نشر لوائح المترشحين المقبولين ببوابة التشغيل الوطنية.

شروط الترشيح

الدرجة	شروط الولوج
- تقني من الدرجة الثالثة في: تطوير المعلوميات - تقني من الدرجة الثالثة في: في الأنظمة المعلوماتية.	تفتح هذه المباراة في وجه المترشحات المترشحين من جنسية مغربية والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية ، والحاصلين على دبلوم التقني المتخصص بالنسبة للتقني من الدرجة الثالثة في التخصصات المطلوبة. المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادي الأولى 1407 (9) يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر 8 جمادى الأولى 1433 (30 ابريل (2012) المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية.

ملف الترشيح:
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :
1) طلب خطي للمشاركة في مباراة التوظيف موجه الى رئيس الجماعة يتضمن الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الالكتروني.
2) نسخة مطابقة لأصل الشهادة أو الدبلوم في التخصص المطلوب أو إحدى الشهادات المعادلة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء
3) السيرة الذاتية للمترشح (ة) تحمل صورة حديثة
4) نسخة مطابقة لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
5) ظرفان من نوع للصيق ذاتي متنيران ويحملان الاسم الكامل والعنوان الشخصي للمترشح (ة).
6) بالنسبة للموظفين يجب الإدلاء بالموافقة الصريحة للإدارة المنتمون إليها قصد اجتياز المباراة تحت طائلة رفض طلبهم وحذفهم من لائحة الناجحين متى تبين لاحقا أنهم موظفون أو متعاقدون مع إدارة أو جماعة ترابية أخرى.
7) ويتعين على الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول امة أو عسكري قديم أو محارب قديم إرفاق ملفاتهم بشهادة تثبت هذه الصفة مسلمة من طرف المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أو مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين أو بنسخة من بطاقة معاق بالنسبة للأشخاص المعاقين.

وتودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط التابع لجماعة سيدي بوهرية .
ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات يوم : الخميس 31اكتوبر 2024 على الساعة الرابعة والنصف زوالا.

الاختبار الكتابي	مدة الانجاز	معامل	الاختبار الشفوي	مدة الانجاز	معامل	المرجع القانوني
- الاختبار الأول: - موضوع يتعلق بالجماعات الترابية	02 ساعتين من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الحادية عشرة صباحا	2	يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	30 دقيقة	3	قرار لوزير الداخلية رقم 1360.16 بتحديد شروط وإجراءات وبرامج مباريات التوظيف في المناصب العمومية بالجماعات الترابية
- الاختبار الثاني : موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	03 ساعات من الساعة الثانية عشرة و النصف إلى الساعة الثالثة و النصف مساء	3				

سيدي بوهرية في : 24 نونبر 2024
رئيس جماعة سيدي بوهرية

الإمضاء : محمد سويدي

ع.س.ن /2914/إد

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/07م.ج .ب.ز.و
تقديم العروض بالطريقة الإلكترونية إجباري

في يوم الاثنين 21 اكتوبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2024/07م.ج .ب.ز.و لأجل أعمال تهيئة وإنشاء محطتين للطاقة الكهروضوئية بالمركز الجهوي للبحث الزراعي بوجدة المتواجد ب 10، شارع محمد السادس وجدة في حصة وحيدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
* مئتان وأربعة وسبعون الف درهم (274.000,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة آلاف درهم (5000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/2920/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش-اسفي
اقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة العامر
جماعة شهدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم: 2024/04

في 2024/10/24 على الساعة الثانية عشرة زوالا سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة شهدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل أشغال :بناء مسالك طرقية بجماعة شهدة إقليم أسفي.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية للجماعة:
ويمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 512.652,00درهما مع احتساب الرسوم.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 10.253,00درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية، وطبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23الصادر في 4ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة الكترونية كذلك على العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة04من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2927/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية مراكش آسفي
دائرة اسفي
قيادة العامر
جماعة شهدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 2024/03

في 2024/10/24 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة شهدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل أشغال: تهيئة مسالك طرقية بجماعة شهدة إقليم أسفي.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية للجماعة ويمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 298200,00درهما مع احتساب الرسوم.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 5964,00درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 و135من المرسوم رقم 2.22.431الصادر في 15شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، وطبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) والمتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة الكترونية كذلك على العنوان التالي:
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2928/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2024/27/ق.ت.ش.ر.ص.م
بتاريخ: 2024/10/21
عرض مفتوح - جلسة عمومية
المشاركة خاصة للمقاولات الصغرى جدا و الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي

في يوم الاثنين 21 اكتوبر 2024 على العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لإدارة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة المتواجدة بالحي الإداري بالفقيه بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل أشغال تنقية القنوات الرئيسية وشبكة صرف المياه ومنشآت تصريف مياه الأمطار العابرة للقنوات الرئيسية بالمدار السقوي بمنطقة تادلة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب الإداري والصفقات بقسم تسيير شبكة الري وصرف المياه للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة الفقيه بن صالح كما يمكن تحميله من موقع بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في عشرة آلاف درهما (10.000,00درهما).
التكلفة المقدرة من طرف صاحب المشروع محددة في:
- المبلغ الأدنى : ثلاثة مائة ألف درهم (300 000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
- المبلغ الأعلى: ستة مائة ألف درهم (600 000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27،28، 29، 30، 31، 32 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
توضع ملفات المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
الزيارة الميدانية مبرمجة يوم الاثنين 14 اكتوبر 2024، الموعد محدد على الساعة العاشرة صباحا بمقر قسم تسيير شبكة الري وصرف المياه التابع للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة بالفقيه بن صالح.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام طلب العروض.
ع.س.ن/2929/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2024/28/ق.ت.ش.ر.ص.م
بتاريخ: 2024/10/21
عرض مفتوح - جلسة عمومية
المشاركة خاصة للمقاولات الصغرى جدا و الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي

في يوم الاثنين 21 اكتوبر 2024 على العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لإدارة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة المتواجدة بالحي الإداري بالفقيه بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل أشغال تنقية شبكة توزيع مياه الري بالمدار السقوي بمنطقة تادلة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب الإداري والصفقات بقسم تسيير شبكة الري وصرف المياه للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة الفقيه بن صالح كما يمكن تحميله من موقع بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في خمسة عشرة ألف درهما (15.000,00درهم).
التكلفة المقدرة من طرف صاحب المشروع محددة في:
- المبلغ الأدنى: ثلاثة مائة وتسعة وتسعون ألف وتسعة مائة درهم (399 900.00درهم) مع احتساب الرسوم.
- المبلغ الأعلى: سبعة مائة وتسعة وتسعون ألف وثمانية مائة درهم (799.800.00درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27،28، 29، 30، 31، 32 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
توضع ملفات المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
الزيارة الميدانية مبرمجة يوم الاثنين 14 اكتوبر 2024، الموعد محدد على الساعة العاشرة صباحا بمقر قسم تسيير شبكة الري وصرف المياه التابع للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة بالفقيه بن صالح.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام طلب العروض.
ع.س.ن/2930/إ.د

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء اسفي والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
ميناء الصويرة
46/AOO/DPSR-ANP/2024
جلسة عمومية

في يوم 22/10/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : أشغال تركيب نظام لإدارة شبكة الماء الصالح للشرب عن بعد بميناء الصويرة

TRAVAUX DE MISE EN PLACE D'UN SYSTEME DE TELEGESTION DU RESEAU D'EAU POTABLE AU PORT D'ESSAOUIRA

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 10 000,00 درهم عشرة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 696 000,00 TTC ستمائة وستة وتسعون ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ابداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزيرالمنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد بيومه : 08/10/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء الصويرة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمتنافسين الأجانب
- يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف التقني طبقا لنظام الاستشارة.
للمتنافسين المغاربة
- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
القطاع : I الكفاءة : 1.2 الرتبة : 5

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء اسفي والجهة. الهاتف: 05-24-46-42-29 -05-24-46-29-03 - 06-20-69-42-29 الفاكس: 05-24-46-28-64

Paraphé par SAHRAOUI MOHAMED AMINE Le 26/09/2024

Signé par HASSOU Mohamed
Directeur Régional
Agence Nationale des Ports
A SAFI le 26/09/2024
https://wps03.anp.ma/check

ع.س.ن /2925/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء اسفي والجهة
ميناء الصويرة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
47/AOO/DPSR-ANP/2024
جلسة عمومية

في يوم 22/10/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : انجاز وصيانة نظام المراقبة بالكاميرات بميناء الصويرة

LA MISE EN PLACE ET LA MAINTENANCE D'UN SYSTEME DE VIDEOSUREVEILLANCE AU PORT D'ESSAOUIRA

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 45 000,00 درهم خمسة وأربعين ألف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 3 000 000,00 TTC ثلاث ملايين درهم مع احتساب الرسوم
كلفة الصيانة السنوية : 216 000,00 TTC مائتان وستة عشر ألف درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

يتعين على المتنافسين ابداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزيرالمنتدب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد بيومه : 08/10/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء الصويرة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمتنافسين الأجانب
- يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف التقني طبقا لنظام الاستشارة.
للمتنافسين المغاربة
- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
القطاع : K الكفاءة : K.5 الرتبة : 2
و القطاع : K الكفاءة : K.6 الرتبة : 2

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء اسفي والجهة. الهاتف: 05-24-46-42-29 -05-24-46-29-03 - 06-20-69-42-29 الفاكس: 05-24-46-28-64

ع.س.ن /2926/إد

المملكة المغـربيـة
وزارة الداخلية
إقليم سيدي بنور
جماعة سيدي بنور
مديرية المصالح الجماعية
قسم الشؤون الإدارية والمالية و القانونية
والممتلكات الجماعية والاقتصادية
مصلحة الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية السلم 10 برسم سنة 2024

تنظم جماعة سيدي بنور يوم **الأحد 24 نونبر 2024** على الساعة العاشرة صباحا بمدرسة أبي در الغفاري بسيدي بنور امتحان الكفاءة المهنية **برسم سنة 2024** لفائدة موظفي جماعة سيدي بنور، لولوج محرر من الدرجة الثانية السلم 10 ، و ذلك في حدود في 14% من عدد الموظفين المنتمين لميزانية هذه الجماعة و المتوفرين على الأقل على أقدمية 6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة محرر من الدرجة الثالثة السلم 9 .
توضع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بجماعة سيدي بنور إلى غاية **الجمعة 25 أكتوبر 2024** هو آخر أجل لقبولها وسيجرى اختبار المترشحين على الشكل التالي :
- لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي		
		الاختبار	المدة	المعامل	الاختبار	المدة	المعامل
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	موضوع أو سؤال أو أسئلة متعددة الإختيارات (QCM) ، ذات الصلة بمجال اختصاصات القطاع المعني أو تتعلق بالمهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها	ثلاث (3) ساعات	2	تناقش فيه لجنة الإمتحان مع المترشح مواضيع و قضايا مختلفة ، ذات الصلة بتخصصات هيئة المحررين ، وذلك بهدف تقييم مدى قدرته على القيام بالمهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها .	ما بين 15 و 30 دقيقة	3

ع.س.ن /2923/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم الدريوش
دائرة الدريوش الجنوبية
قيادة امطالسة
جماعة امطالسة
مكتب الموارد البشرية

إعـــــلان

يعلن رئيس جماعة امطالسة عن فتح وتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة : 2024 ،وذلك بمقر جماعة امطالسة ،ويفتح الامتحان في وجه الموظفين والأعوان المنتسبين لميزانية جماعة امطالسة والموظفون الملحقون لدى إدارات أخرى المتوفرين على ست سنوات (06) على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي إلى غاية تاريخ إجراء أول اختبار كتابي وذالك على النحو التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ إجراء الاختبارات		ملف الترشيح
			الاختبار الكتابي	الاختبار الشفوي	
مساعد إداري من الدرجة الاولى	مساعد إداري من الدرجة الممتازة	منصب واحد	يوم الخميس07 نونبر 2024 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا .	يوم الجمعة 08 نونبر 2024.	تودع طلبات الترشيح بمكتب الموارد البشرية بجماعة امطالسةالى غاية 25 أكتوبر 2024 وهو اخر اجل لقبولها .

ع.س.ن /2924/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

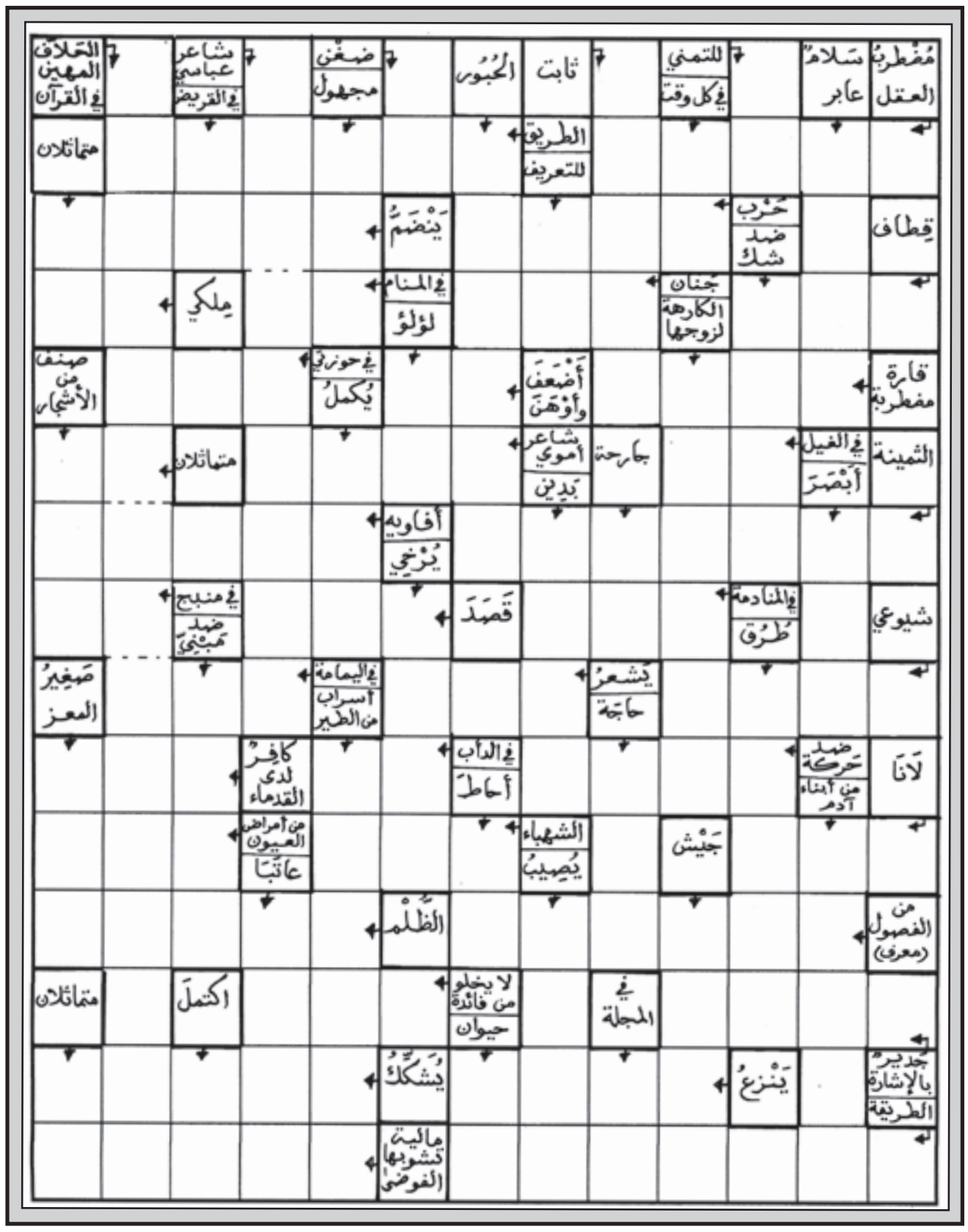

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

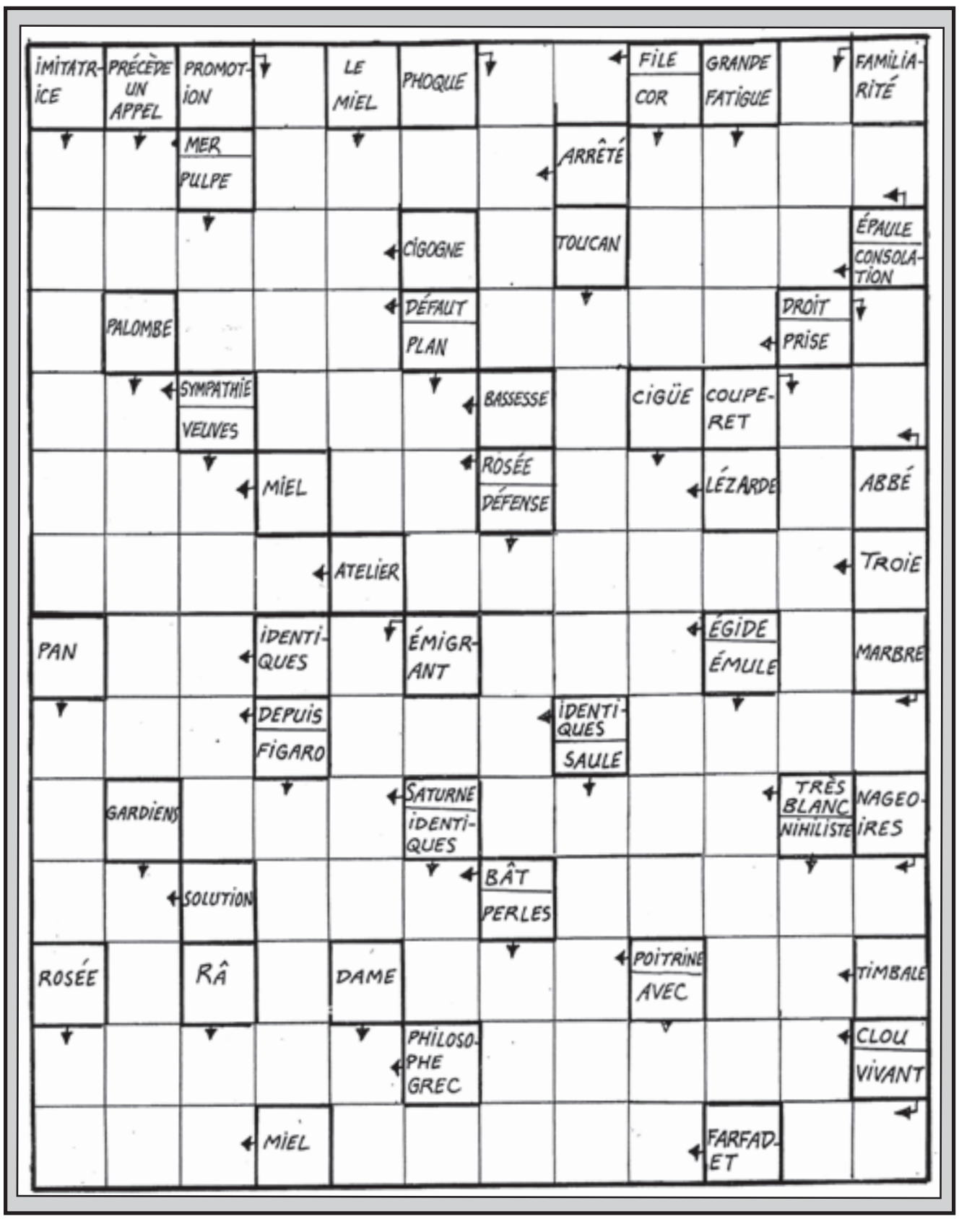

سودوكو سهلة

1	8				6		2	
4		5					9	
3	2		1	9	5		8	
7		4	6	3				
6								4
				1	9	6		3
	4		2	5	1		3	8
	3					2		5
	7		8				4	9

سودوكو متوسطة

8	7						2	1
		2	8				5	
9			5		6	8		7
3		8	4	6	2			
			9		1			
			7	5	8	9		3
4		7	2		3			8
	3				5	7		
5	8						3	6

سودوكو صعبة

			8	2				
5					6	9	8	
	8				9	1		5
					8	6		4
	5						3	
4		2	3					
8		4	6				1	
	3	9	4					7
				8	3			

حل سودوكو سهلة

8	3	2	4	7	9	5	1	6
4	6	9	1	5	2	7	3	8
1	7	5	3	6	8	9	4	2
5	1	6	2	9	4	3	8	7
9	4	7	6	8	3	2	5	1
3	2	8	5	1	7	6	9	4
2	5	3	7	4	1	8	6	9
7	9	4	8	3	6	1	2	5
6	8	1	9	2	5	4	7	3

حل سودوكو متوسطة

2	1	7	6	9	5	4	8	3
8	3	5	1	4	2	6	7	9
4	9	6	7	3	8	5	1	2
6	5	8	2	1	3	7	9	4
3	7	4	8	6	9	2	5	1
9	2	1	5	7	4	8	3	6
5	4	2	3	8	1	9	6	7
7	8	3	9	2	6	1	4	5
1	6	9	4	5	7	3	2	8

حل سودوكو صعبة

5	8	7	3	6	2	9	1	4
2	1	9	7	4	5	8	3	6
4	3	6	9	8	1	2	5	7
1	6	5	2	3	4	7	8	9
7	9	8	1	5	6	4	2	3
3	4	2	8	7	9	5	6	1
6	5	1	4	2	7	3	9	8
9	7	3	5	1	8	6	4	2
8	2	4	6	9	3	1	7	5

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

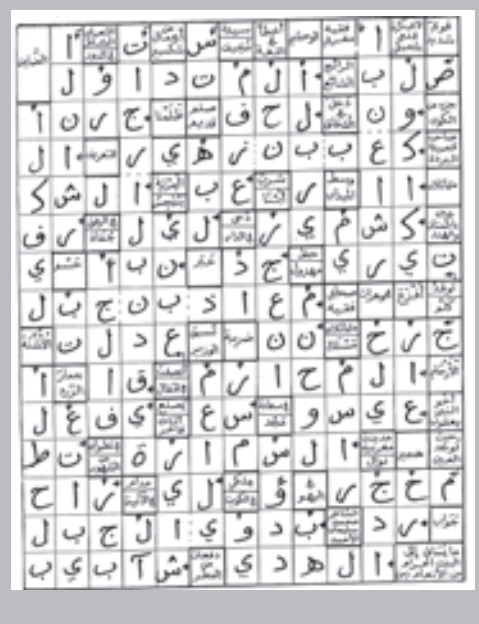

المنتخب الوطني للسيدات يفوز بالبطولة العربية للغولف

صوفيا الصقلي تتألق بتونس

فازت المغربية صوفيا الصقلي، أول أمس الأربعاء، بالبطولة العربية للغولف للسيدات المقامة بتونس، فيما أحرز المنتخب المغربي لقب الفرق.

واحتلت صوفيا الصقلي المرتبة الأولى بمجموع 205 ضربة (67 و72 و66) متقدمة على انتصار ريش من الإمارات بمجموع 214 ضربة، فيما احتلت المغربية سونيا بايحيى المرتبة الرابعة بمجموع 219 ضربة، متبوعة بمواطنتها نهى غادي بمجموع 221 ضربة.

وجاء المنتخب المغربي في المركز الأول بمجموع 421 ضربة، متبوعا بالمنتخب الإماراتي بمجموع 428 ضربة، ثم المنتخب التونسي (466).

وفي فئة اللاعبات أقل من 16 سنة احتل المنتخب المغربي المرتبة الثانية بمجموع 432 ضربة خلف منتخب الإمارات الفائز باللقب (407)، واحتلت المغربية كنزة محفوظ الفيلالي المرتبة الرابعة في ترتيب الفردي، الذي تصدرته ثلاث إماراتيات.

وفي فئة أقل من 13 سنة، التي عاد اللقب فيها للتونسية أسيل الطرابلسي، جاءت المغربية سلمى الحلي في المرتبة الثانية ومواطنتها سماح ملحي في المرتبة الرابعة.

وتحتضن قمرت بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية منافسات البطولة العربية للغولف للسيدات والناشئات والناشئين من 22 الى 29 شتنبر الجاري، بمشاركة 11 بلدا هي بالإضافة إلى المغرب، تونس والسعودية والإمارات وقطر وعمان والأردن والعراق ولبنان ومصر وليبيا.

وتشمل البطولة بالإضافة إلى مسابقة السيدات، منافسات فئات اللاعبات أقل من 13 سنة وأقل من 16 سنة واللاعبين أقل من 18 سنة وأقل من 16 سنة وأقل من 13 سنة.

وتجرى المنافسات في كل الفئات في الفردي والفرق، باستثناء فئة أقل من 13 سنة التي تقتصر المنافسة فيها على الفردي.

15 | الجمعة 27 شتنبر 2024 الموافق ل 23 ربيع الاول 1446 العدد 13.849

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مؤجلات الدورة الثانية من الدوري الاحترافي

الرجاء يواصل بدايته الصادمة والجيش الملكي يكتسح الكوديم

الجيش الملكي يؤكد انطلاقته القوية

إبراهيم العماري

واصل فريق الرجاء البيضاوي بدايته الصادمة في الدوري الاحترافي الأول هذا الموسم، بعدما تلقى خسارة قاسية بثلاثة أهداف لواحد أمام مضيفه اتحاد طنجة، مساء أول أمس الأربعاء، في مباراة مؤجلة عن الجولة الثانية.

وتقدم اتحاد طنجة بثنائية مبكرة، عن طريق علي الحراق، الذي أحرز الهدفين الأول والثاني لأصحاب الأرض، في الدقيقتين الخامسة والعاشرة على الترتيب.

وأضاف جواد غبرة الهدف الثالث لاتحاد طنجة في الدقيقة 44، علما بأن الحكم ألغى هدفا طنجاويا ثالثا بعد العودة إلى تقنية الفيديو، فيما سجل يسري بوزوق هدف الرجاء الوحيد في الدقيقة 79.

ورفع اتحاد طنجة، الذي افتتح مسيرته بالمسابقة هذا الموسم بالفوز على على حسنية أكادير بهدف واحد، رصيده إلى 6 نقاط، ليتقدم إلى الصدارة بفارق الأهداف أمام أقرب ملاحقيه نهضة بركان والجيش الملكي، علما بأن الفرق الثلاثة لعبت مباراتين فقط بالمسابقة.

في المقابل، بقي الرجاء من دون رصيد في المركز قبل الأخير، بعدما خسر مباراته الثانية هذا الموسم .

وفجرت هذه البداية المتواضعة غضب الجماهير الرجاوية، التي احتجت كثيرا على طريقة المدرب البوسني روسمير سفيكو في تدبير المباريات، وبدأت تطالب بضرورة تدخل المكتب المسير لتصحيح الأوضاع، ولو أدى الأمر إلى فك الارتباط معه.

واعتذر المدرب الرجاوي عن هذا السقوط، حيث قال في الندوة الصحافية التي أعقبت المواجهة، " أعتذر لأنصار النادي، لأننا انهزمنا بطريقة غير مقبولة، وارتكبنا أخطاء غير مقبولة، ونتحمل مسؤوليتها جميعا"، قبل أن يدعو إلى "النهوض سريعا وتدارك هذه البداية السيئة، وهو ما قد يحصل بعد تأهيل الوافدين الجدد".

ومن جانبه أثنى هلال الطير، مدرب اتحاد طنجة، على أداء لاعبيه في هذه المباراة، وتفوقوا على فريق انطلق مبكرا، بينما " نحن لم تنطلق استعداداتنا في الوقت، ونعاني من صعوبات كثيرة، أبرزها ضعف التركيبة البشرية بفعل عدم دخول سوق الانتقالات."

وعلى أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة، فاز، فريق الجيش الملكي على ضيفه النادي المكناسي بأربعة أهداف دون مقابل.

وسجل أهداف الجيش الملكي كل من يوسف الفحلي (د 27)، وزكرياء أجوغلال (د 34)، وأمين زحزوح (د 43)، وأنس باش (د 56).

وبهذه النتيجة، ارتقى الفريق العسكري إلى المركز الأول مؤقتا، إلى جانب اتحاد طنجة ونهضة بركان، برصيد 6 نقاط، فيما يحتل النادي المكناسي المركز 14 بنقطة واحدة.

وأشاد البولندي تشيسلاف ميشنيفيش، مدرب الجيش الملكي بأداء لاعبيه، ودعم الأنصار.

وقال في الندوة الصحافية التي تلت اللقاء، أن الفريق يشهد ديناميكية جيدة، مهدت لبداية موفقة، وأن فريقه يسير في الطريق الصحيح، مشيرا إلى أن فريقه مقبل على مجموعة من التحديات، وهو جاهز لها.

وواصل نهضة بركان بدايته الجيدة، بعدما عاد بانتصار ثمين بهدفين دون مقابل من ملعب المسيرة بآسفي، عصر أول أمس الأربعاء، ليوقف طموح المسفيويين، الذين كانوا يأملون تأكيد فوزهم في الجولة الماضية خارج القواعد على شباب المحمدية.

وسجل هدفي نهضة بركان كل من يوسف مهري (د 37)، وياسين كرداني ضد مرماه (د 49).

ولعب فريق أولمبيك آسفي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 80، إثر طرد لاعبه سعد المرسلي.

وعقب هذه النتيجة، تراجع أولمبيك آسفي إلى المركز الثالث مؤقتا، إلى جانب الفتح الرياضي، والدفاع الحسني الجديدي، والشباب السالمي، والمغرب الفاسي، ونهضة الزمامرة، والوداد الرياضي، برصيد 4 نقاط.

النتائج الكاملة

الوداد الرياضي – المغرب التطواني 1 – 0
المغرب الفاسي – اتحاد تواركة 1 – 2
الشباب السالمي – حسنية أكادير 0 – 1
نهضة الزمامرة – الدفاع الجديدي 1 – 2
الفتح الرياضي – شباب المحمدية 4 – 0
أولمبيك آسفي – نهضة بركان 0 – 2
اتحاد طنجة – الرجاء الرياضي 3 – 1
الجيش الملكي – النادي المكناسي 4 – 0

أخبار الساحة

جلالة الملك يعزي أفراد أسرة المرحوم الإعلامي بلعيد بويميد

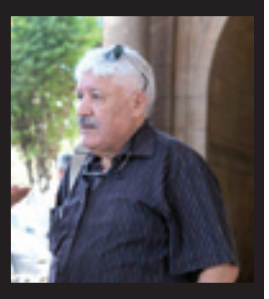

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم الإعلامي بلعيد بويميد.

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية: "علمنا ببالغ التأثر، بنبإ وفاة الإعلامي القدير المرحوم بلعيد بويميد، أحسن الله قبوله إلى جواره".

ومما جاء في هذه البرقية أيضا "وأمام هذا المصاب الأليم الذي لا راد لقضاء الله فيه، نعرب لكم ومن خلالكم لسائر أهل الفقيد المبرور وأصدقائه، ولأسرته الإعلامية والرياضية الوطنية، عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، في فقدان أحد رواد الصحافة الرياضية بالمغرب، الذي ساهم بمهنية عالية، وبما حباه الله من سعة الثقافة والإبداع، في تطوير الإعلام الرياضي ببلادنا وإثراء رصيد خزانته الوطنية".

وأضاف جلالة الملك "وإذ نشاطركم مشاعركم، مستحضرين، بكل تقدير، ما كان يتحلى به فقيدكم المبرور من دماثة الخلق، وغيرة وطنية صادقة، فإننا نسأله جل وعلا أن يعوضكم عن رحيله جميل الصبر والسلوان، وأن يسبغ عليه من فيض رحمته ورضوانه ويسكنه رحاب جناته، ويجزيه أجرا عظيما عما أحسنه في حياته، وما قدمه لوطنه من صالح الأعمال والمبرات".

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون". صدق الله العظيم .

المنتخب الوطني الشاطئي يفوز وديا على منتخب الإمارات

فاز المنتخب المغربي لكرة القدم الشاطئية على نظيره الإماراتي بنتيجة 6 – 5، في المباراة الودية التي جمعتهما، أول أمس الأربعاء بدبي في الإمارات العربية المتحدة.

وتعاقب على تسجيل أهداف النخبة الوطنية كل من عدنان أوبحري، وأمين البيدوري، ورضى الزهراوي، وإدريس غنام، وأنوار العباسي، وبدر الكريشلي.

وذكرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي، أن هذه المباراة الودية تدخل في إطار تحضير النخبة الوطنية للاستحقاقات المقبلة.

ومن المنتظر أن يلتقي المنتخبان مجددا في مباراة ودية ثانية، يومه الجمعة بدبي.

مراكش تنتظر اليوم زيارة وفد من الفيفا

مراكش: عبد الصمد الكباص

من المنتظر أن تحل لجنة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يومه الجمعة بمراكش للاطلاع على إمكانيات المدينة في احتضان فعاليات كأس العالم 2030، الذي سينظم بشكل مشترك بين المغرب وإسبانيا والبرتغال.

وتتحدث مصادر مطلعة عن حالة من الاستنفار في صفوف كل مسؤولي المدينة من أجل إنجاح هذه الزيارة، التي ستشمل أيضا المدن الأخرى المرشحة لاحتضان منافسات هذه التظاهرة العالمية. وتؤكد أن سلسلة من الاجتماعات عقدت في الأيام الأخيرة لمختلف المصالح المتدخلة في المرافق، التي ستشملها الزيارة سواء كانت رياضية أو سياحية، أو فيما يتعلق بالبنية التحتية.

وتؤكد المصادر أن وفد الفيفا الذي يضم أعضاء من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم، سيكون مرفوقا بمسؤولين كبار من الجامعة الملكية لكرة القدم ووزارة الداخلية الوزارة المشرفة على قطاع الرياضة.

الفيفا يتفقد منشآت المملكة

وحددت الفيفا ستة مدن مغربية مرشحة لاحتضان مباريات مندرجة في إطار منافسات كأس العالم 2030، هي مراكش والدار البيضاء وفاس والرباط وأكادير وطنجة، إضافة إلى ثماني مدن بإسبانيا و ثلاث مدن بالبرتغال.

الجولة الرابعة من الدوري الاحترافي تبدأ من الخميسات

تفتتح منافسات الجولة الرابعة من الدوري الاحترافي، مساء يومه الجمعة، بلقاء يجمع فريقي المغرب الفاسي وحسنية أكادير.

فيما تقام ثلاث مباريات السبت وتختتم الجولة بأربع مباريات يوم الأحد المقبل، أبرزها القمة المتوقعة بين الجيش الملكي ونهضة بركان متصدري الترتيب.

ويسعى فريقا المغرب الفاسي وحسنية أكادير إلى تحقيق فوزهما الثاني تواليا في مباراة تقام دون جمهور، بقرار من السلطات المحلية، في وقت يجدان نفسيهما مجبران على خوض مبارياتهما خارج مدينتيهما في انتظار الإصلاحات التي يخضع لها ملعبا فاس وأكادير تحضيراً لكأس أمم أفريقيا 2025.

وستجرى هذه المباراة على أرضية ملعب 18 نونبر بمدينة الخميسات، بداية من السادسة مساء.

وطالبت إدارة فريق الماص جماهيرها بعدم التنقل إلى الخميسات، إفرادا أو جماعات، والالتزام بالقرار.

وتشهد بداية الدوري الاحترافي نزوع السلطات نحو منع الحضور الجماهير بالمدرجات، وهي خطوة استباقية تحمل كثيرا من التعسف، وتزيد من تعميق أزمات الفرق الوطنية، التي تعتمد بالدرجة الأولى على مداخيل المباريات لتدبير أمورها.

البرنامج

الجمعة
المغرب الفاسي – حسنية أكادير (س 18.00)
السبت
نهضة الزمامرة – شباب المحمدية (س 16.00)
الوداد الرياضي – الدفاع الجديدي (س 18.00)
الشباب السالمي – اتحاد تواركة (س 20.00)
الأحد
المغرب التطواني – النادي المكناسي (س 16.00)
الفتح الرياضي – اتحاد طنجة (س 18.00)
الجيش الملكي – نهضة بركان (س 18.00)
أولمبيك آسفي – الرجاء الرياضي (س 20.00)

من لقاء الموسم الماضي بين الحسنية والماص

الجمعة 27 شتنبر2024 الموافق لـ 23 ربيع الأول 1446 العدد 13.849

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

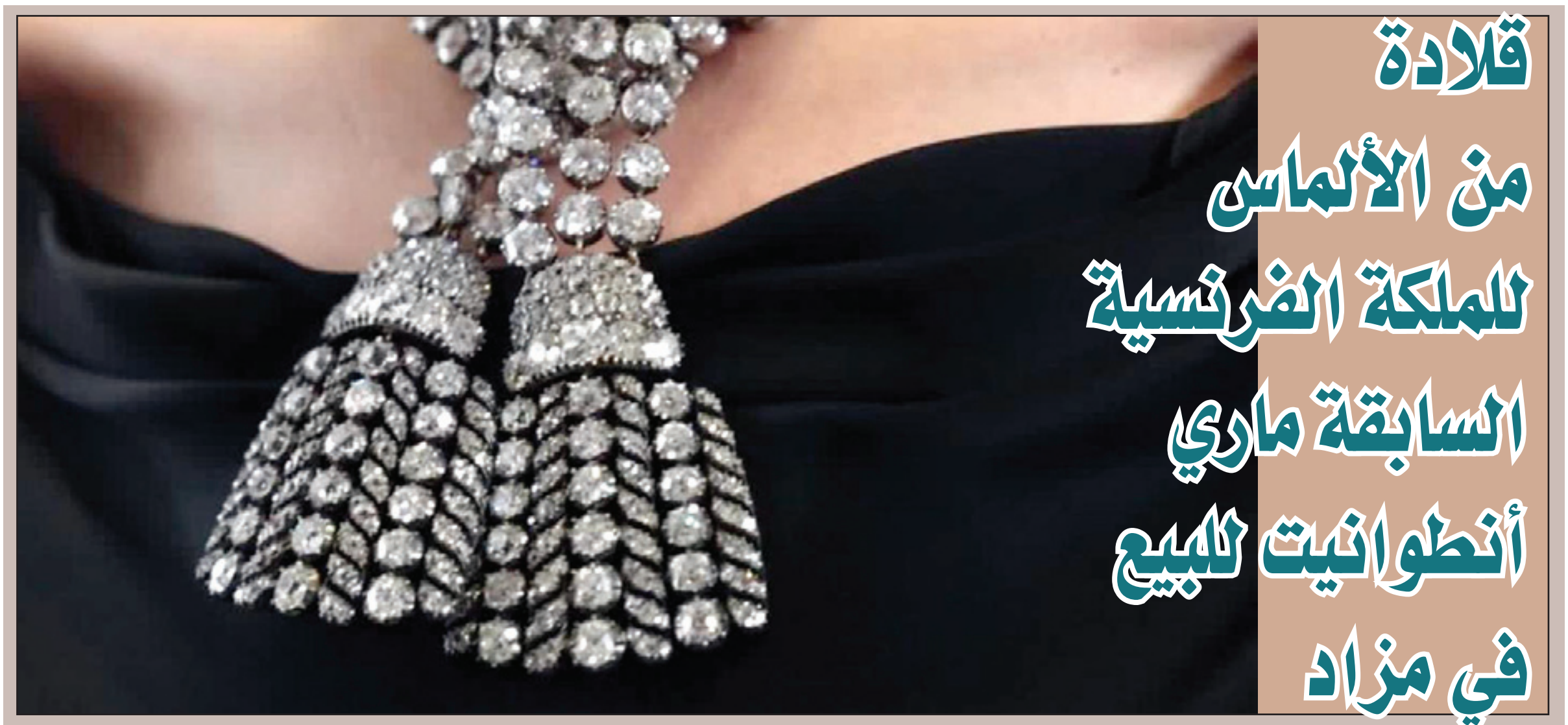

قلادة من الألماس للملكة الفرنسية السابقة ماري أنطوانيت للبيع في مزاد

ستباع قلادة من الألماس من المحتمل ارتباطها بالملكة الفرنسية السابقة ماري أنطوانيت في مزاد في شهر نوفمبر بسعر يقدر بنحو 2.8 مليون دولار. القلادة التي تعود للقرن الثامن عشر ووزنها 300 قيراط صُنعت خلال السنوات العشر السابقة للثورة الفرنسية في 1789، وكانت آخر مرة تظهر فيها عام 1973 قبل بيعها ضمن مجموعة مقتنيات خاصة.

تتكون القلادة من ثلاثة صفوف من الألماس، وعُرِضت للجمهور لأول مرة منذ 50 عاماً الاثنين في صالات عرض سوذبيز في لندن. وقال مسؤول مبيعات المجوهرات الملكية في سوذبيز في أوروبا والشرق الأوسط، أندريس وايت كوريال: «كان الألماس يعاد استخدامه دائماً، ولأن مناجم جولكوندا في الهند توقفت عن الإنتاج في نهاية القرن الثامن عشر، جرى تفكيك معظم مجوهرات القرن الثامن عشر لمواكبة الموضة، لذا فإن العثور على جوهرة سليمة من القرن الثامن عشر بهذا الحجم وبأهمية الألماس أمر نادر للغاية».

من المعتقد أن بعض الألماسات الموجودة في القلادة ربما تعود إلى «قضية العقد الماسي» سيئة الصيت التي شوهت سمعة ماري أنطوانيت، آخر ملكات فرنسا غير المحبوبة قبل الثورة الفرنسية، وذلك عندما تناقل الفرنسيون خبر إقدامها على شراء قلادة بسعر خيالي فتحوّلت إلى عدو أول للشعب الفرنسي، قبل ثبوت براءتها لاحقاً.

وكانت هذه القلادة مملوكة لعائلة ماركيز أنجليسي، وهي عائلة أرستقراطية إنكليزية ويلزية، حيث تزين بها أفراد العائلة خلال تتويج الملك جورج السادس عام 1937 والملكة إليزابيث عام 1953. وستُعرض القلادة للبيع في مزاد «مجوهرات الملوك والنبلاء» الذي تنظمه دار سوذبيز للمزادات في جنيف يوم 11 نوفمبر.

أسماك القرش: الكبير منها قد يلتهم الأصغر حجماً

اتهم باحثون سمكة القرش ذات الأسنان مثلثة الشكل، في البحر المفتوح جنوب غرب جزيرة برمودا في المحيط الأطلسي، بافتراس سمكة قرش البُربيجَل وهي في فترة الحمل، في أول حالة افتراس موثقة لسمكة قرش في أي مكان في العالم، وفقاً لدراسة جديدة نشرت يوم الثالث سبتمبر الحالي، في مجلة Frontiers in Marine Science.

أشار المؤلفون إلى أنه إذا كان الافتراس أكثر انتشاراً مما كان يُعتقد سابقاً فقد تكون هناك تأثيرات كبيرة على سمكة قرش البربيجل التي تعاني بالفعل بسبب الإفراط في صيد الأسماك على مر التاريخ. تعيش أسماك البربيجل في المحيط الأطلسي وجنوب المحيط الهادئ والبحر الأبيض المتوسط. وتعيش هذه الأسماك ما بين 30 إلى 65 عاماً، ولا تتكاثر حتى سن 13 عاماً. وتتراوح فترة حمل الإناث بين ثمانية وتسعة أشهر، وتلد في المتوسط أربعة صغار كل عام أو عامين.

تقول المؤلفة الرئيسية للدراسة، بروك أندرسون، باحثة ما بعد الدكتوراه في كلية علوم الحياة في جامعة ولاية أريزونا الأميركية: «هذه هي أول حالة افتراس موثقة لسمكة قرش بربيجل في أي مكان في العالم». وتوضّح في تصريحات لـ»العربي الجديد» أن الفريق البحثي اصطاد سمكة قرش البربيجل قبالة كيب كود في ولاية ماساتشوستس الأميركية، في الفترة بين عامي 2020 و2022، لدراسة هجرة أسماك القرش.

جُهّزت كل سمكة قرش بعلامتي قمر اصطناعي، وأجهزة إرسال قمر اصطناعي مثبتة على الزعانف وعلامة «وسم» أرشيفية للأقمار الاصطناعية. تحتفظ علامات أرشيف الأقمار الاصطناعية بسجلّ مستمر للعمق ودرجة الحرارة وتخزن المعلومات حتى تسقط العلامات وتطفو على السطح. ترسل العلامات المثبتة على الزعانف الموقع الحالي إلى الأقمار الصناعية كلما ارتفعت زعنفة القرش فوق السطح.

في حالة سمكة قرش البربيجل الحامل التي بلغ طولها مترين، بدأت علامة الأرشيف عبر الأقمار الاصطناعية بإرسال إشارات غير متوقعة من البحر المفتوح جنوب غرب جزيرة برمودا بعد 158 يوماً من إطلاقها.

كان العلماء يأملون في تحديد الموائل المهمة لأمهات البربيجل وصغارها، لكنهم بدلاً من ذلك وجدوا بيانات تظهر أن القرش الحامل أمضت خمسة أشهر في الإبحار على أعماق تتراوح بين 100 و200 متر في الليل وبين 600 و800 متر في أثناء النهار حتى يوم 14 مارس 2021.

وعلى مدى الأيام الأربعة التالية، ظلت علامة الأرشيف عبر الأقمار الصناعية على عمق يتراوح بين 150 و600 متر. لحل لغز اختفاء السمكة، ضيق المؤلفون احتمالات تفسير هذا الاختفاء حتى وصلوا إلى استنتاج واحد، هو أن سمكة البربيجل الحامل قد أكلها حيوان مفترس أكبر.

توضح أندرسون: «في إحدى الحالات التي رصدتها الدراسة، لم يفقد سرب أسماك البربيجل أنثى قادرة على الإنجاب يمكنها المساهمة في نمو السرب فحسب، بل فقد أيضاً جميع صغارها». وتضيف أن الصيد بغرض الترفيه، وفقدان الموائل وتدهورها، والصيد العرضي، كلها تهديدات قائمة لأسماك بربيجل.

الآن، تضاف أسماك القرش الكبيرة إلى قائمة المخاطر التي تهدد أسماك بربيجل. قسم الباحثون قائمة المشتبه بهم إلى نوعين من الحيوانات المفترسة، هما: القرش الأبيض، والقرش قصير الزعانف، وكلاهما كبير بما يكفي لصيد أسماك القرش ذات الزعانف القصيرة وافتراسها، التي يمكن أن يصل طولها إلى ثلاثة أمتار ونصف المتر، وكلاهما موجود في المنطقة نفسها التي كان فيها القرش خلال ذلك الوقت من العام. «كان افتراس أحد أسماك القرش الحامل لدينا اكتشافاً غير متوقع. غالباً ما نفكر في أسماك القرش الكبيرة على أنها حيوانات مفترسة في قمة السلسلة الغذائية، لكن أن تُفترَس، هذا شيء جديد وغير متوقع»، تقول أندرسون.

يشتبه العلماء في أن سمكة قرش بيضاء كانت وراء الهجوم، لأنه في حين أن أسماك القرش قصيرة الزعانف لديها أيضاً أنظمة غذائية متنوعة، فإنها عادة ما تغوص سريعاً بين الأعماق العميقة وسطح البحر في أثناء النهار. ولم تلتقط علامة الأرشيف الفضائية هذا النوع من التغيير في النظام الغذائي في العمق.

العثور على جرذ في جزيرة ألاسكا أمر خطير؟

في جزيرة نائية وبعيدة مئات الأميال عن البر الرئيسي لألاسكا، كان أحد السكان المحليين يجلس خارج منزله ورأى شيئًا غير معتاد، إنه جرذ. في كثير من الأماكن حول العالم، لن يثير هذا النوع من المشاهدات أي ضجة كبيرة، ولكن في جزيرة سانت بول، وهي جزء من جزر بريبيلوف، حدثت ضجة واسعة. وتعرف هذه الجزر بأنها ملاذ لأنواع مختلفة من الطيور، حيث تُطلق عليها أحيانًا «غالاباغوس الشمال» بسبب تنوع الحياة البرية. وأما ما يخص هذه الجزيرة تحديدًا، فإن رؤية جرذ تعد حدثًا مثيرًا للقلق.

تصل الجرذان إلى هذه الجزر عادةً عن طريق التسلل على متن السفن، حيث يمكن أن تتكاثر بسرعة وتسيطر على الجزر النائية، مما يؤدي إلى القضاء على مجموعات الطيور من خلال تناول الجرذان لبيضها وفراخها وأحيانًا الطيور البالغة نفسها. تأثيرها لا يتوقف عند هذا الحد، بل يسبّب قلب النظام البيئي للجزر رأسًا على عقب، حيث إن الطيور تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على التوازن البيئي.

بعد الإبلاغ عن رؤية جرذ في شهر يونيو ، قام مسؤولو الحياة البرية بالتحرك. وصلوا إلى المجمع السكني وبدؤوا بالبحث. كان الهدف هو العثور على أي أثر لوجود الجرذ، سواء كان ذلك من خلال علامات قضم، آثار أقدام، أو حتى فضلات. بالإضافة إلى ذلك، وضعوا أفخاخاً مزودة بطُعم زبدة الفول السوداني ونصبوا كاميرات مراقبة للتأكد من وجوده، لكن حتى الآن لم يجدوا أي دليل يثبت ذلك.

قالت لورين ديفاين، مديرة مكتب الحفاظ على النظام البيئي لمجتمع أليوت في جزيرة سانت بول: «نعلم من خلال خبرتنا في جزر أخرى وأماكن متعددة في ألاسكا وحول العالم أن الجرذان تدمّر مستعمرات الطيور البحرية بالكامل، لذا إن هذا التهديد لا يمكن أن يتجاهله المجتمع».

وطلبت السلطات من السكان المحليين أن يتنبهوا إلى أي علامات قد تشير إلى وجود قوارض، كما تسعى للحصول على إذن لجلب كلب من وزارة الزراعة الأميركية إلى الجزيرة لتشمم أي آثار للجرذان. ومن الجدير بالذكر أن استخدام الكلاب ممنوع عادة في جزر بريبيلوف لحماية فقمة الفراء.

ومنذ الإبلاغ عن رؤية جرذ هذا الصيف، لم يُعثر على أي أثر، ومع ذلك هناك حالة يقظة وبحث مكثف من المتوقع أن تستمر لعدة أشهر. ووصفت ديفاين هذا البحث بأنه يشبه محاولة «العثور على إبرة في كومة قش»، وأضافت: «لا نعرف حتى ما إذا كانت الإبرة موجودة أصلا».

ولدى الجزيرة، التي يعيش فيها حوالي 350 شخصًا، برنامج مراقبة للقوارض منذ فترة طويلة، يهدف إلى اكتشاف أو قتل أي جرذ قد يصل إلى الجزيرة، خاصة عند المطار والمناطق الساحلية حيث تصل السفن. ورغم هذه التدابير الوقائية، استغرق الأمر ما يقرب من عام للقبض على آخر جرذ معروف في سانت بول، والذي يُعتقد أنه قفز من إحدى البوارج، حيث وجد ميتًا في عام 2019 بعد أن نجح في الهروب من الأفخاخ البدائية التي نصبها السكان المحليون. هذا يوضح سبب جدية التعامل مع أي إبلاغ عن رؤية جرذ حتى لو كانت غير مؤكدة في الجزيرة.

وتخطط هيئة الأسماك والحياة البرية الأميركية لإجراء مراجعة بيئية لتحليل إمكانية القضاء على آلاف الجرذان المحتملة في أربع جزر غير مأهولة في مجموعة جزر ألوشيان، التي تبعد مئات الأميال إلى الجنوب الغربي من سانت بول، حيث يعيش أكثر من 10 ملايين طائر بحري من أنواع متعددة في هذه الجزر.

ولاحظت الوكالة أن التنوع وعدد الطيور المتكاثرة في الجزر التي تحتوي على تجمعات من الجرذان غير المحلية منخفض انخفاضًا ملحوظًا. ففي جزيرة كيسكا، إحدى الجزر الأربع، عُثر على جثث طيور الأوكليت في مخابئ غذائية للجرذان، بالإضافة إلى آثار أقدام الجرذان على الشواطئ الرملية الرطبة. وإذا قررت الوكالة المضي قدمًا في المشروع، فقد يستغرق الأمر خمس سنوات لإطلاق المشروع الأول. ونظرًا إلى التخطيط والاختبارات والأبحاث المكثفة التي تتطلبها كل جزيرة، قد يستغرق الأمر عقودًا لإنهاء جميع المشاريع. ولكن هذه الجهود تُعد خطوة هامة لمساعدة الطيور البحرية التي تواجه تحديات بيئية متعددة، بما في ذلك تغير المناخ.

وأحد أبرز النجاحات في جهود القضاء على هذا النوع من القوارض هو مشروع «جزيرة الجرذان»، وهي جزيرة من مجموعة جزر ألوشيان تعادل نصف حجم مانهاتن. يُعتقد أن الجرذان وصلت إلى الجزيرة مع حطام سفينة يابانية في أواخر القرن الثامن عشر، بينما قام تجار الفراء بإدخال الثعالب القطبية في القرن التالي.

وجرى القضاء على الثعالب في عام 1984، لكن استغرق الأمر ما يقرب من ربع قرن آخر للقضاء على الجرذان، إذ قام وكلاء الحياة البرية ومجموعات الحفاظ على البيئة بإسقاط حبيبات سامة من طائرات هليكوبتر للقضاء عليها. ولاحظ المشاركون في المشروع أنه بعد القضاء على الجرذان، كانت الجزيرة صامتة بصورة غريبة مقارنة بالصخب الذي يميز الجزر الأخرى الخالية من الجرذان، حتى رائحة الجزيرة كانت مختلفة.

منذ ذلك الحين، وجد الباحثون أن الطيور الأصلية بدأت بالاستفادة من غياب الجرذان، وتم توثيق أنواع من الطيور التي كان يُعتقد أنها انقرضت. وأعادت الجزيرة الآن اسمها الأصلي الذي أطلقه عليها شعب الأونانجان الأصلي في ألوشيان: هاواداكس.

وعثر الباحثون على طيور البفن ذات الريش المميز التي تحفر جحورها في المنحدرات، وهي عاجزة تمامًا أمام الجرذان أو الثعالب. كما عثر على أعشاش النسور والصقور. وخلال عمليات المسح التي أُجريت قبل القضاء على الجرذان، لم يسمع الباحثون أي طيور مغردة، لكن خلال رحلة عام 2013 كانت أصوات العصافير لا تتوقف تقريبًا، مما يعكس نجاح جهود استعادة البيئة.

ووصف دونالد ليونز، مدير علوم الحفظ في معهد الطيور البحرية في جمعية أودوبون الوطنية، مشاهدة سحب من طيور الأوكليت تعود إلى مستعمراتها في المساء في جزر بريبيلوف بأنها منظر لا يُنسى: «عشرات الآلاف، وربما ملايين الطيور في الهواء في وقت واحد». وأشاد بالمجتمعات الأصلية في بريبيلوف لجهودها الكبيرة في الحفاظ على الجزر ومنع وصول الأنواع الغازية إليها. قال ليونز: «إنه مكان نادرًا ما نشاهد فيه هذا النوع من الثراء البيولوجي الذي نسمع عنه في القصص التاريخية، مما يجعلك تشعر بجلال الطبيعة وروعتها».